كتاب العمل
للمعلم



صناعة تلاميذ وزرع كنائس

دورة تدريبية

نوح شكور

حبيب منارة



كتاب العمل
للمعلم

أَرْبِقَان

صناعة تلاميذ وزرع كنائس

دورة تدريبية

نوح شكور

حبيب منارة

الطبعة الأولى بيروت 2026

الكتاب: **دَرْبُ الإيمان**
صناعةُ التلاميذ وزَرْعُ الكنائس
دورة تدريبية
كتاب العمل للمعلِّم

الكاتبان: **نوح شكور**
حبيب منارة

الناشر: **درب الإيمان**
بريد إلكتروني: info@darbaliyman.com
موقع إلكتروني: darbaliyman.com

الترقيم الدولي: 979-8-9959645-1-3

تنقيح: شادي سعد
صموئيل عويس

تصميم الغلاف: جنيفر حداد

التصميم الداخلي: إليان تابت

امسح الرمز
لزيارة موقعنا

جميع الحقوق محفوظة للناشر وحده. غير أنَّه يُسعدنا أن تقوم بنسخ هذا الكتاب أو تنزيله من الموقع الإلكتروني، وإعداد نسخ منه وتوزيعها، شريطة عدم إجراء أي تعديلات على المحتوى دون الحصول على موافقة خطيّة مُسبقة من الناشر.

جدول المحتويات

الأمور المُهمَّة في الكِتَاب		5
الدرس الأول	المُقدِّمة	7
الدرس الثاني	دعاءٌ وصلاة	19
الدرس الثالث	روح اللَّه يملؤنا	29
الدرس الرابع	بادِرْ في اكتشاف الاحتياج	45
الدرس الخامس	إيضاح رسالة الإنجيل - الجزء الأوَّل	61
الدرس السادس	إيضاح رسالة الإنجيل - الجزء الثاني	75
الدرس السابع	للَّه الكلمة، وليس للمعلِّم	87
الدرس الثامن	ابنُ السلام	103
الدرس التاسع	يُطيعون كلمةَ اللَّه	117
الدرس العاشر	مجموعاتٌ لا أفرادٌ	127
الدرس الحادي عشر	أجيالٌ بدءًا مِن الأوَّل إلى الثالث	141
الدرس الثاني عشر	نَزرع الرؤيةَ في الناس	151

الأمور المُهمَّة في الكِتَاب

«**دَرْبُ الإيمان**»، كِتَابٌ مُخَصَّصٌ لأبناء اللَّه في العالَم العربيّ، المقتنعين بأنَّهم يحتاجون إلى إطاعة الإرساليَّة العُظمى- الواردة في إنجيل متَّى 28: 18-20 في وصيَّة الربِّ يسوع- ولكنَّهم غير متأكِّدين من الطريقة الأفضل لتحقيقها. صلاتنا أنْ يَكُوْنَ هذا المنهاج مفيدًا لك ولأولئك الذين تُدَرِّبُهم في سعيك لتلمذة الأمم.

كيفيَّة استخدام هذا الكِتَاب

يَتبع كُلُّ دَرْسٍ من هذه الدروس الخطوطَ العريضة الرئيسة نَفْسَها. حيث نبدأ بمراجعة الدرس السابق للدرس الذي نحن فيه، ثُمَّ ننتقل إلى أوَّل تعليمٍ رئيسٍ للدرس الجديد. تتكوَّن التعاليمُ من مزيجٍ من الدراسة ضِمْنَ المجموعةِ الكبيرة التي تَشملُ كُلَّ المشاركين، والدراسة ضِمْنَ مجموعاتٍ صغيرة. ويَتضمَّنُ كُلُّ دَرْسٍ أيضًا وقتًا للصلاة، إضافةً إلى نشاطٍ مُصَمَّمٍ للمُساعَدة على تعزيز بعض جوانب التدريس.

يحتوي كُلُّ دَرْسٍ أيضًا على واجباتٍ منزليَّةٍ تتضمَّن العناصرَ الآتية:

1. المُلخَّص [الذي يُكتَبُ في نهاية الدرس قَبْلَ المغادرة]
2. القراءة والتأمُّل
3. التطبيق
4. الصلاة
5. المُشارَكة

سيَحتاج المشاركون- إضافةً إلى كتابة المُلخَّص- إلى وقتٍ في نهاية الدرس لتدوين نقطةِ التطبيق المُحدَّدة الخاصَّة بهم، واسمِ الشخص الذي سيشاركونه ما تَعَلَّمُوه. إذا لَمْ تَكُنْ ورقةُ عَمَلِ المشاركين متاحةً لديهم، فينبغي في هذه الحالة أنْ تَطبعَ نُسَخًا من الواجبات المنزليَّة في كُلِّ أسبوع، وأنْ تُوَزِّعَ تلك النُّسَخَ على المشاركين. يجري تضمين الواجبات المنزليَّة في نهاية كُلِّ دَرْس، وعلى الموقع الإلكترونيِّ أيضًا. إذا لَمْ تَكُنْ لديك إمكانيَّةُ الوصول إلى طابعة، تستطيع أيضًا إعادة توجيه المطبوعات من الموقع الإلكترونيِّ عَبْرَ وسائلِ التواصل الاجتماعيّ.

تحتوي بعض الدروس على مطبوعاتٍ للدراسة الجماعيَّة أو للنشاطات. يُمْكِنُك أنْ تَجِدَ المطبوعات في الجزء الخلفيِّ من هذا الكِتَاب في المُلحَق. يجري تضمين مُعْظَم هذه المطبوعات أيضًا في كِتَاب عَمَلِ الطالبِ. أمَّا المطبوعات غير المُضمَّنة، فقد جرى تمييزها بوضوحٍ حتَّى تتمكَّنَ من عَمَلِ نُسَخٍ منها قَبْلَ الدرس.

تستطيع أيضًا العثور على ورقة عَمَلِ المشاركين والمطبوعات على موقع «**دَرْبِ الإيمان**» الإلكترونيّ:

www.darbaliyman.com

وستَجِدُ هناك أيضًا مَصَادِرَ أُخرى مفيدة.

الدرس الأول

المُقدِّمة

الترحيب بالمشاركين والترتيبات اللوجستيَّة

تَأَكَّدْ مِن إعداد كُلِّ الترتيبات اللوجستيَّة للتدريب:

- **المكان الذي ستجتمعون فيه.**
- **وجود استراحة في أثناء الجلسات أَمْ لا.**
- **تفاصيل البرنامج.**
- **الأمور التي تتوقَّعها من المشاركين.**
- **وربَّما ترغب في أنْ يُسَجِّلَ المشاركون جميعًا أسماءَهم على ورقةٍ مع أرقام هواتفهم على تطبيق «الواتس-آب WhatsApp» أو «سيغنال Signal» حتَّى تستطيعَ أنْ تُشَكِّلَ مجموعةً على «الواتس-آب» أو «سيغنال» مِن أَجْلِ مُشارَكةِ رسائلَ تشجيعيَّةٍ أو لتذكيرهم بتفاصيلَ مُعَيَّنة.**

نُقَدِّمُ في ما يلي مثالًا متعلِّقًا بتفاصيل الترتيبات اللوجستيَّة لتدريبٍ قَدَّمْناه مؤخَّرًا.

الترتيبات اللوجستيَّة

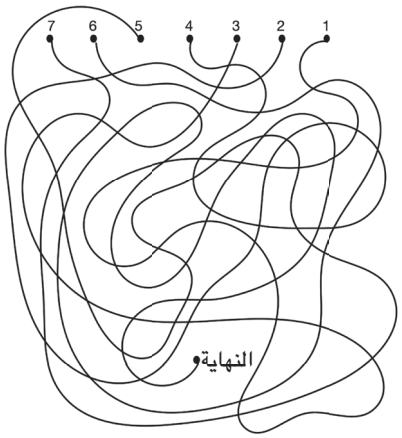
- **سنجتمع في كُلِّ يومِ خميسٍ على مدار اثنَي عشر أسبوعًا، ابتداءً من الساعة التاسعة والنصف صباحًا على مدى ساعتَين. سنلتزم بالمواعيد التزامًا دقيقًا. الرجاء عدم التأخُّر.**
- **سنُقَدِّمُ شهادةً لكُلِّ الذين سيُكْمِلون البرنامجَ كُلَّه، شَرْطَ أنْ يلتزموا بحضور كُلِّ الدروس، وأنْ يُنجِزوا جميعَ الواجبات. في حال تَعَذَّرَ عليك حضورُ الدرس، الرجاء التواصل معي حتَّى نُرَتِّبَ حصولَك على مادَّة ذلك الدرس. يُسمَح لك بالتغيُّب مَرَّةً واحدةً فقط.**
- **اشعُرْ بِحُرِّيَّةٍ لتُحْضِرَ معك فنجانَ القهوة أو الشاي الخاصَّ بك في أثناء الدرس.**
- **الرجاء تسجيل الاسم وأرقام «الواتس-آب» أو «سيغنال» الخاصَّة بكم على ورقة التسجيل.**
- **لا نهدف من وراء هذا التدريب أنْ نزيدَ من معرفتك أو معلوماتك. إنَّ تطبيقَ ما ستَتَعَلَّمُه هو جزءٌ مهمٌّ من التدريب. قد تَجِدُ بعض التطبيقات صعبةً عليك، لكنَّنا نثق بقدرة الربِّ على تغييرك وتقديسك وتقديم المُساعَدة لك في تطبيق الأمور التي تَعَلَّمْتَها. يجدر بك في كُلِّ أسبوعٍ أنْ تُنجِزَ الأقسامَ الأربعة المذكورة في الواجب المنزليّ. تتألَّف الأقسامُ الخمسة من: الخلاصة، القراءة والتأمُّل، حيث ستَدْرُسُ فقرةً من الكِتَاب المُقدَّس وتجيبُ على بعض الأسئلة، والتطبيق (سيتعيَّن عليك أنْ تُطَبِّقَ ما تَتَعَلَّمُه) والصلاة، والمُشارَكة.**

أهداف الدراسة

1. أنْ نُشارِكَ رؤيةَ المَسَاق وتحديد التوقُّعات.
2. أنْ ننتبهَ إلى أهمِّيَّة التخطيط الجيِّد في التلمذةِ وزَرْعِ الكنائسِ.
3. أنْ ننتبهَ إلى الأدوار المُختلِفة التي يلعبها كُلُّ شَخْصٍ. إنَّ كُلَّ الأدوار مُهمَّة، وسيُعطينا اللَّهُ المكافأةَ وَفقًا لأمانتنا وللاجتهاد الذي نُقَدِّمُه.

المُقدِّمة: النهاية تُحَدِّدُ البداية

ارسُمْ صورةً مُشابِهةً للرسم الآتي على لوحٍ أو على ورقةٍ بيضاءَ كبيرة، بحيث تتداخل مساراتٌ كثيرةٌ في هذا الرسم، ولا يُوْجَدُ سوى مسارٍ واحدٍ صحيحٍ يقودك إلى نقطة النهاية. أو تستطيع أنْ تُوَزِّعَ ورقةَ العمل الأُولى (المتاهة) إذا كانت متاحةً لديك.



النشاط

اطْلُبْ مِن أَحَدِ الأشخاص أنْ يَصِلَ إلى نقطة النهاية بأنْ يختارَ عشوائيًّا أيَّة نقطةٍ من نقاط البداية. بَعْدَ ذلك، أفسِحْ في المجال أمام شَخْصٍ آخَر ليَتَفَحَّصَ الرسمَ ويتمعَّنَ فيه مُدَّة دقيقتين، ليُحَدِّدَ أيَّة نقطةٍ هي نقطة البداية التي يَجِبُ أنْ يختاروها.

الغاية من النشاط

حتَّى تَصِلَ إلى المكان الذي تريد أنْ تَذهبَ إليه، فلا بُدَّ أنْ تَعْرِفَ مِن أين تبدأ. في النشاط المذكور آنفًا، يريد أَحَدُهم أنْ يبدأَ من النقطة رقم 2. فإنْ كنتَ في دمشق وتريد الذهاب إلى حلب، فلن تقودَ سيَّارتك

جنوبًا نحو عمَّان. تحتاج إلى التأكُّد من أنَّك على المَسَار الصحيح. نهدف بواسطة هذا التدريب أنْ نَصْنَعَ تلاميذَ وأنْ نَزرعَ كنائس. ما مدى الوضوح في أذهاننا بشأن الأمور التي تُساهِم في صناعة تلاميذَ أَصِحَّاء؟ أو في صناعة كنيسةٍ صحِّيَّة؟ وما المَسَار الصحيح الذي يُوصِلنا إلى تحقيق هذا الهدف؟ يَتَطَلَّبُ الأمرُ أنْ نَصْرِفَ بعض الوقت والدراسة لتحديد المَسَار الأفضل. وأنْ نُفَكِّرَ تفكيرًا متأنِّيًا بشأن كيفيَّة الوصول. يهدف هذا المَسَاق إلى مُساعَدتك على التفكير في المَسَار الذي يجدر بك اتِّباعه في صناعةِ التلاميذ وزَرْعِ الكنائسِ.

كلمةٌ حَوْل تدريب «دَرْبِ الإيمان»

شارِكْ هذا المُلخَّص مع المشاركين مِن أَجْلِ مساعدتهم على فَهْمٍ أَفْضَل للهدف من هذه الدروس.

يَتَكَوَّنُ هذا المَسَاق من 10 مبادئَ كتابيَّةٍ مُهِمَّةٍ في التلمذةِ وزَرْعِ الكنائس. لا يشير هذا العدد حَصْرًا إلى وجود 10 مبادئَ فقط في الكِتَاب المُقدَّس بالارتباط بالتلمذةِ وزَرْعِ الكنائسِ، ولكنْ لأنَّ هذا العدد (10) هو عددٌ مناسب، فليس العدد كثيرًا أو قليلًا. قد يُحَدِّدُ شَخْصٌ آخَر 9 مبادئَ أو 8 أو 12.

يُمَثِّلُ كُلُّ حرفٍ من حروف تعبير «دَرْبِ الإيمان» واحدًا من المبادئ العشرة. ففي الكلمة الأُولى («دَرْب»)، يُمَثِّلُ حرفُ «الدال» المبدأَ الأوَّل، وهو المبدأ الآتي: «دعاءٌ وصلاة». ويُمَثِّلُ حرفُ «الراء» المبدأَ الثاني، وهو المبدأَ الآتي: «روح اللَّه يملؤنا». ويُمَثِّلُ حرفُ «الباء» المبدأَ الآتي: «بادِرْ في اكتشاف الاحتياج». وبهذا تكتمل المعاني المقصودة من كلمة «دَرْب». ثُمَّ في الكلمة الثانية («الإيمان»)، تبدأ الكلمةُ بحرف «الألف»، وهو يُمَثِّلُ المبدأَ الآتي: «إيضاح رسالة الإنجيل». ويُمَثِّلُ حرفُ «اللام» المبدأَ الآتي: «للَّه الكلمة، وليس للمُعَلِّم». ويُمَثِّلُ حرفُ «الألف» الثاني في الكلمة المبدأَ الآتي: «ابنُ السلام». ويُمَثِّلُ حرفُ «الياء» المبدأَ الآتي: «يطيعون كلمةَ اللَّه». بينما يُمَثِّلُ حرفُ «الميم» المبدأَ الآتي: «مجموعاتٌ لا أفرادٌ». ويُمَثِّلُ حرفُ «الألف» الثالث في الكلمة المبدأَ الآتي: «أجيالٌ بدءًا مِن الأوَّل إلى الثالث». ويُمَثِّلُ حرفُ «النون»، وهو الحرف الأخير في كلمة «الإيمان»، المبدأَ الآتي: «نَزرع الرؤيةَ في الناس».

وقد وَضَعْنا هذه المبادئَ العشرة بهذا الترتيب، وربطناها بتعبير «دَرْبِ الإيمان»، حتَّى يَسْهُلَ تَذَكُّرُها، ومِن ثَمَّ تعليمها للآخَرين. سنُلاحِظُ معًا تَدَرُّجًا منطقيًّا لهذه المبادئ التي سندرسها في أثناء المَسَاق. قد يَكُوْنُ صَعْبًا أنْ نَتَذَكَّرَ عشرة مبادئَ مُختلِفة، ولكنْ أَسْهَلُ أنْ نَتَذَكَّرَ ما يُمَثِّلُه كُلُّ حرفٍ من أحرف تعبير «دَرْبِ الإيمان». يُسَهِّلُ هذا الأمرُ عمليَّةَ تَضَاعُفِ المبادئ والتعليم المُرافِق لها بهدف نَقْلِها إلى آخَرين.

يُوْجَدُ سَبَبٌ آخَر يدفعنا لنُطلِقَ على هذا التدريب اسمَ «دَرْبَ الإيمان»؛ إذ إنَّ هذه التسمية تَعْكِسُ حقيقةَ التلمذة، فالتلمذة دَرْبٌ نسير فيه مع يسوع. إنَّه «دَرْبُ الإيمان» لأنَّنا بالإيمان فقط نستطيع الدخول إلى هذا الدرب والسير فيه. ولا نستطيع أنْ نَفْعَلَ ذلك بالاعتماد على أعمالنا الذاتيَّة، بل لا بُدَّ أنْ يَحْدُثَ هذا بالإيمان. ونُطلِقُ على هذا التدريب أيضًا تسمية «دَرْبَ الإيمان» لأنَّنا لا ندخله بالإيمان ثُمَّ نواصل السيرَ فيه بالاعتماد على أعمالنا أو على قُوَّتِنا الذاتيَّة. نسير دائمًا في تدريب «دَرْبِ الإيمان» بالإيمان، ونثق بيسوع أنْ يُخَلِّصَنا وأنْ يضعَنا على الدرب. وهكذا نستمرُّ في الثقة به فيما نَحْمِلُ صليبَنا ونتَّبعَه. كما قال الرسول بولس في رسالة غلاطيَّة: «أُرِيدُ أَنْ أَتَعَلَّمَ مِنْكُمْ هَذَا فَقَطْ: أَبِأَعْمَالِ ٱلنَّامُوسِ أَخَذْتُمُ ٱلرُّوحَ أَمْ بِخَبَرِ ٱلْإِيمَانِ؟ أَهَكَذَا أَنْتُمْ أَغْبِيَاءُ! أَبَعْدَمَا ٱبْتَدَأْتُمْ بِٱلرُّوحِ تُكَمَّلُونَ ٱلْآنَ بِٱلْجَسَدِ؟» (غلاطيَّة 3: 2-3).

يحتاج أصدقاؤنا من حَوْلنا رسالةَ الإيمان هذه احتياجًا شديدًا؛ سواءٌ أكانوا مسيحيِّين اسميِّين أَمْ مُسْلِمين، أَمْ أنَّهم يتبعون مُعتقَدًا آخَر. يَتَعَرَّضُ كُلُّ هؤلاء مِن دُوْنِ استثناءٍ إلى إغراءات الرغبات البشريَّة الطبيعيَّة وإلى الميل إلى نَيْلِ مكانتهم لدى اللَّه بمجهودهم. إنَّه أَمْرٌ مستحيل. إنَّ الإنجيل هو الأخبار السارَّة لأنَّ يسوع قد أَتَمَّ كُلَّ شيءٍ ولا نستطيع إضافةَ شيءٍ إلى عَمَلِه. إنَّ جُلَّ ما نستطيع أنْ نَفْعَلَه هو أنْ نُؤْمِنَ فقط.

كما أَوَدُّ أنْ أُضِيفَ أَمْرًا أخيرًا عن تدريب «دَرْبِ الإيمان»، وهذا الأمر هو أنَّه ليس الدربَ الوحيد. الربُّ يسوع هو الطريق الوحيد؛ هو وحده. ولكنَّنا نَجِدُ دروبًا كثيرةً مُختلِفةً نستطيع التعرُّف بواسطتها على الربِّ يسوع. يُشَكِّلُ «دَرْبُ الإيمان» تدريبًا من ضِمْنِ تدريباتٍ كثيرة. نرجو أنْ يَكُوْنَ مُناسِبًا في سياقك، كما نَشكُر اللَّهَ مِن أَجْلِ الأدوات الكثيرة التي مَنَحَها لشَعْبه لصناعةِ التلاميذ وزَرْعِ الكنائس.



استراحة



وقت للصلاة

إنَّ إحدى الوسائل التي نَزرع فيها الرؤيةَ في الناس هي بواسطة عيش الأمور التي نتَحَدَّثُ عنها. شَكَّلَ مبدأُ «الدعاء والصلاة» المبدأَ الأوَّل في تدريب «دَرْبِ الإيمان» لأنَّه مبدأٌ أساس. وبهدف مُساعَدة المشاركين على اكتساب رؤيةٍ للدعاء والصلاة بواسطة هذا التدريب، سنُخَصِّصُ بضع دقائقَ في كُلِّ دَرْسٍ للصلاة مِن أَجْلِ الضالِّين حَوْلنا الذين لَمْ تَصِلْهم بَعْدُ رسالةُ الإنجيل. اشْعُرْ بِحُرِّيَّةٍ لتقودَ فقرةَ الصلاة هذه بالطريقة التي تراها مُناسِبة. تستطيع أيضًا أنْ تُغَيِّرَ مواضيعَ الصلاة لتَكُوْنَ متَّصلةً أَكْثَر بسياقك.

سنُرَكِّزُ في أثناء هذا الأسبوع في صلواتنا على طَلَبِ قيادةِ الروح القدس في التعرُّف على الدرب الذي يريد منَّا اتِّباعَه فيما نسعى إلى صناعةِ التلاميذ وزَرْعِ الكنائس.



مجموعاتٌ صغيرةٌ للدراسة

(ورقة العمل الثانية- مجموعاتٌ صغيرةٌ للدراسة)

وَزِّعِ المشاركين إلى مجموعاتٍ صغيرةٍ تتألَّف كلٌّ منها من أربعة أشخاصٍ تقريبًا.

اطْلُبْ مِن كُلِّ مجموعةٍ أنْ تقرأَ 1كورنثوس 3: 5-11 وأنْ تُجِيْبَ عن الأسئلة الآتية:

1. ماذا نَتَعَلَّمُ عن الرسول بولس وأَبُلُّوس في هذه الفقرة؟ وكيف يُساعِدنا هذا الأمر على فَهْمِ دورِنا في عمليَّة صناعة التلاميذ؟

2. ماذا نَتَعَلَّمُ عن اللَّه في هذه الفقرة؟
3. ماذا نَتَعَلَّمُ عن أهمِّيَّة التفكير الدقيق والدراسة والتخطيط في خدماتنا بواسطة هذه الفقرة؟

1كورنثوس 3: 5-11

«[5]فَمَنْ هُوَ بُولُسُ وَمَنْ هُوَ أَبُلُّوسُ؟ بَلْ خَادِمَانِ آمَنْتُمْ بِوَاسِطَتِهِمَا، وَكَمَا أَعْطَى ٱلرَّبُّ لِكُلِّ وَاحِدٍ: [6]أَنَا غَرَسْتُ وَأَبُلُّوسُ سَقَى، لَكِنَّ اللَّه كَانَ يُنْمِي. [7]إِذًا لَيْسَ الْغَارِسُ شَيْئًا وَلاَ السَّاقِي، بَلِ اللَّه الَّذِي يُنْمِي. [8]وَالْغَارِسُ وَالسَّاقِي هُمَا وَاحِدٌ، وَلَكِنَّ كُلَّ وَاحِدٍ سَيَأْخُذُ أُجْرَتَهُ بِحَسَبِ تَعَبِهِ. [9]فَإِنَّنَا نَحْنُ عَامِلاَنِ مَعَ اللَّه، وَأَنْتُمْ فَلاَحَةُ اللَّه، بِنَاءُ اللَّه. [10]حَسَبَ نِعْمَةِ اللَّه الْمُعْطَاةِ لِي كَبَنَّاءٍ حَكِيمٍ قَدْ وَضَعْتُ أَسَاسًا، وَآخَرُ يَبْنِي عَلَيْهِ. وَلَكِنْ فَلْيَنْظُرْ كُلُّ وَاحِدٍ كَيْفَ يَبْنِي عَلَيْهِ. [11]فَإِنَّهُ لاَ يَسْتَطِيعُ أَحَدٌ أَنْ يَضَعَ أَسَاسًا آخَرَ غَيْرَ الَّذِي وُضِعَ، الَّذِي هُوَ يَسُوعُ ٱلْمَسِيحُ.»

النقاش

العودة إلى النقاش ضِمْنَ المجموعةِ الكبيرة: اعمَلْ على قيادة النقاش في المجموعة الكبيرة، واطْلُبْ من المجموعة أنْ تُناقِشَ الإجابات. تَأَكَّدْ من ذِكْرِ النقاطِ الرئيسة الموجودة في ما يلي:

النقاط الرئيسة:

1. كان الرسولُ بولس وأَبُلُّوس خادمَيْن. ونحن أيضًا خُدَّام (الآية 5).
2. أَعْطَى اللَّهُ الخدمةَ للاثنين، ويعطينا اللَّهُ نحن أيضًا الخدمةَ التي نضطلع بمسؤوليَّتها (الآية 5).
3. لدينا أدوارٌ مُختلِفة (الآية 6).
4. يُعطِي اللَّهُ النموَّ (الآية 6).
5. لا تَعتمِد الخدمةُ علينا، بل على اللَّه الذي هو الكُلُّ وفي الكُلّ (الآية 7).
6. قد تَكُوْنُ أدوارُنا مُتنوِّعةً، لكنَّنا فريقٌ واحد (الآية 8).
7. سيُعطِينا اللَّهُ المكافأةَ وَفقًا لتَعَبِنا (الآية 8).
8. نحن عاملون مع اللَّه (الآية 9).
9. يَمْلُكُ اللَّهُ الفلاحةَ والبناء (الآية 9).
10. يعطينا اللَّهُ نعمةً حتَّى نَخْدُمَ (الآية 10).
11. يجدر بنا أنْ نَكُوْنَ بنَّائين حكماءَ ماهرين، مِثْل الرسول بولس (الآية 10).
12. نحتاج إلى الانتباه إلى طريقة البناء (الآية 10).
13. الربُّ يسوع هو الأساس (الآية 11).

وَصَفَ الرسولُ بولس نَفْسَه بأنَّه بنَّاءٌ ماهِرٌ (حكيم). يَهتمُّ البنَّاؤون الماهرون بالتأكُّد من سلامة بِنائِهم، فهُم يَدْرُسون ويُحَضِّرون ويُخَطِّطون، وهُم يضعون أساسًا مُختلِفًا بناءً على طبيعة البناء إنْ كان مَنْزِلًا أو متجرًا كبيرًا. تُحَدِّدُ طريقةُ البدء بالعمل شَكْلَ المشروعِ عند انتهائه، أو إنْ كانوا سيُحَقِّقون الهدفَ المنشود أَمْ لا. مِن أَجْلِ ذلك، يُخَطِّط البنَّاؤون الماهرون تخطيطًا دقيقًا متأنِّيًا لكُلِّ مرحلةٍ من مراحل المشروع.

قال الرسول بولس أيضًا إنَّ أيَّ شَخْصٍ يريد أنْ يبنيَ على الأساس (يسوع المسيح) الذي وَضَعَه هو (أي الرسول بولس)، « فَلْيَنْظُرْ... كَيْفَ يَبْنِي عَلَيْهِ» (الآية 10). يُتوقَّعُ مِن البنَّاء الماهر- وكُلِّ الذين سيأتون مِن بَعْدِه- أنْ يُخَطِّطَ تخطيطًا دقيقًا متأنِّيًا. فهُمْ لا يبنون ببساطةٍ أيَّ مبنًى كان، بغضِّ النظر عن الأساس الذي جرى وَضْعُه، بل يبنون بطريقةٍ تتناسق مع الأساس. نقوم نحن ببناء كنيسة اللَّه التي أساسها هو الربُّ يسوع نَفْسُه. نَجِدُ في الكِتَاب المُقدَّس التصاميمَ والخُطط الخاصَّة بكنيسة اللَّه. لذلك نَدْرُسُ الكتبَ المُقدَّسة، ونُفَكِّرُ تفكيرًا متأنِّيًا في كيفيَّة البناء إنْ كنَّا -مِثْل الرسول بولس هُنا- نحن مَن يَضَعُ الأساسَ الأوَّل. وأيضًا نَدْرُسُ الكتبَ المُقدَّسة، ونُفَكِّرُ تفكيرًا متأنِّيًا في كيفيَّة البناء إنْ كنَّا- مِثْل أَبُلُّوس هُنا- نبني على عَمَلِ شَخْصٍ آخَر.

اقرأْ 1كورنثوس 3: 12- 15

«[12]وَلكِنْ إِنْ كَانَ أَحَدُ يَبْنِي عَلَى هذَا الأَسَاسِ: ذَهَبًا، فِضَّةً، حِجَارَةً كَرِيمَةً، خَشَبًا، عُشْبًا، قَشًّا، [13]فَعَمَلُ كُلِّ وَاحِدٍ سَيَصِيرُ ظَاهِرًا لأَنَّ الْيَوْمَ سَيُبَيِّنُهُ. لأَنَّهُ بِنَارٍ يُسْتَعْلَنُ، وَسَتَمْتَحِنُ النَّارُ عَمَلَ كُلِّ وَاحِدٍ مَا هُوَ. [14]إِنْ بَقِيَ عَمَلُ أَحَدٍ قَدْ بَنَاهُ عَلَيْهِ فَسَيَأْخُذُ أُجْرَةً. [15]إِنِ احْتَرَقَ عَمَلُ أَحَدٍ فَسَيَخْسَرُ، وَأَمَّا هُوَ فَسَيَخْلُصُ، وَلكِنْ كَمَا بِنَارٍ.»

النقاش

ناقِشِ الأسئلةَ الآتية:

1. ما نوع العمل الذي سيُنظَر إليه بوصفه ذهبًا أو فضَّةً أو حجارةً كريمة؟
2. ما نوع العمل الذي سيُنظَر إليه بوصفه خشبًا أو عُشبًا أو قشًّا؟
3. ماذا نستطيع أنْ نَفْعَلَ لنبنيَ بالذهب والفضَّة والحجارة الكريمة؟

خلاصة:

في نهاية الدرس، قَدِّمْ للمشاركين مُلَخَّصًا سريعًا عن كُلِّ واحدٍ من المبادئ العشرة لتدريب «دَرْبِ الإيمان». مُفَضَّلٌ أنْ تُلَخِّصَ المبادئَ بكلماتك الخاصَّة. وقد وَضَعْنا في ما يلي مُلَخَّصًا لكُلِّ مبدأٍ لمُساعَدتك.

اطْلُبْ من المشاركين أنْ يُدَوِّنوا كُلَّ مبدأٍ من هذه المبادئ.

«د» - دعاءٌ وصلاة

أنْ نَرى حركةً مُتضاعفةً من التلاميذ الذين يعبدون اللَّه بواسطة المسيح، فهذا ليس أَمْرًا نستطيع تحقيقَه بقوانا الذاتيَّة، لذلك نُدرِكُ أنَّنا نسعى وراء تحقيق المستحيل، ولكنْ مع اللَّه نستطيع كُلَّ شيء. لذا، فلا بُدَّ أنْ نُصَلِّيَ.

نُرَكِّزُ في صلواتنا على نحوٍ خاصٍّ على الدعاء والتشفُّع لأنَّنا نُدرِكُ احتياجَنا إلى اللجوء إلى اللَّه لنسأَلَه أنْ يَعْمَلَ ما لا نستطيع أنْ نَفْعَلَه وحدنا. نحتاج إلى التقدُّم أمام اللَّه نيابةً عن الذين نخدمهم وأنْ نتشفَّعَ مِن أَجْلِهم. إنَّ اعتمادَنا على اللَّه لتتميم ما لا نستطيع أنْ نَفْعَلَه هو أَمْرٌ أساسٌ لكُلِّ ما نَفْعَلُه في تدريب «**دَرْبِ الإيمان**».

«ر» - روح اللَّه يملؤنا

وَعَدَ الربُّ يسوع أنَّه عندما يَحُلُّ الروحُ القدس علينا سيُعطينا القوَّةَ لنَكُوْنَ شهودًا له. وفيما نَعتمِدُ على اللَّه بالصلاة، فإنَّنا نَعتمِدُ عليه أيضًا ليملأَنا بالقوَّة مِن أَجْلِ الخدمةِ. يَظْهَرُ لنا عَمَلُ اللَّهِ بواسطة علامات القوَّة بالآيات والمعجزات، ولا سيَّما في التغيير الذي يَحْصُلُ للنفوس. لذا نَطلُبُ الامتلاءَ من روحه ليُعطيَنا القوَّةَ مِن أَجْلِ خدمةٍ فعَّالةٍ في إعلان رسالة الإنجيل.

«ب» - بادِرْ في اكتشاف الاحتياج

مُهِمٌّ أنْ نبدأَ من الحالة التي يختبرها الأشخاصُ الذين نُشارِك معهم الأخبارَ السارَّة عن يسوع. قد يَستصعِب الشخصُ الجائع أنْ يَسمعَ عن موت المسيح وأنْ يُدرِكَ أهمِّيَّةَ ذلك له. وقد يَستصعِب أيضًا الشخصُ المكتئب أنْ يَسمعَ عن الحياة الأبديَّة وأنْ يَشعُرَ بالرجاء فورًا. لبّى يسوعُ احتياجات الناس؛ فلبّى الاحتياجاتِ المادِّيَّةَ (إطعام خمسة الآلاف)، والاحتياجات الجسديَّة (أعمال الشفاء)، والاحتياجات الاجتماعيَّة (قبول زكّا)، والاحتياجات العاطفيَّة (البكاء مع مريم ومرثا على موت لعازر)، والاحتياجات الروحيَّة (غفران الخطايا). نسعى إلى أنْ نَتبَعَ آثارَ خطوات يسوع في الأمور نَفْسها.

«ا» - إيضاح رسالة الإنجيل

يتألَّف هذا المبدأ من قسمين رئيسَيْن: أوَّلًا، مُهِمٌّ أنْ نَعْرِفَ ماهيَّةَ الإنجيل. نَتَعَلَّمُ من رسالة كورنثوس الأُولى أنَّ الإنجيل هو الأخبار السارَّة أنَّ يسوع مات مِن أَجْلِ خطايانا وقام من الموت حَسَبَ الكتب (المُقدَّسة). وبَعْدَ ذلك، نحتاج إلى إدراك كيفيَّة مُشارَكة الإنجيل بطريقةٍ مفهومةٍ للآخَرين. ويعتمد ذلك طبعًا على ثقافتهم ودِيْنِهم والخلفيَّة التي يأتون منها.

«ل» - للَّه الكلمة، وليس للمُعَلِّم

إنَّ وجودَ مُعَلِّمين هو أَمْرٌ ضروريٌّ جيِّد، لكنَّ السُّلْطة النهائيَّة هي للَّه وهو صاحب القرار النهائيّ. نَحسَبُ أنَّ المُعَلِّمين هُم عطيَّةٌ من اللَّه (أفسس 4: 11). إلَّا أنَّنا لا نريد أنْ يَعتمِدَ الأشخاص فقط على المُعَلِّمين،

ولا سيَّما في البداية. نريد من الجميع أنْ يُدرِكوا أنَّ اللَّه يُعَلِّمُنا بواسطة كَلِمَتِه، وأنَّ كَلِمَتَه تُخبرنا عن قَصْدِ اللَّهِ في الخليقة، وهذا القصد هو أنْ يَكُوْنَ شَعْبُه معه، وأنْ نَعتمِدَ على نحوٍ كامِلٍ على كلمة اللَّه المكتوبة.

نُعَلِّمُ في هذا الدرس أسلوبًا سَهْلًا قابِلًا للتضاعف حَوْل دراسة الكِتَاب المُقدَّس، ليس فقط حتَّى يَتَعَلَّمُوا من القراءة بأنفسهم، بل أيضًا ليُساعِدوا الآخَرين على دراسة الكِتَاب المُقدَّس بسرعةٍ وسهولة.

«إ» - ابنُ السلام

نَتَعَلَّمُ من الأصحاح العاشر من إنجيل متَّى والأصحاح العاشر من إنجيل لوقا مبادئَ من الأسلوب الذي أَرْسَلَ فيه الربُّ يسوع تلاميذَه ليَصْنَعوا تلاميذ. نَتَعَلَّمُ عن أَحَدِ هذه المبادئ من هذين النصَّيْن، وهو أنَّ اللَّه يَعْمَلُ في العالَم، وأنَّه سَبَقَ أنْ أَعَدَّ أناسًا ليَستمِعوا إلى الكلمة، ويُمَهِّدوا الطريقَ بواسطة علاقاتهم ليَجريَ إعلانُ هذه الكلمة لعائلاتٍ كاملة. كيف نستطيع أنْ نَجِدَ هؤلاء الأشخاص؟ ما الخطوات التي نستطيع اتِّخاذَها لنَجِدَ ونُمَيِّزَ المهتمِّين بمعرفة المسيح؟ وما الوسائل والأساليب التي نستطيع بواسطتها أنْ نَجْعَلَ الناسَ مُتعطِّشين ليَعْرِفُوا أَكْثَر عنه؟

«ي» - يطيعون كلمةَ اللَّه

يُرَكِّزُ الربُّ يسوع في جزءٍ من المأموريَّة العُظمى على تعليم الناس أنْ يطيعوا كُلَّ ما سَبَقَ أنْ أوصانا به. نُعَلِّمُ ليس فقط مجرَّد حقائقَ عن يسوع، بل أيضًا نُعَلِّمُهم أنْ يطيعوه. تُشَكِّلُ الطاعةُ جزءًا مهمًّا في عمليَّة صناعة التلاميذ.

نَجِدُ أيضًا سَبَبًا آخَر نُرَكِّزُ بسببه على الطاعة، وهو أنَّنا نستطيع أنْ نَستخدِمَ الشريعةَ لتقودنا إلى الإنجيل. فإنَّنا نتعرَّف على الخطيَّة بواسطة الشريعة، ونتعرَّف على مدى احتياجنا الكبير إلى مُخَلِّص. سيَتَعَرَّفُ الأشخاص على عَجْزِهم بواسطة تعليمهم عن ضرورة الطاعة. ونُصَلِّي، بناءً على مشيئة اللَّه، أنْ يقودَهم هذا الأمرُ ليَطلُبوا الرحمةَ من المُخَلِّص.

«م» - مجموعاتٌ لا أفرادٌ

نُلاحِظُ في 90% من قصص الإيمان والاهتداء التي دَوَّنَها البشير لوقا في سِفْر أعمال الرسل أنَّ مجموعاتٍ من البشر آمَنوا بيسوع. كما نقرأ عن أُسَرٍ كاملةٍ قد اهتدَتْ إلى الإيمان. تَعَلَّمْنا بواسطة اختباراتنا الشخصيَّة- وهي حال كثيرين منَّا- أنْ نُعاينَ أفرادًا يَقْبَلُون الإيمانَ وحدهم على أنَّه النمط الطبيعيُّ وأنَّ قبولَ مجموعاتٍ للإيمان معًا هو الاستثناء؛ ولكنَّه أَمْرٌ مُعاكِسٌ لِمَا نراه في سِفْر أعمال الرسل. لذلك نسعى أنْ نَجِدَ طُرَقًا نستطيع بواسطتها أنْ نقرأَ كلمةَ اللَّه، ليس فقط مع الأفراد، بل أيضًا مع مجموعاتٍ كاملة.

كما نُرَكِّزُ على المجموعات بدلًا من الأفراد، حيث إنَّنا في النهاية نهدف إلى زَرْعِ كنائسَ وليس مجرَّد تلاميذَ مُنفصلِين مُشتَّتين.

«ا» - أجيالٌ بدءًا مِن الأوَّل إلى الثالث

في 2يموثاوس 2: 2 أَخْبَرَ الرسولُ بولس (الجيل المُؤسِّس) تيموثاوسَ (الجيل الأوَّل) أنْ يأخذَ الأمورَ التي سَمِعَها من الرسول بولس بحضور شهودٍ كثيرين، وأنْ يُودِعَها أُناسًا أُمَناء (الجيل الثاني) يَكُوْنُون أَكْفاء أنْ يُعَلِّمُوا آخَرين (الجيل الثالث). عَلَّمَ الرسولُ بولس تيموثاوسَ، وهو يُفَكِّرُ في الذين سيأتون مِن بَعْدِه. مُهِمٌّ- فيما نحن نُبشِّر ونُتلمِذ- أنْ نَفْعَلَ ذلك بطريقةٍ مفيدةٍ وتَضْمَنُ التضاعفَ، ليس فقط للشخص الذي أمامنا مُباشَرة، ولكنْ أيضًا لأولئك الذين سيأتون إلى الإيمان بواسطته، وأولئك الذين سيوصل ذلك الشخصُ الإنجيلَ إليهم.

«ن» - نَزرع الرؤيةَ في الناس

شارَكَ يسوعُ الرؤيةَ في كُلِّ مَرَّةٍ تَحَدَّثَ فيها عن ملكوت اللَّه، حيث سَعَى ليُساعِدَ تلاميذَه على أنْ يَروا نموذجَ عيشِ الناس في ملكوته. نحتاج أيضًا أنْ نُشارِكَ الرؤيةَ، وأنْ نُساعِدَ الذين نَصِلُ إليهم بالإنجيل أنْ يَفهَموا أنَّه بإمكانهم أنْ يلعبوا دورًا في ملكوت اللَّه، وأنَّ اللَّه أعطاهم من مواهبه على نحوٍ مُميَّزٍ ليَكُوْنُوا مِن فَعَلَتِه (1كورنثوس 3: 5-11).

الواجب

اشرَحْ مُجَدَّدًا أنَّ عليهم في كُلِّ أسبوعٍ أنْ يُكْمِلوا الواجبَ المنزليَّ قَبْلَ موعد الدرس التالي. يُوْجَدُ خمسة أقسام: 1- الخلاصة 2- القراءة والتأمُّل 3- التطبيق 4- الصلاة 5- المُشارَكة.

أَعْطِ المشاركين بضعَ دقائقَ في نهاية كُلِّ دَرْسٍ ليَكْتُبوا خُلاصتَهم وتطبيقَهم العمليَّ الشخصيّ، وليَكْتُبوا أيضًا اسمَ الشخص الذي سيُشارِكون معه الأمورَ التي تَعَلَّموها في هذا الدرس.

الواجب المنزليُّ للدرس الأوَّل

الخلاصة

ماذا استفَدْتَ من هذا الدرس؟

_____

_____

القراءة والتأمُّل

اقرَأْ أفسس 5: 15-17

1. كيف يَسْلُكُ الإنسانُ سلوكًا يُشْبِهُ سلوكَ الجاهل؟
2. كيف يَسْلُكُ الإنسانُ سلوكًا يُشْبِهُ سلوكَ الحكيم؟
3. ماذا ستَفْعَلُ لتحقيق أَقْصَى استفادةٍ من وقتك؟
4. كيف ننمو في فَهْمِ مشيئةِ الربّ؟

التطبيق

1. سأتأمَّل في أثناء هذا الأسبوع في طريقي بصفتي تلميذًا ليسوع المسيح. كيف كان النموُّ الذي اختبرْتُه في المَعْرِفة والمَحَبَّة والإيمان؟ مَن هُم الأشخاص الذين أَثَّروا فِيَّ على نحوٍ كبير؟ كيف ساعَدوني على النموّ؟
2. في أثناء هذا الأسبوع، سأَفْعَلُ أيضًا ما يلي:

_____

_____

الصلاة

1. اختَرْ في ذهنك شَخْصًا غير مُؤْمِنٍ تَعْرِفُه. صَلِّ مِن أَجْلِه في كُلِّ يوم.
2. اطْلُبْ من الربِّ أنْ يُعَلِّمَك في أثناء هذه الدروس، وأنْ يَستخدِمَك في ملكوته.

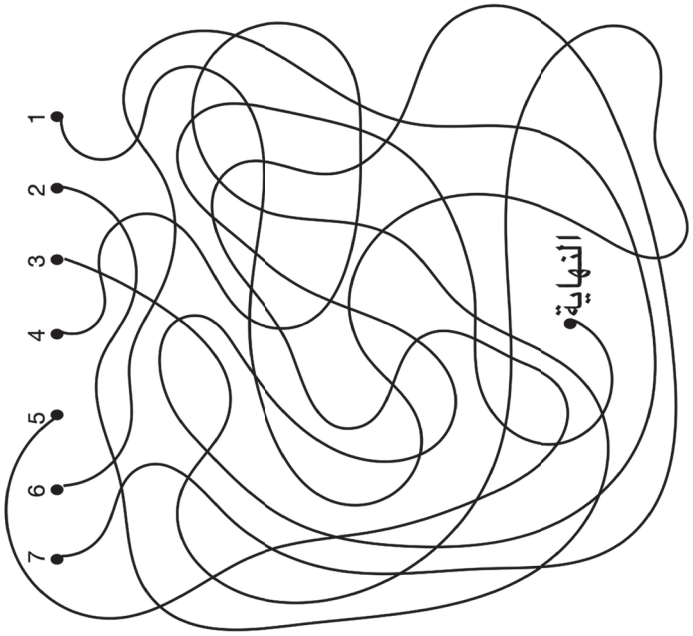
المُشارَكة

سأشارك في أثناء هذا الأسبوع من الأمور التي تَعَلَّمْتُها اليوم مع _____ (اكتُبِ اسمَ الشخص).

الدرس الأول - المُقدِّمة

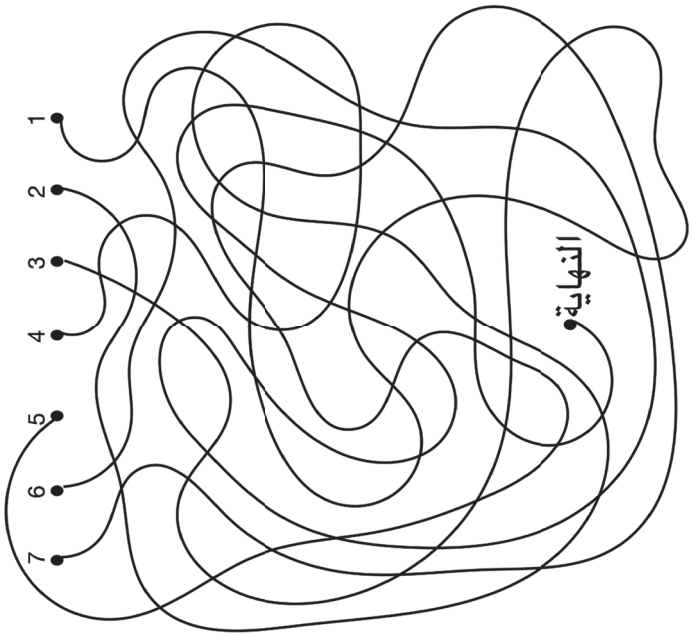
ورقة العمل الأولى - المتاهة

من أيٍّ نُقطةٍ تُريد أن تبدأ لتَصِلَ إلى النهاية؟





من أيٍّ نُقطةٍ تُريد أن تبدأ لتَصِلَ إلى النهاية؟



الدرس الأول - المُقدِّمة

ورقة العمل الثانية - مجموعاتٌ صغيرةٌ للدراسة

اقرأ 1 كورنثوس 3: 5 – 11 وأجب عن الأسئلة التّالية:

1. ماذا نَتَعَلَّمُ عن الرسول بولس وأَبُلُّوس في هذه الفقرة؟ وكيف يُساعِدنا هذا الأمر على فَهْمِ دورِنا في عمليَّة صناعة التلاميذ؟

2. ماذا نَتَعَلَّمُ عن اللَّه في هذه الفقرة؟

3. ماذا نَتَعَلَّمُ عن أهمِّيَّة التفكير الدقيق والدراسة والتخطيط في خدماتنا بواسطة هذه الفقرة؟

الدرس الثاني

دعاءٌ وصلاة



مُراجَعة الواجب المنزليِّ والدرس السابق

اكتُبْ هذه الأسئلة الثلاثة على اللوح قَبْلَ البدءِ بالدرس.

اطْلُبْ مِن كُلِّ شَخْصٍ أنْ يُجيبَ عن هذه الأسئلة للشخص الجالس إلى جانِبِه.

1. **التطبيق:** هل عَمِلْتَ الأمورَ التي تَعَهَّدْتَ بها؟ كيف جرت الأمور معك؟
2. **الصلاة:** هل كنتَ تُصَلِّي يوميًّا مِن أَجْلِ الشخص غير المُؤْمِن؟
3. **المُشارَكة:** هل شاركْتَ ما تَعَلَّمْتَه مع شَخْصٍ آخَر؟ كيف كان ذلك؟



النقاش

العودة إلى النقاش ضِمْنَ المجموعةِ الكبيرة: اعمَلْ على قيادة النقاش في المجموعة الكبيرة حَوْل إجاباتهم عن أسئلة الواجب المنزليّ، التي سنُوْرِدُها في ما يلي:

اقرَأْ أفسس 5: 15 - 17

1. **كيف يَسْلُكُ الإنسانُ سلوكًا يُشْبِهُ سلوكَ الجاهل؟**

أنْ نعيشَ بطريقةٍ غير حكيمةٍ هو أَمْرٌ يُمَثِّلُ مضيعةً للوقت (الآية 16). أنْ يَكُوْنَ الشخصُ أحمقًا، وأنْ يَفشلَ في فَهْمِ مضمونِ إرادة الربّ (الآية 17). أنْ نَكُوْنَ غير حكماءَ في حياتنا، أي أنْ نتجاهل إرادة اللّه ووصاياه. كما يعني ذلك أنْ نُضيِّعَ وقتَنا في أمورٍ لا فائدةَ منها كَوْنها لا تُعَبِّرُ عن المَحَبَّة للّه أو للقريب.

2. **كيف يَسْلُكُ الإنسانُ سلوكًا يُشْبِهُ سلوكَ الحكيم؟**

أنْ نَسِيْرَ مِثْل أشخاصٍ حكماءَ يعني أنَّنا نُطيع بحرصٍ كلمةَ اللّه، وأنْ نستغلَّ وقتَنا عن قَصْدٍ للقيام بالأمور التي تُكرِم اللّهَ وتُعَبِّرُ عن مَحَبَّتنا للآخَرين. نسير بالروح (الآية 18) وفي المَحَبَّة (الآية 2) وكأولاد نُوْرٍ (الآية 8) ونَفْعَلُ الأمور التي تُرضِي الربَّ (الآية 10).

3. **ماذا ستَفْعَلُ لتحقيق أقصى استفادةٍ من وقتك؟**

سيُقَدِّمُ كُلُّ شَخْصٍ إجابةً مُختلِفة.

شَجِّعْهم على أنْ يَحترِموا ما تَعَهَّدوا به.

4. **كيف ننمو في فَهْمِ مشيئةِ الربّ؟**

نستطيع الإجابة عن هذا السؤال بإجاباتٍ كثيرةٍ منها: قراءة كلمة اللَّه، وإطاعتها، والصلاة ليقودَنا اللَّهُ. مُهِمٌّ أيضًا أنْ نَكُوْنَ في شركةٍ مع مُؤْمِنين آخَرين.

دَرْسُ اليوم

دعاءٌ وصلاة

أهداف الدراسة

1. أنْ نَفْهَمَ الأساسَ القويَّ للدعاء والصلاة.
2. أنْ نَفْهَمَ الفرقَ ما بين الدعاء والصلاة.
3. أنْ نُدرِكَ أهمِّيَّةَ الصلاة للحصول على القوَّة في الخدمة.

دراسةٌ جماعيَّة (الكُلُّ معًا)

الحقائق الأربع الأساس بشأن الدعاء والصلاة

اكتُبِ النقاطَ الأربع على اللوح أو على ورقةٍ كبيرةٍ بينما تُراجِعها.

1. يَقْدِرُ اللَّه أنْ يُخَلِّصَ

اطرَحِ السؤال: «كيف نَعْرِفُ أنَّ اللَّه يَقْدِرُ أنْ يُخَلِّصَ؟».

شارِكْ هذه المَقَاطِع الكتابيَّة (أو مَقَاطِعَ كتابيَّةً أُخرى مُشابِهة):

مزمور 98: 1

«رَنِّمُوا لِلرَّبِّ تَرْنِيمَةً جَدِيدَةً، لأَنَّهُ صَنَعَ عَجَائِبَ. خَلَّصَتْهُ يَمِينُهُ وَذِرَاعُ قُدْسِهِ.»

إشعياء 59: 1

«هَا إِنَّ يَدَ الرَّبِّ لَمْ تَقْصُرْ عَنْ أَنْ تُخَلِّصَ، وَلَمْ تَثْقُلْ أُذُنُهُ عَنْ أَنْ تَسْمَعَ».

2. يريد اللَّه أنْ يُخَلِّصَ

اطرَحِ السؤال: «كيف نَعْرِفُ أنَّ اللَّه يريد أنْ يُخَلِّصَ؟».

شارِكْ هذه المَقَاطِع الكتابيَّة (أو مَقَاطِعَ كتابيَّةً أُخرى مُشابِهة):

يوحنَّا 3: 16-17

«[16]لِأَنَّهُ هَكَذَا أَحَبَّ ٱللَّهُ الْعَالَمَ حَتَّى بَذَلَ ابْنَهُ الْوَحِيدَ، لِكَيْ لَا يَهْلِكَ كُلُّ مَنْ يُؤْمِنُ بِهِ، بَلْ تَكُونُ لَهُ الْحَيَاةُ ٱلْأَبَدِيَّةُ. [17]لِأَنَّهُ لَمْ يُرْسِلِ اللَّهُ ابْنَهُ إِلَى الْعَالَمِ لِيَدِينَ الْعَالَمَ، بَلْ لِيَخْلُصَ بِهِ الْعَالَمُ.»

2بطرس 3: 9

«لَا يَتَبَاطَأُ الرَّبُّ عَنْ وَعْدِهِ كَمَا يَحْسِبُ قَوْمٌ التَّبَاطُؤَ، لَكِنَّهُ يَتَأَنَّى عَلَيْنَا، وَهُوَ لَا يَشَاءُ أَنْ يَهْلِكَ أُنَاسٌ، بَلْ أَنْ يُقْبِلَ الْجَمِيعُ إِلَى التَّوْبَةِ.»

يريد اللَّه أنْ يُخَلِّصَ أُناسًا من كُلِّ الأمم.

أعمال الرسل 10: 34 - 35 و45

«[34]فَفَتَحَ بُطْرُسُ فَاهُ وَقَالَ: بِالْحَقِّ أَنَا أَجِدُ أَنَّ اللَّهَ لَا يَقْبَلُ الْوُجُوهَ. [35]بَلْ فِي كُلِّ أُمَّةٍ الَّذِي يَتَّقِيهِ وَيَصْنَعُ الْبِرَّ مَقْبُولٌ عِنْدَهُ... [45]فَانْدَهَشَ الْمُؤْمِنُونَ الَّذِينَ مِنْ أَهْلِ الْخِتَانِ، كُلُّ مَنْ جَاءَ مَعَ بُطْرُسَ، لِأَنَّ مَوْهِبَةَ الرُّوحِ الْقُدُسِ قَدِ انْسَكَبَتْ عَلَى الْأُمَمِ أَيْضًا.»

3. يَعِدُ اللَّه بأنْ يُخَلِّصَ

اطرَح السؤال: «ما بعض الوعود التي وَعَدَ اللَّه بواسطتها أنْ يُخَلِّصَ؟»

شارِكْ هذه المَقَاطِع الكتابيَّة (أو مَقَاطِعَ كتابيَّةً أُخرى مُشابِهة):

العبرانيِّين 9: 28

«هَكَذَا الْمَسِيحُ أَيْضًا، بَعْدَ مَا قُدِّمَ مَرَّةً لِكَيْ يَحْمِلَ خَطَايَا كَثِيرِينَ، سَيَظْهَرُ ثَانِيَةً بِلاَ خَطِيَّةٍ لِلْخَلاَصِ لِلَّذِينَ يَنْتَظِرُونَهُ.»

متَّى 1: 21

«فَسَتَلِدُ ابْنًا وَتَدْعُو اسْمَهُ يَسُوعَ، لأَنَّهُ يُخَلِّصُ شَعْبَهُ مِنْ خَطَايَاهُمْ.»

4. يَحْفَظُ اللَّهُ وَعْدَه

اطرَح السؤال: «كيف نتأكَّد من أنَّ اللَّه سيَحفَظ وعودَه؟»

شارِكْ هذه المَقَاطِع الكتابيَّة (أو مَقَاطِعَ كتابيَّةً أُخرى مُشابِهة):

رومية 15: 8-9

«[8]وَأَقُولُ: إِنَّ يَسُوعَ ٱلْمَسِيحَ قَدْ صَارَ خَادِمَ الْخِتَانِ، مِنْ أَجْلِ صِدْقِ ٱللَّه، حَتَّى يُثَبِّتَ مَوَاعِيدَ الْآبَاء. [9]وَأَمَّا الْأُمَمُ فَمَجَّدُوا ٱللَّهَ مِنْ أَجْلِ الرَّحْمَةِ، كَمَا هُوَ مَكْتُوبٌ: مِنْ أَجْلِ ذَلِكَ سَأَحْمَدُكَ فِي الْأُمَمِ وَأُرَتِّلُ لِاسْمِكَ.»

2 كورنثوس 1: 20-22

«[20]لِأَنْ مَهْمَا كَانَتْ مَوَاعِيدُ اللَّهِ فَهُوَ فِيهِ «النَّعَمْ» وَفِيهِ «الْآمِينُ»، لِمَجْدِ ٱللَّهِ، بِوَاسِطَتِنَا. [21]وَلَكِنَّ الَّذِي يُثَبِّتُنَا مَعَكُمْ فِي ٱلْمَسِيحِ، وَقَدْ مَسَحَنَا، هُوَ اللَّهُ. [22]ٱلَّذِي خَتَمَنَا أَيْضًا، وَأَعْطَى عَرْبُونَ الرُّوحِ فِي قُلُوبِنَا.»

إنَّ ما يُشَجِّعنا على الصلاة هو معرفتنا أنَّ اللَّه:

1. يَقْدِرُ أنْ يُخَلِّصَ
2. يريد أنْ يُخَلِّصَ
3. يَعِدُ بأنْ يُخَلِّصَ
4. يَحْفَظُ وعودَه

النشاط

اطْلُبْ متطوِّعًا من المشاركين. أَخْبِرِ المتطوِّع (مِن دُوْنِ أنْ يَسمَعَك أَحَدٌ آخَر) أنَّ عليه أنْ يُحاوِلَ أنْ يَجْعَلَ المشاركين يعطونه غرضًا ما موجودًا على الطاولة (قَرِّرْ مُسَبَّقًا الغرضَ الذي يَجِبُ أنْ يختارَه المتطوِّعُ- ويُفَضَّلُ ألَّا يَكُوْنَ الغرضُ مُلْكًا لشَخْصٍ ما. مَثَلًا: كِتَابٌ مُقدَّس، أو إبريق ماء... إلخ).

أَخْبِرِ المتطوِّعَ أنَّ عليه أنْ يُحاوِلَ الحصول على الغرض مِن دُوْنِ أنْ يَطلُبَه على نحوٍ مُباشِر. يستطيع أنْ يقول كلماتٍ لطيفةً، أو أنْ يُقَدِّمَ الشكرَ بسببه، أو أنْ يَتَكَلَّمَ عن مدى إعجابِه به...إلخ. لكنَّ المتطوِّعَ لا يستطيع أنْ يَطْلُبَ الغرضَ مُستخدِمًا اسمَ ذلك الغرض، أو أنْ يَطلُبَه صراحةً.

النقاش

اطرَحِ الأسئلة: ماذا نَتَعَلَّمُ من هذا النشاط؟ هل استطاع الحصول على الغرض؟ لماذا كان ذلك صعبًا؟ ما الذي كان يستطيع أنْ يَفْعَلَه لو كان بإمكانه أنْ يَفْعَلَ الأمور بطريقةٍ مُختلِفة؟

ماذا يُعَلِّمُنا هذا الأمرُ عن الصلاة؟

يعقوب 4: 3 «تَطْلُبُونَ وَلَسْتُمْ تَأْخُذُونَ، لأَنَّكُمْ تَطْلُبُونَ رَدِيًّا لِكَيْ تُنْفِقُوا فِي لَذَّاتِكُمْ.»

النقاش

اطرَحِ السؤالَ الآتي على المجموعة الكبيرة:

ما الصلاة؟

(أَعْطِهِم الفرصةَ لتقديم الإجابات)

الشكر، والتسبيح، والتمجيد، والتشفُّع، والتضرُّع، والدعاء، والطلب، والتحدُّث مع اللَّه.

الصلاة هي التواصل بيننا وبين اللَّه.

ما الفرق ما بين الصلاة والدعاء؟ (الصلاة هي المصطلح العامُّ وتعني: التواصل مع اللَّه. وتَشْمَلُ الصلاةُ كُلَّ الكلمات المذكورة آنفًا. أمَّا الدعاء فهو نوعٌ مُحَدَّدٌ من الصلاة ويعني: الطلب)

اقرَأْ فيلبِّي 4: 6 «لَا تَهْتَمُّوا بِشَيْءٍ، بَلْ فِي كُلِّ شَيْءٍ بِالصَّلَاةِ وَالدُّعَاءِ مَعَ الشُّكْرِ، لِتُعْلَمْ طِلْبَاتُكُمْ لَدَى اللَّهِ.»

اطرَحِ السؤالَ الآتي إنْ كان سيُساعِدُك وَفقًا لسياقك: «لماذا لا نَستخدِمُ كلمةَ «الدعاء» كثيرًا؟»

إنَّ كلمة «دعاء» هي كلمةٌ كتابيَّة (فيلبِّي 4: 6؛ مزمور 4: 1؛ 5: 1-2؛ 102: 17).

اطرَحِ السؤال:

متى يَكُوْنُ أَفْضَل أنْ تُستخدَمَ كلمةُ «الدعاء» عِوَضًا عن كلمة «الصلاة»؟

اطرَحِ السؤال:

لماذا تُحسَبُ الصلاةُ مُهِمَّةً في صُنْعِ التلاميذِ وزَرْعِ الكنائسِ؟ لماذا الدعاء مهمّ؟

اقرَأْ أعمال الرسل 6: 1-4

«[1]وَفِي تِلْكَ الْأَيَّامِ إِذْ تَكَاثَرَ التَّلَامِيذُ، حَدَثَ تَذَمُّرٌ مِنَ الْيُونَانِيِّينَ عَلَى الْعِبْرَانِيِّينَ أَنَّ أَرَامِلَهُمْ كُنَّ يُغْفَلُ عَنْهُنَّ فِي الْخِدْمَةِ الْيَوْمِيَّةِ. [2]فَدَعَا الْاِثْنَا عَشَرَ جُمْهُورَ التَّلَامِيذِ وَقَالُوا: لاَ يُرْضِي أَنْ نَتْرُكَ نَحْنُ كَلِمَةَ اللَّه وَنَخْدِمَ مَوَائِدَ. [3]فَانْتَخِبُوا أَيُّهَا الْإِخْوَةُ سَبْعَةَ رِجَالٍ مِنْكُمْ، مَشْهُوداً لَهُمْ وَمَمْلُوِّينَ مِنَ الرُّوحِ الْقُدُسِ وَحِكْمَةٍ، فَنُقِيمَهُمْ عَلَى هَذِهِ الْحَاجَةِ. [4]وَأَمَّا نَحْنُ فَنُواظِبُ عَلَى الصَّلاَةِ وَخِدْمَةِ الْكَلِمَةِ.»

ماذا نَتَعَلَّمُ عن أهمِّيَّة الصلاة في المَهمَّة الرسوليَّة؟

استراحة

وقت للصلاة

سنُرَكِّزُ في أثناء هذا الأسبوع في صلواتنا على بلدك.

الصلاة والقوَّة

مجموعاتٌ صغيرةٌ للدراسة

(ورقة العمل الثالثة - مجموعاتٌ صغيرةٌ للدراسة)

وَزِّعِ المشاركين إلى مجموعاتٍ صغيرةٍ تتألَّف كلٌّ منها من أربعة أشخاصٍ تقريبًا.

اطْلُبْ من كُلِّ مجموعةٍ أنْ تقرأَ مرقس 9: 17-29، ومتَّى 17: 19-20، وأنْ تُجِيْبَ عن الأسئلة الآتية:

1. لماذا لَمْ يَستطعْ تلاميذُ المسيح في إنجيل مرقس أنْ يُخرِجوا الشيطانَ؟
2. هل صَلَّى يسوعُ عندما أَخْرَجَ ذلك الشيطانَ؟ ما الذي فَعَلَه يسوعُ؟
3. ما الأمر المُختلِف في القِصَّة في سَرْدِ البشيرِ متَّى لها؟
4. استنادًا إلى كُلٍّ مِن البشير مرقس والبشير متَّى، ما الذي احتاجَ إليه التلاميذُ حتَّى يُخرِجوا ذلك الشيطانَ؟

مرقس 9: 17-29

«[17]فَأَجَابَ وَاحِدٌ مِنَ ٱلْجَمْعِ وَقَالَ: «يَا مُعَلِّمُ، قَدْ قَدَّمْتُ إِلَيْكَ ٱبْنِي بِهِ رُوحٌ أَخْرَسُ، [18]وَحَيْثُمَا أَدْرَكَهُ يُمَزِّقْهُ فَيُزْبِدُ وَيَصِرُّ بِأَسْنَانِهِ وَيَيْبَسُ. فَقُلْتُ لِتَلَامِيذِكَ أَنْ يُخْرِجُوهُ فَلَمْ يَقْدِرُوا». [19]فَأَجَابَ وَقَالَ لَهُمْ: «أَيُّهَا ٱلْجِيلُ غَيْرُ ٱلْمُؤْمِنِ، إِلَى مَتَى أَكُونُ مَعَكُمْ؟ إِلَى مَتَى أَحْتَمِلُكُمْ؟ قَدِّمُوهُ إِلَيَّ!». [20]فَقَدَّمُوهُ إِلَيْهِ. فَلَمَّا رَآهُ لِلْوَقْتِ صَرَعَهُ ٱلرُّوحُ، فَوَقَعَ عَلَى ٱلْأَرْضِ يَتَمَرَّغُ وَيُزْبِدُ. [21]فَسَأَلَ أَبَاهُ: «كَمْ مِنَ ٱلزَّمَانِ مُنْذُ أَصَابَهُ هَذَا؟». فَقَالَ: «مُنْذُ صِبَاهُ. [22]وَكَثِيرًا مَا أَلْقَاهُ فِي ٱلنَّارِ وَفِي ٱلْمَاءِ لِيُهْلِكَهُ. لَكِنْ إِنْ كُنْتَ تَسْتَطِيعُ شَيْئًا فَتَحَنَّنْ عَلَيْنَا وَأَعِنَّا». [23]فَقَالَ لَهُ يَسُوعُ: «إِنْ كُنْتَ تَسْتَطِيعُ أَنْ تُؤْمِنَ. كُلُّ شَيْءٍ مُسْتَطَاعٌ لِلْمُؤْمِنِ». [24]فَلِلْوَقْتِ صَرَخَ أَبُو ٱلْوَلَدِ بِدُمُوعٍ وَقَالَ: «أُومِنُ يَا سَيِّدُ، فَأَعِنْ عَدَمَ إِيمَانِي». [25]فَلَمَّا رَأَى يَسُوعُ أَنَّ ٱلْجَمْعَ يَتَرَاكَضُونَ، ٱنْتَهَرَ ٱلرُّوحَ ٱلنَّجِسَ قَائِلًا لَهُ: «أَيُّهَا ٱلرُّوحُ ٱلْأَخْرَسُ ٱلْأَصَمُّ، أَنَا آمُرُكَ: ٱخْرُجْ مِنْهُ وَلَا تَدْخُلْهُ أَيْضًا!». [26]فَصَرَخَ وَصَرَعَهُ شَدِيدًا وَخَرَجَ. فَصَارَ كَمَيْتٍ، حَتَّى قَالَ كَثِيرُونَ: «إِنَّهُ مَاتَ!». [27]فَأَمْسَكَهُ يَسُوعُ بِيَدِهِ وَأَقَامَهُ، فَقَامَ. [28]وَلَمَّا دَخَلَ بَيْتًا سَأَلَهُ تَلَامِيذُهُ عَلَى ٱنْفِرَادٍ: «لِمَاذَا لَمْ نَقْدِرْ نَحْنُ أَنْ نُخْرِجَهُ؟». [29]فَقَالَ لَهُمْ: «هَذَا ٱلْجِنْسُ لَا يُمْكِنُ أَنْ يَخْرُجَ بِشَيْءٍ إِلَّا بِٱلصَّلَاةِ وَٱلصَّوْمِ».»

متَّى 17: 19-20

«[19]ثُمَّ تَقَدَّمَ ٱلتَّلَامِيذُ إِلَى يَسُوعَ عَلَى ٱنْفِرَادٍ وَقَالُوا: «لِمَاذَا لَمْ نَقْدِرْ نَحْنُ أَنْ نُخْرِجَهُ؟». [20]فَقَالَ لَهُمْ يَسُوعُ:

«لِعَدَمِ إِيمَانِكُمْ. فَٱلْحَقَّ أَقُولُ لَكُمْ: لَوْ كَانَ لَكُمْ إِيمَانٌ مِثْلُ حَبَّةِ خَرْدَلٍ لَكُنْتُمْ تَقُولُونَ لِهَذَا ٱلْجَبَلِ: ٱنْتَقِلْ مِنْ هُنَا إِلَى هُنَاكَ فَيَنْتَقِلُ، وَلَا يَكُونُ شَيْءٌ غَيْرَ مُمْكِنٍ لَدَيْكُمْ.»

النقاش

العودة إلى النقاش ضِمْنَ المجموعةِ الكبيرة:

اعمَلْ على قيادة النقاش في المجموعة الكبيرة، واطْلُبْ من المجموعة أنْ تُناقِشَ الإجابات. احرِصْ على أنْ تُشيرَ إلى الإجابات الآتية:

1. لماذا لَمْ يَستطعْ تلاميذُ المسيح في إنجيل مرقس أنْ يُخرِجوا الشيطانَ؟

لَمْ يستطيعوا إخراجَ الشيطان لأنَّه لا يُمْكِنُ إخراجُه إلَّا بالصلاة والصوم.

2. هل صَلَّى يسوعُ عندما أَخْرَجَ ذلك الشيطانَ؟ ما الذي فَعَلَه يسوعُ؟

كلَّا، لَمْ يُصَلِّ، بل أَصْدَرَ الأمرَ للشيطان بالخروج بكُلِّ بساطة.

3. ما الأمر المُختلِف في القِصَّة في سَرْدِ البشيرِ متَّى لها؟

لَمْ تَكُنِ المشكلة في قلَّة الصلاة، بل في قلَّة الإيمان.

4. استنادًا إلى كُلٍّ مِن البشير مرقس والبشير متَّى، ما الذي احتاجَ إليه التلاميذُ حتَّى يُخرِجوا ذلك الشيطانَ؟

احتاج التلاميذُ إلى مزيدٍ من الإيمان، وكان باستطاعتهم الحصول عليه لو مارَسوا الصلاةَ والصوم على نحوٍ أَكْبَر. لَمْ يَقْصدْ يسوعُ أنَّه كان يجدر بهم أنْ يُصَلُّوا في تلك اللحظة (على الرغم من أنَّه كان بإمكانهم أنْ يَفْعَلُوا ذلك)، لأنَّ يسوعَ لَمْ يُصَلِّ ليُخرِجَ الشيطانَ، ولكنَّه بدلًا من ذلك، قال إنَّهم احتاجوا إلى الإيمان الضروريِّ لإخراج الشيطان، وهو إيمانٌ يَنتجُ عن قضاء أوقاتٍ أَطْوَل في الصلاة والصوم. ينمو الإيمان من العلاقة العميقة مع اللَّه. ونَحْصُلُ على القوَّة للقيام بالخدمة من الصلاة التي تبني إيماننا.

يسير كُلٌّ من الإيمان والصلاة جنبًا إلى جَنْبٍ. قال المسيح: «إِنْ ثَبَتُّمْ فِيَّ وَثَبَتَ كلاَمِي فِيكُمْ، تَطْلُبُونَ مَا تُرِيدُونَ فَيَكُونُ لَكُم. بِهَذَا يَتَمَجَّدُ أَبِي: أَنْ تَأْتُوا بِثَمَرٍ كَثِيرٍ فَتَكُونُونَ تلاَمِيذِي» (يوحنَّا 15: 7-8).

الواجب

اَعْطِ المشاركين بضع دقائقَ في نهاية كُلِّ دَرْسٍ ليَكْتُبوا خُلاصتَهم وتطبيقَهم العمليَّ الشخصيّ، وليَكْتُبوا أيضًا اسمَ الشخص الذي سيُشارِكون معه الأمورَ التي تَعَلَّموها في هذا الدرس.

الواجب المنزليُّ للدرس الثاني

الخلاصة

ماذا استفَدْتَ من هذا الدرس؟

_____

_____

القراءة والتأمُّل

1. اقرَأْ متَّى 14: 22-23؛ 21: 21-22؛ مرقس 1: 35-38؛ لوقا 5: 15-16؛ 6: 12-13؛ 18: 1-8.

أَجِبْ عن السؤال الآتي: ماذا نَتَعَلَّمُ عن الدعاء والصلاة بواسطة هذه الآيات؟

2. اقرَأْ يوحنَّا الأصحاحات 14– 16.

أَجِبْ عن السؤالَين الآتيَيْن:

1. كم مَرَّةً تَكَلَّمَ يسوعُ فيها عن الصلاة في هذه المَقاطِع الكتابيَّة؟
2. ماذا نَتَعَلَّمُ عن أهمِّيَّة الصلاة في هذه الفقرة؟

التطبيق

1. سأتأمَّل في أثناء هذا الأسبوع في حياة الصلاة الخاصَّة بي. هل أستمتع بحضور اللَّه في الصلاة؟ هل أَخْتَبِر قوَّة اللَّه في حياتي بالصلاة؟ ما الذي يسير بطريقةٍ جيِّدة؟ كيف أستطيع أنْ أنموَ في الصلاة؟
2. في أثناء هذا الأسبوع، سأَفْعَلُ أيضًا ما يلي:

_____

_____

الصلاة

1. واصِلِ الدعاء مِن أَجْلِ الشخصِ غير المُؤْمِن الذي اخترْتَه الأسبوع الفائت.
2. صَلِّ الصلاةَ الربَّانيَّة يوميًّا، كما وردَتْ في متَّى 6: 9- 13 أو لوقا 11: 2- 4.

المُشارَكة

سأشارك في أثناء هذا الأسبوع من الأمور التي تَعَلَّمْتُها اليوم مع _____(اكتُبِ اسمَ الشخص).

الدرس الثاني - دعاءٌ وصلاةٌ

ورقة العمل الثالثة - مجموعاتٌ صغيرةٌ للدراسة

اقرَأْ مرقس 9: 17 – 29 ومتّى 17: 19 – 20 وأَجِبْ عن الأسئلة الآتية:

1. لماذا لَمْ يَستطعْ تلاميذُ المسيح في إنجيل مرقس أنْ يُخرِجوا الشيطانَ؟

2. هل صَلَّى يسوعُ عندما أَخْرَجَ ذلك الشيطانَ؟ ما الذي فَعَلَه يسوعُ؟

3. ما الأمر المُختلِف في القِصَّة في سَرْدِ البشيرِ متَّى لها؟

4. استنادًا إلى كُلٍّ مِن البشير مرقس والبشير متَّى، ما الذي احتاجَ إليه التلاميذُ حتَّى يُخرِجوا ذلك الشيطانَ؟

الدرس الثالث

روح اللَّه يملؤنا



مُراجَعة الواجب المنزليِّ والدرس السابق

اكتُبْ هذه الأسئلة الثلاثة على اللوح قَبْلَ البدءِ بالدرس.

اطْلُبْ مِن كُلِّ شَخْصٍ أنْ يُجيبَ عن هذه الأسئلة للشخص الجالس إلى جانِبِه.

1. **التطبيق:** هل عَمِلْتَ الأمورَ التي تَعَهَّدْتَ بها؟ كيف جرت الأمور معك؟
2. **الصلاة:** هل كنتَ تُصَلِّي يوميًّا مِن أَجْلِ الشخص غير المُؤْمِن؟
3. **المُشارَكة:** هل شاركْتَ ما تَعَلَّمْتَه مع شَخْصٍ آخَر؟ كيف كان ذلك؟



النقاش

العودة إلى النقاش ضِمْنَ المجموعةِ الكبيرة: اعمَلْ على قيادة النقاش في المجموعة الكبيرة حَوْل إجاباتهم عن أسئلة الواجب المنزليّ، التي سنُوْرِدُها في ما يلي:

1. اقرَأْ متَّى 14: 22-23؛ 21: 21-22؛ مرقس 1: 35-38؛ لوقا 5: 15-16؛ 6: 12-13؛ 18: 1-8.

أَجِبْ عن السؤال الآتي: ماذا نَتَعَلَّمُ عن الدعاء والصلاة من هذه الآيات؟

2. اقرَأْ يوحنَّا الأصحاحات 14– 16

أَجِبْ عن السؤالين الآتيَيْن:

1. كم مَرَّةً تَكَلَّمَ يسوعُ فيها عن الصلاة في هذه المَقَاطِع الكتابيَّة؟
2. ماذا نَتَعَلَّمُ عن أهمِّيَّة الصلاة في هذه الفقرة؟

نقاطُ نقاشٍ من القراءات الأُولى:

1. خَصَّصَ يسوعُ وقتًا ليُصَلِّيَ في أثنائه على انفراد (متَّى 14: 22- 23؛ مرقس 1: 35- 37؛ لوقا 5: 15- 16؛ 6: 12- 13).
2. أَحَبَّ يسوعَ أنْ يُصَلِّيَ بَعْدَ صَرْفِ الوقتِ في خدمة الناس، على الأرجح بهدف الامتلاء مُجَدَّدًا من الشركة مع اللَّه (متَّى 14: 22- 23).
3. لَمْ يَسمحْ يسوع لاحتياجات الآخَرين أنْ تُبعِدَه عن الصلاة (مرقس 1: 35- 37؛ لوقا 5: 15- 16). إنَّ الصلاةَ أَكْثَرُ أهمِّيَّةً من الخدمة من ناحية. ومع ذلك، فهي ليست حقيقةً مُطلَقةً لأنَّها لو كانت كذلك، لَمَا كان يسوع خَدَمَ الناسَ، بل كان قضى وقتَه كُلَّه في الصلاة، ولكنَّه بوضوحٍ عَلَّمَ وشَفَى أَكْثَرَ ممَّا صَلَّى.
4. نَحتاج في بعض الأحيان أنْ نَصرِفَ الليلَ كُلَّه في الصلاة (لوقا 6: 12- 13).
5. صَرَفَ يسوعُ الليلَ كُلَّه في الصلاة قَبْلَ اتِّخاذِه القرارات الأهمَّ في خِدْمَتِه، أي قَبْلَ دعوةِ التلاميذ الاثنَي عشر.
6. لا نستطيع القيام ببعض الخدمات إلَّا بالصلاة (مرقس 9: 17- 18 و28- 29. وقد دَرَسْنا ذلك في الدرس السابق).
7. تُزَوِّدُ الصلاةُ الخدمةَ بالقوَّة (مرقس 9: 17- 18؛ و28- 29).
8. عندما نُصَلِّي، يجدر بنا أنْ نُصَلِّيَ بإيمان (متَّى 21: 21- 22)
9. يرغب اللَّه رغبةً شديدةً في أنْ يستجيبَ صلواتنا.
10. يجدر بنا أنْ نواظِبَ على الصلاة وألَّا نَضعفَ أو نَفشلَ (لوقا 18: 1- 8).

نقاطُ نقاشٍ من القراءات الثانية (يوحنَّا الأصحاحات 14– 16):

1. تَحَدَّثَ يسوعُ على نحوٍ واضحٍ عن الصلاة سبع مَرَّات:

   يوحنَّا 14: 13 و14

   يوحنَّا 15: 7 و16

   يوحنَّا 16: 23 و24 و26.

2. شارَكَ يسوعُ عن هذه الأمور مع تلاميذه في الليلة التي أُلقِيَ القبضُ فيها عليه. وقد كان تعليمُه عن الصلاة في هذه المَقَاطِع (يوحنَّا الأصحاحات 14– 16) أَحَدَ الأمورِ الأخيرة التي استمَعَ إليها تلاميذُه قَبْلَ صَلْبِه. عَلِمَ يسوعُ أنَّه كان سيُلقَى القبضُ عليه قريبًا جدًّا، وعَلِمَ أنَّ هذه هي الفرصة الأخيرة ليُعَلِّمَ تلاميذَه قَبْلَ أنْ يَذهبَ إلى الصليب. مِن أَجْلِ ذلك، تَحَدَّثَ يسوع عن الصلاة سبع مَرَّاتٍ في هذه الفرصة التعليميَّة القصيرة. عندما يَعْلَمُ شَخْصٌ ما أنَّه سيَتحدَّث إليك للمَرَّة الأخيرة، فإنَّه سيختار كلماتِه بعنايةٍ وسيَتحدَّث عن الأمور الأهمّ.

دَرْسُ اليوم

روح اللَّه يملؤنا

أهداف الدراسة

1. أنْ نُدرِكَ الدورَ البارز الذي لَعِبَه الروحُ القدس في خدمة يسوع.
2. أنْ نَفْهَمَ العلاقةَ ما بين روح اللَّه وقوَّة اللَّه.
3. أنْ نُؤْمِنَ بالوعد الذي أعطاه الربُّ يسوع في أعمال الرسل 1: 8، وأنْ نمتلئَ من روح اللَّه.

النقاش

اسأَلِ المجموعةَ الكاملة

لماذا تعتقدون أنَّ المبدأ الأوَّل (وهو مبدأ «دعاءٌ وصلاة») هو أَحَدُ المبادئ الأساس العشرة؟ ولماذا هو المبدأ الأوَّل؟

دراسةٌ جماعيَّة (الكُلُّ معًا)

اقرَأْ رومية 15: 18-19

«[18]لِأَنِّي لَا أَجْسُرُ أَنْ أَتَكَلَّمَ عَنْ شَيْءٍ مِمَّا لَمْ يَفْعَلْهُ ٱلْمَسِيحُ بِوَاسِطَتِي لِأَجْلِ إِطَاعَةِ ٱلْأُمَمِ، بِٱلْقَوْلِ وَٱلْفِعْلِ، [19]بِقُوَّةِ آيَاتٍ وَعَجَائِبَ، بِقُوَّةِ رُوحِ ٱللَّهِ. حَتَّى إِنِّي مِنْ أُورُشَلِيمَ وَمَا حَوْلَهَا إِلَى إِلِّيرِيكُونَ، قَدْ أَكْمَلْتُ ٱلتَّبْشِيرَ بِإِنْجِيلِ ٱلْمَسِيحِ.»

اطرَحِ الأسئلةَ الآتية:

– مَن الذي تَمَّمَ هذه الخدمةَ للأمم؟

تَمَّمَ يسوعُ الخدمةَ.

- كيف فَعَلَ يسوعُ ذلك؟

تَمَّمَ يسوعُ الخدمةَ: 1- بواسطة الرسول بولس 2- بالقول والفعل 3- بقوَّة الآيات والعجائب 4- بقوَّة روح اللَّه.

- بكلمات مَن، تَمَّمَ يسوعُ الخدمةَ؟ وبعمل مَن، تَمَّمَ يسوعُ الخدمةَ؟

تَمَّمَ يسوعُ الخدمةَ بكلمات الرسول بولس وبعَمَلِ الرسول بولس.

- مَن الذي أَجرَى الآياتِ والعجائبَ؟

أَجراها الرسولُ بولس.

- لماذا ، تَمَّمَ المسيحُ الخدمةَ بقوَّة روح اللَّه وليس بالاعتماد على قوَّته (أي قوَّة يسوع)؟

(مُلاحَظة: لا تحتاج إلى تقديم إجابةٍ كاملةٍ عن هذا السؤال الآن؛ حيث سنُجِيْبُ عنه على نحوٍ أَوْسَع في القسم الآتي).

مجموعاتٌ صغيرةٌ للدراسة

وَزِّعِ المشاركين إلى مجموعاتٍ صغيرةٍ تتألَّف كلٌّ منها من أربعة أشخاصٍ تقريبًا (ورقة العمل الرابعة)

القوَّة والروح في حياة يسوع

المجموعة الأُولى

اقرَأْ المقاطع وأجِب عن الأسئلة الآتية:

لوقا 4: 1- 2 و13- 21

«[1]أَمَّا يَسُوعُ فَرَجَعَ مِنَ الْأُرْدُنِّ مُمْتَلِئًا مِنَ الرُّوحِ الْقُدُسِ، وَكَانَ يُقْتَادُ بِالرُّوحِ فِي الْبَرِّيَّةِ [2]أَرْبَعِينَ يَوْمًا يُجَرَّبُ مِنْ إِبْلِيسَ. وَلَمْ يَأْكُلْ شَيْئًا فِي تِلْكَ الْأَيَّامِ. وَلَمَّا تَمَّتْ جَاعَ أَخِيرًا.»

«[13]وَلَمَّا أَكْمَلَ إِبْلِيسُ كُلَّ تَجْرِبَةٍ فَارَقَهُ إِلَى حِينٍ. [14]وَرَجَعَ يَسُوعُ بِقُوَّةِ الرُّوحِ إِلَى الْجَلِيلِ، وَخَرَجَ خَبَرٌ عَنْهُ فِي جَمِيعِ الْكُورَةِ الْمُحِيطَةِ. [15]وَكَانَ يُعَلِّمُ فِي مَجَامِعِهِمْ مُمَجَّدًا مِنَ الْجَمِيعِ. [16]وَجَاءَ إِلَى النَّاصِرَةِ حَيْثُ كَانَ قَدْ تَرَبَّى. وَدَخَلَ الْمَجْمَعَ حَسَبَ عَادَتِهِ يَوْمَ السَّبْتِ وَقَامَ لِيَقْرَأَ، [17]فَدُفِعَ إِلَيْهِ سِفْرُ إِشَعْيَاءَ النَّبِيِّ. وَلَمَّا فَتَحَ السِّفْرَ وَجَدَ الْمَوْضِعَ الَّذِي كَانَ مَكْتُوبًا فِيهِ: [18]«رُوحُ الرَّبِّ عَلَيَّ، لأَنَّهُ مَسَحَنِي لأُبَشِّرَ الْمَسَاكِينَ، أَرْسَلَنِي لأَشْفِيَ الْمُنْكَسِرِي الْقُلُوبِ، لأُنَادِيَ لِلْمَأْسُورِينَ بِالإِطْلاَقِ وَلِلْعُمْيِ بِالْبَصَرِ، وَأُرْسِلَ الْمُنْسَحِقِينَ فِي الْحُرِّيَّةِ، [19]وَأَكْرِزَ

بِسَنَةِ الرَّبِّ ٱلْمَقْبُولَةِ». [20]ثُمَّ طَوَى السِّفْرَ وَسَلَّمَهُ إِلَى الْخَادِمِ وَجَلَسَ. وَجَمِيعُ الَّذِينَ فِي الْمَجْمَعِ كَانَتْ عُيُونُهُمْ شَاخِصَةً إِلَيْهِ. [21]فَابْتَدَأَ يَقُولُ لَهُمْ: إِنَّهُ الْيَوْمَ قَدْ تَمَّ هَذَا الْمَكْتُوبُ فِي مَسَامِعِكُمْ.»

- ما الدور الذي قام به الروحُ القدس في التجربة؟
- ماذا فَعَلَ يسوعُ بَعْدَ التجربة؟
- ما الذي تُخبِرنا به القراءةُ التي قرأها يسوعُ من سِفْر إشعياء عن دور الروح القدس في خدمة يسوع؟

المجموعة الثانية

اقرَأْ المقاطع وأجِب عن الأسئلة الآتية:

أعمال الرسل 10: 38

«يَسُوعُ ٱلَّذِي مِنَ النَّاصِرَةِ كَيْفَ مَسَحَهُ اللَّه بالرُّوحِ الْقُدُسِ وَالْقُوَّةِ، الَّذِي جَالَ يَصْنَعُ خَيْرًا وَيَشْفِي جَمِيعَ الْمُتَسَلِّطِ عَلَيْهِمْ إِبْلِيسُ، لأَنَّ اللَّه كَانَ مَعَهُ.»

- ما المَصْدَر الذي سَمَحَ ليسوعَ بأنْ يَعْمَلَ خيرًا وبأنْ يَشفيَ؟

لوقا 5: 17

«وَفِي أَحَدِ الأَيَّامِ كَانَ يُعَلِّمُ، وَكَانَ فَرِّيسِيُّونَ وَمُعَلِّمُونَ لِلنَّامُوسِ جَالِسِينَ وَهُمْ قَدْ أَتَوْا مِنْ كُلِّ قَرْيَةٍ مِنَ الْجَلِيلِ وَالْيَهُودِيَّةِ وَأُورُشَلِيمَ. وَكَانَتْ قُوَّةُ الرَّبِّ لِشِفَائِهِمْ.»

لوقا 6: 19

«وَكُلُّ الْجَمْعِ طَلَبُوا أَنْ يَلْمِسُوهُ، لأَنَّ قُوَّةً كَانَتْ تَخْرُجُ مِنْهُ وَتَشْفِي ٱلْجَمِيعَ.»

- كيف تَجَلَّتْ قوَّةُ اللَّه في خدمة يسوع؟
- ما الذي نَتَعَلَّمُه عن العلاقة ما بين روح اللَّه وقوَّة اللَّه في خدمة يسوع؟



النقاش

المشاركون معًا: تُشارك كُلُّ مجموعةٍ الأمور التي تَعَلَّمَتْها. تَأَكَّدْ من مُشارَكة هذه النقاط:

من المجموعة الأُولى:

لوقا الأصحاح 4

كان يسوع مملوءًا من الروح القدس الذي قاده إلى البرِّيَّة حتَّى يُجَرَّب. رَجَعَ يسوع مُباشَرةً بَعْدَ التجربةِ بقوَّة الروح، وذَهَبَ إلى البرِّيَّة مُقَادًا بالروح القدس ورَجَعَ بقوَّة الروح. وبهذا نَرى قيادةَ الروح القدس له في ذهابه ورجوعه؛ في البداية والنهاية.

عَرَفَ يسوع أنَّ روح الربِّ عليه وأنَّ مسحةَ الروح القدس هذه كانت دليلًا مُهمًّا بأنَّ اللَّه قد أَرْسَلَه. وأَدْرَكَ أنَّ عليه أنْ يَفْعَلَ كُلَّ هذه الأمور بالروح.

من المجموعة الثانية:

أعمال الرسل الأصحاح 10

نُلاحِظُ الرابطَ ما بين روح اللَّه وقوَّة اللَّه في خدمة يسوع، وقد كان هذا الرابطُ المَصْدَرَ لكُلِّ ما فَعَلَه يسوعُ.

لوقا 5: 17 ولوقا 6: 19

ظَهَرَتْ قوَّةُ اللَّه في الكثير من معجزات الربِّ يسوع وأعمال الشفاء التي أجراها. ملأ روحُ اللَّه يسوعَ وأعطاه القوَّةَ حتَّى يَصْنَعَ الكثيرَ من الآيات والمعجزات.

لَخِّصْ هذا الجزء بأنْ تقرأوا معًا إنجيل متَّى 12: 28 حيث تقول الآية: «وَلَكِنْ إِنْ كُنْتُ أَنَا بِرُوحِ اللَّه أُخْرِجُ الشَّيَاطِينَ، فَقَدْ أَقْبَلَ عَلَيْكُمْ مَلَكُوتُ اللَّه!»

عندما حَضَرَتْ قوَّةُ اللَّه حَصَلَتِ المعجزات.



النشاط

قَسِّمِ المشاركين إلى مجموعاتٍ تتألَّف كُلُّ مجموعةٍ منها من اثنين أو ثلاثة أشخاص.

اطْلُبْ من كُلِّ مجموعةٍ أنْ تَصْنَعَ طائرةً ورقيَّةً لتَذهبَ عَبْرَ الغرفةِ مِن أوَّلها إلى آخِرها. وأنْ تَلمسَ أَحَدَ جدران الغرفة أوَّلًا مِن دُوْنِ أنْ تَلمسَ الأرضَ. على الأرجح، لن يستطيعَ أَحَدٌ أنْ يَفْعَلَ ذلك. بَعْدَ الإفساح في المجال للقيام بمحاولاتٍ عدَّة، اطْلُبْ من شَخْصٍ (قد يَكُوْنُ المُدرِّبَ/المُيَسِّر أو شَخْصًا آخَر يختاره) أنْ يَختارَ أسوأَ طائرةٍ ورقيَّةٍ من بين كُلِّ الطائرات الورقيَّة وأنْ يَحْمِلَها بيده، وأنْ يَسِيْرَ بها عَبْرَ الغرفةِ وأنْ يَجعلَها تَلمسُ أَحَدَ الجدران في طريقه.

يُظهِرُ هذا النشاط أنَّ الهدف لَمْ يَكُنْ في صُنْعِ أَفْضَلِ طائرةٍ ورقيَّة، بل أنْ نُدرِكَ أنَّ نجاحَ أيَّة طائرةٍ ورقيَّةٍ يعتمد على تزويدها بالطاقة المُناسِبة (أي بواسطة شَخْصٍ يَحْمِلُها).

النقاش

ناقِشِ الأسئلةَ الآتية:

1. ما الذي كان أَكْثَر أهمِّيَّةً: تصميم الطائرة، أَمْ مَصْدَر القوَّةِ فيها؟
2. ماذا نَتَعَلَّمُ من هذا النشاط عن قدرة الروح القدس على استخدام أيِّ شَخْصٍ؟



استراحة

وقت للصلاة

سنُرَكِّزُ في أثناء هذا الأسبوع في صلواتنا على مدينتنا.

دراسةٌ جماعيَّة (الكُلُّ معًا)

بَعْدَ أنْ دَرَسْنا موضوعَ الروح القدس وقوَّة اللَّه في حياةِ يسوع وفي خدمة يسوع، أصبحنا جاهزين الآن لدراسة الوعد الذي أُعطِيَ للتلاميذ في أعمال الرسل 1: 8.

«لَكِنَّكُمْ سَتَنَالُونَ قُوَّةً مَتَى حَلَّ الرُّوحُ الْقُدُسُ عَلَيْكُمْ، وَتَكُونُونَ لِي شُهُودًا فِي أُورُشَلِيمَ وَفِي كُلِّ الْيَهُودِيَّةِ وَالسَّامِرَةِ وَإِلَى أَقْصَى الأَرْضِ.»

قدِّم شرحًا للنقاطَ الأساس حَوْل الروح والقوَّة في أعمال الرسل 1: 8

1. تأتي القوَّة مع الروح القدس وليس مِن دُوْنِه.
2. إنَّ النتيجة المترتِّبة على استقبال هذه القوَّة بواسطة الروح القدس هي أنَّهم سيَكُوْنُون شهودًا له.
3. يُوْجَدُ ترتيبٌ واضح: يأتي أوَّلًا الروح القدس، ثُمَّ تأتي بَعْدَ ذلك الشهادة. لن يصيروا شهودًا مِن دُوْنِ حلولِ الروح القدس.
4. للروح القدس قَصْدٌ من وراء تزويدنا بالقوَّة؛ حتَّى نَكُوْنَ شهودًا للمسيح.

ولكنْ ما هذه القوَّة؟ وماذا يعني أنْ نَحْصُلَ عليها؟

إنَّ القوَّة التي رآها التلاميذُ في حياة يسوع؛ كانت القوَّة ذاتها التي استَخدَموها للشفاء ولعَمَلِ الآيات والمعجزات.

اختبَرَ التلاميذُ القوَّةَ في خِدْمَتِهم، فعندما أَرْسَلَهم الربُّ يسوع، أعطاهم القوَّةَ للشفاء ولعمل الآيات والمعجزات.

لذلك، مُرَجَّحٌ أنَّهم تَوَقَّعوا أنَّ القوَّة التي كان الروحُ القدس سيُعطيها لهم كانت ليس فقط لتُزَوِّدَهم بالقدرة على إعلان الإنجيل بجرأة، بل أيضًا للشفاء ولعَمَلِ الآيات والمعجزات.

إنَّ وَعْدَ الروح القدس هو وَعْدُ اللَّه الآب؛ وَعْدُ المعموديَّة بالروح (أعمال الرسل 1: 4-5)

«[4]وَفِيمَا هُوَ مُجْتَمِعٌ مَعَهُمْ أَوْصَاهُمْ أَنْ لاَ يَبْرَحُوا مِنْ أُورُشَلِيمَ، بَلْ يَنْتَظِرُوا «مَوْعِدَ ٱلْآبِ ٱلَّذِي سَمِعْتُمُوهُ مِنِّي، [5]لِأَنَّ يُوحَنَّا عَمَّدَ بِٱلْمَاءِ، وَأَمَّا أَنْتُمْ فَسَتَتَعَمَّدُونَ بِٱلرُّوحِ ٱلْقُدُسِ، لَيْسَ بَعْدَ هَذِهِ ٱلْأَيَّامِ بِكَثِيرٍ».»

لِمَن أُعطِيَ وَعْدُ الروح هذا؟ هل هذا الوعد للتلاميذ فقط؟

قد تَحَقَّقَ الوعدُ عندما حَلَّ الروحُ القدس على التلاميذ. امتلأوا بالروح، وبدأوا يَتَكَلَّمُون بألسنة. وجميع الذين سمعوهم مَجَّدوا اللَّهَ بلغاتهم، وظنَّ بعض الناس أنَّهم سكارى.

أعمال الرسل 2: 14-18

«[14]فَوَقَفَ بُطْرُسُ مَعَ الْأَحَدَ عَشَرَ وَرَفَعَ صَوْتَهُ وَقَالَ لَهُمْ: أَيُّهَا الرِّجَالُ الْيَهُودُ وَالسَّاكِنُونَ فِي أُورُشَلِيمَ أَجْمَعُونَ، لِيَكُنْ هَذَا مَعْلُومًا عِنْدَكُمْ وَأَصْغُوا إِلَى كَلاَمِي، [15]لأَنَّ هَؤُلاَءِ لَيْسُوا سُكَارَى كَمَا أَنْتُمْ تَظُنُّونَ، لأَنَّهَا السَّاعَةُ الثَّالِثَةُ مِنَ ٱلنَّهَارِ. [16]بَلْ هَذَا مَا قِيلَ بِيُوئِيلَ ٱلنَّبِيِّ: [17]يَقُولُ اللَّه: وَيَكُونُ فِي الأَيَّامِ الأَخِيرَةِ أَنِّي أَسْكُبُ مِنْ رُوحِي عَلَى كُلِّ بَشَرٍ، فَيَتَنَبَّأُ بَنُوكُمْ وَبَنَاتُكُمْ، وَيَرَى شَبَابُكُمْ رُؤىً وَيَحْلُمُ شُيُوخُكُمْ أَحْلاَمًا. [18]وَعَلَى عَبِيدِي أَيْضًا وَإِمَائِي أَسْكُبُ مِنْ رُوحِي فِي تِلْكَ الأَيَّامِ فَيَتَنَبَّأُونَ.»

اطْلُبْ مِن المشاركين أنْ يُعَدِّدوا الأطراف التي أُعطِيَ وَعْدُ الروح لها.

بناءً على الآية 17، كان وَعْدُ الروح مُوَجَّهًا إلى:

- الأبناء والبنات
- الشباب والشيوخ
- العبيد؛ ذكورًا وإناثًا
- الأغنياء والفقراء
- الأقوياء والضعفاء.

كان الوعد لكُلِّ واحد، ويَشْمَلُ ذلك أولئك الأشخاص الذين استمَعوا إلى بطرس.

أعمال الرسل 2: 37-41

«[37]فَلَمَّا سَمِعُوا نُخِسُوا فِي قُلُوبِهِمْ، وَقَالُوا لِبُطْرُسَ ولِسَائِرِ ٱلرُّسُلِ: «مَاذَا نَصْنَعُ أَيُّهَا ٱلرِّجَالُ ٱلْإِخْوَةُ؟» [38]فَقَالَ لَهُمْ بُطْرُسُ: «تُوبُوا وَلْيَعْتَمِدْ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْكُمْ عَلَى ٱسْمِ يَسُوعَ ٱلْمَسِيحِ لِغُفْرَانِ ٱلْخَطَايَا، فَتَقْبَلُوا عَطِيَّةَ ٱلرُّوحِ ٱلْقُدُسِ. [39]لِأَنَّ ٱلْمَوْعِدَ هُوَ لَكُمْ وَلِأَوْلَادِكُمْ وَلِكُلِّ ٱلَّذِينَ عَلَى بُعْدٍ، كُلِّ مَنْ يَدْعُوهُ ٱلرَّبُّ إِلَهُنَا». [40]وَبِأَقْوَالٍ أُخَرَ كَثِيرَةٍ كَانَ يَشْهَدُ لَهُمْ وَيَعِظُهُمْ قَائِلًا: «ٱخْلُصُوا مِنْ هَذَا ٱلْجِيلِ ٱلْمُلْتَوِي». [41]فَقَبِلُوا كَلاَمَهُ بِفَرَحٍ، وَٱعْتَمَدُوا، وَٱنْضَمَّ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ نَحْوُ ثَلاَثَةِ آلاَفِ نَفْسٍ.»

كان الوعد لكُلِّ مَن كان يَستمِع، ولأولادهم، ولكُلِّ البعيدين (الآية 39).

اطرَحِ الأسئلة الآتية:

- ما الشرط الواضح لاستقبال عطيَّة الروح القدس الموعود بها (الآية 38)؟

  التوبة والمعموديَّة.

- هل تاب الذين سَمِعوا؟ وهل اعتمدوا؟

  نعم.

- فهل قَبِلوا إذًا الروحَ؟

  بالتأكيد، تمامًا مِثْل التلاميذ. وقد اعتَمَد السامعون التائبون بالروح القدس عندما حَلَّ الروحُ القدس عليهم، وهُم أيضًا نالوا قوَّةً ليصيروا شهودًا للمسيح في كُلِّ الأرض.

إنَّ وَعْدَ القوَّة هذا بواسطة الروح القدس هو لكُلِّ المُؤْمِنين، وهذا يشملنا نحن أيضًا.

2تيموثاوس 1: 7

«لأَنَّ اللَّه لَمْ يُعْطِنَا رُوحَ الْفَشَلِ، بَلْ رُوحَ الْقُوَّةِ وَالْمَحَبَّةِ وَالنُّصْحِ.»



مجموعاتٌ صغيرةٌ للدراسة

وَزِّعِ المشاركين إلى مجموعاتٍ صغيرةٍ تتألَّف كلٌّ منها من أربعة أشخاصٍ تقريبًا (ورقة العمل الخامسة)

ثلاث مجموعات:

المجموعة الأُولى: أعمال الرسل 4: 5-13؛ أعمال الرسل 4: 31؛ أعمال الرسل 11: 21-24

المجموعة الثانية: أعمال الرسل 6: 5 – 10؛ أعمال الرسل 7: 55-60؛ أفسس 5: 18-19

المجموعة الثالثة: أعمال الرسل 10: 44-48؛ أعمال الرسل 13: 49-52؛ أعمال الرسل 19: 2-6

توجيهاتٌ لكُلِّ مجموعة:

اقرَأِ المَقَاطِعَ الكتابيَّة، وأَجِبْ عن السؤال الآتي:

ما الذي حَدَثَ عندما ملأ الروحُ القدس أَحَدَ الأشخاص؟ أو بكلماتٍ أُخرى، ماذا كانت نتيجة الامتلاء بالروح؟

1. أعمال الرسل 2: 1- 6، تَكَلَّمَ التلاميذُ بألسنة (الآية 4: «وَامْتَلأَ ٱلْجَمِيعُ مِنَ الرُّوحِ الْقُدُسِ، وَابْتَدَأُوا يَتَكَلَّمُونَ بِأَلْسِنَةٍ أُخْرَى كَمَا أَعْطَاهُمُ الرُّوحُ أَنْ يَنْطِقُوا»).

المجموعة الأُولى

2. أعمال الرسل 4: 5-13، تَكَلَّمَ بطرس بجُرأة (الآية 8: «حِينَئِذٍ امْتَلأَ بُطْرُسُ مِنَ الرُّوحِ الْقُدُسِ وَقَالَ لَهُمْ: يَا رُؤَسَاءَ الشَّعْبِ وَشُيُوخَ إِسْرَائِيلَ»).
3. أعمال الرسل 4: 31، شارَكَ كُلُّ المُؤْمِنين كلمةَ اللَّه بجرأة (الآية 31: «وَلَمَّا صَلَّوْا تَزَعْزَعَ الْمَكَانُ ٱلَّذِي كَانُوا مُجْتَمِعِينَ فِيهِ، وَامْتَلأَ الْجَمِيعُ مِنَ الرُّوحِ الْقُدُسِ، وَكَانُوا يَتَكَلَّمُونَ بِكَلاَمِ اللَّهِ بِمُجَاهَرَةٍ»).
4. أعمال الرسل 11: 21-24، حَثَّ برنابا المُؤْمِنين على أنْ يَثْبُتوا في الربِّ بعزم القلب (الآيتَان 23-24: «وَوَعَظَ الْجَمِيعَ أَنْ يَثْبُتُوا فِي الرَّبِّ بِعَزْمِ الْقَلْبِ، لأَنَّهُ كَانَ رَجُلًا صَالِحًا وَمُمْتَلِئًا مِنَ الرُّوحِ الْقُدُسِ وَالإِيمَانِ»).

المجموعة الثانية

5. أعمال الرسل 6: 5- 10، صَنَعَ استفانوس «عَجَائِبَ وَآيَاتٍ عَظِيمَةً» وتَكَلَّمَ بحكمةٍ عظيمة (الآية 5: «رَجُلًا مَمْلُوًّا مِنَ الإِيمَانِ وَالرُّوحِ الْقُدُسِ»، والآية 8: «وَأَمَّا اسْتِفَانُوسُ فَإِذْ كَانَ مَمْلُوًّا إِيمَانًا وَقُوَّةً، كَانَ يَصْنَعُ عَجَائِبَ وَآيَاتٍ عَظِيمَةً فِي الشَّعْبِ»).
6. أعمال الرسل 7: 55- 60، رأى استفانوس الربَّ يسوع، وامتلأ بالمَحَبَّة والرحمة لكي يَطلُبَ الغفرانَ لقاتليه (الآية 55: «وَهُوَ مُمْتَلِئٌ مِنَ الرُّوحِ الْقُدُسِ». الآية 60: «ثُمَّ جَثَا عَلَى رُكْبَتَيْهِ وَصَرَخَ بِصَوْتٍ عَظِيمٍ: يَا رَبُّ، لاَ تُقِمْ لَهُمْ هَذِهِ الْخَطِيَّةَ. وَإِذْ قَالَ هَذَا رَقَدَ»).
7. أفسس 5: 18-19، يقود الامتلاء بالروح إلى عبادةٍ أعمق («وَلاَ تَسْكَرُوا بِالْخَمْرِ الَّذِي فِيهِ الْخَلاَعَةُ، بَلِ امْتَلِئُوا بِالرُّوحِ، مُكَلِّمِينَ بَعْضُكُمْ بَعْضًا بِمَزَامِيرَ وَتَسَابِيحَ وَأَغَانِيَّ رُوحِيَّةٍ، مُتَرَنِّمِينَ وَمُرَتِّلِينَ فِي قُلُوبِكُمْ لِلرَّبِّ»).

المجموعة الثالثة

8. أعمال الرسل 10: 44-48، كانوا يتحدَّثون بلغاتٍ ويمجِّدون اللَّه، وقد امتلأوا من الإيمان أيضًا (الآية 44: «فَبَيْنَمَا بُطْرُسُ يَتَكَلَّمُ بِهذِهِ الأُمُورِ حَلَّ الرُّوحُ الْقُدُسُ عَلَى جَمِيعِ الَّذِينَ كَانُوا يَسْمَعُونَ الْكَلِمَةَ». والآية 46: «لأَنَّهُمْ كَانُوا يَسْمَعُونَهُمْ يَتَكَلَّمُونَ بِأَلْسِنَةٍ وَيُعَظِّمُونَ اللَّهَ»).

9. أعمال الرسل 13: 49-52، اختبَرَ التلاميذُ فرحًا عظيمًا حتَّى في وسط الاضطهاد (الآية 52: «وَأَمَّا التَّلاَمِيذُ فَكَانُوا يَمْتَلِئُونَ مِنَ الْفَرَحِ وَالرُّوحِ الْقُدُسِ»).

10. أعمال الرسل 19: 2-7، تَكَلَّمَ بعض الرجال بألسنةٍ في أفسس (الآية 6: «وَلَمَّا وَضَعَ بُولُسُ يَدَيْهِ عَلَيْهِمْ حَلَّ الرُّوحُ الْقُدُسُ عَلَيْهِمْ، فَطَفِقُوا يَتَكَلَّمُونَ بِلُغَاتٍ وَيَتَنَبَّأُونَ»).

النقاش

بَعْدَ انتهاء المجموعات من النقاش، اجمَعْهم معًا، واطْلُبْ من كُلِّ مجموعةٍ أنْ تُشارِكَ بما تَعَلَّمَتْه، ثُمَّ ناقِشِ الأسئلةَ الآتية:

– هل امتلأ أيُّ واحدٍ منهم بالروح أَكْثَر من مَرَّة؟

لاحِظْ أنَّ بطرس كان قد تَعَمَّدَ بالروح في أعمال الرسل الأصحاح 2، وذُكِر أنَّه «امتلأ بالروح» (2: 4). وامتلأ ثانيةً بالروح في أعمال الرسل 4: 8 و31. ونَرى الأمر ذاته في حالة استفانوس أيضًا، حيث وُصِفَ بأنَّه رَجُلٌ مملوءٌ من الروح، وأنَّه أيضًا امتلأ من الروح عندما قُتِلَ.

– - ماذا يعني هذا الأمر لنا اليوم؟

لا يجدر بنا أنْ نَتوقَّعَ الامتلاءَ بالروح مَرَّةً واحدةً فقط؛ بل إنَّه أمرٌ يَحْدُثُ مرارًا وتكرارًا. وَضَّحَ الرسولُ بولس في واقع الأمر أنَّه يجدر بنا السعي وراء الامتلاء باستمرارٍ عندما أوصانا في أفسس 5: 18 بأنْ نمتلئ من الروح القدس. وكما هي الحال في مُعْظَم الوصايا، فهو أَمْرٌ نسعى إلى إطاعته يوميًّا.

وَعْدُ اللَّه الآب (أَمْ دور الصلاة):

اجتمَعَ المبدآن الأوَّلان معًا («دعاءٌ وصلاة»، و«روح اللَّه يملؤنا») على نحوٍ رائعٍ في إنجيل لوقا 11: 13، حيث قال المسيح: «فَإِنْ كُنْتُمْ وَأَنْتُمْ أَشْرَارٌ تَعْرِفُونَ أَنْ تُعْطُوا أَوْلاَدَكُمْ عَطَايَا جَيِّدَةً، فَكَمْ بِالْحَرِيِّ الآَبُ الَّذِي مِنَ السَّمَاءِ، يُعْطِي الرُّوحَ الْقُدُسَ لِلَّذِينَ يَسْأَلُونَهُ؟»

يتوق اللَّه ليُعطيَنا روحَه، ليس فقط في لحظة إيماننا- عندما أتى وسَكَنَ فينا- بل يتوق أيضًا ليملأنا باستمرارٍ من روحه، مَرَّةً تلوَ الأُخرى. إنَّ كُلَّ ما يجدر بنا فِعْلُه هو أنْ نَطلُبَ ذلك منه.

الواجب

اَعْطِ المشاركين بضع دقائقَ في نهاية كُلِّ دَرْسٍ ليَكْتُبوا خُلاصتَهم وتطبيقَهم العمليَّ الشخصيّ، وليَكْتُبوا أيضًا اسمَ الشخص الذي سيُشارِكون معه الأمورَ التي تَعَلَّموها في هذا الدرس.

الواجب المنزليُّ للدرس الثالث

الخلاصة

ماذا استفَدْتَ من هذا الدرس؟

القراءة والتأمُّل

1. اقرَأْ أفسس 5: 18-21؛ كولوسّي 3: 15-17

قارِنْ ما بين الفقرتين، وأَجِبْ عن الأسئلة الآتية:

- ما العلاقة ما بين تعبير «امْتَلِئوا بِالرُّوح» (أفسس 5: 18) وتعبير «لِتَسْكُنْ فِيكُم كَلِمَةُ المَسِيحِ بِغِنًى» (كولوسّي 3: 16)؟
- كيف يجدر بنا أنْ نَفْهَمَ دورَ الكِتَاب المُقدَّس في عمليَّة الامتلاء من الروح؟

2. اقرَأْ 1كورنثوس 2: 1-5، وأَجِبْ عن السؤال الآتي:

- لماذا مُهِمٌّ لرسالتنا أنْ تُبرهَنَ بالروح وبالقوَّة؟

التطبيق

1. سأطيع في أثناء هذا الأسبوع كلماتِ الآية الواردة في أفسس 5: 18 (أنْ أمتلئَ بالروح) بأنْ أَصْرِفَ مزيدًا من الوقت في العبادة.
2. في أثناء هذا الأسبوع، سأَفْعَلُ أيضًا ما يلي:

الصلاة

1. واصِلِ الدعاء مِن أَجْلِ الشخصِ غير المُؤْمِن الذي اختَرْتَه الأسبوع الأوَّل من هذا التدريب.
2. اطْلُبْ من اللَّه أنْ يملأك من روحه في كُلِّ يوم.

المُشارَكة

سأشارك في أثناء هذا الأسبوع من الأمور التي تَعَلَّمْتُها اليوم مع _____ (اكتُبِ اسمَ الشخص).

الدرس الثالث - روح اللَّه يملؤنا

ورقة العمل الرابعة - مجموعاتٌ صغيرةٌ للدراسة الأولى

المجموعة الأولى

اقرأ لوقا 4: 1 – 2 و13 – 21

- ما الدور الذي قام به الروحُ القدس في التجربة؟
- ماذا فَعَلَ يسوعُ بَعْدَ التجربة؟
- ما الذي تُخبِرنا به القراءةُ التي قرأها يسوعُ من سِفْر إشعياء عن دور الروح القدس في خدمة يسوع؟

المجموعة الثانية

اقرَأْ أعمال الرّسل 10: 38 و لوقا 5: 17 و لوقا 6: 19

- ما المَصْدَر الذي سَمَحَ ليسوعَ بأنْ يَعْمَلَ خيرًا وبأنْ يَشفيَ؟
- كيف تَجَلَّتْ قوَّةُ اللَّه في خدمة يسوع؟
- ما الذي نَتَعَلَّمُه عن العلاقة ما بين روح اللَّه وقوَّة اللَّه في خدمة يسوع؟

الدرس الثالث - روح اللَّه يملؤنا

ورقة العمل الخامسة - مجموعاتٌ صغيرةٌ للدراسة الثانية

المجموعة الأولى

اقرَأ المَقَاطِعَ الكتابيَّة، وأَجِبْ عن السؤال الآتي:

ما الذي حَدَثَ عندما ملأ الروحُ القدس أَحَدَ الأشخاص؟ أو بكلماتٍ أُخرى، ماذا كانت نتيجة الامتلاء بالروح؟

1. أعمال الرسل 4: 5-13

2. أعمال الرسل 4: 31

3. أعمال الرسل 11: 12-42

الدرس الثالث - روح اللَّه يملؤنا

ورقة العمل الخامسة - مجموعاتٌ صغيرةٌ للدراسة الثانية

المجموعة الثانية

اقرَأ المَقَاطِعَ الكتابيَّة، وأَجِبْ عن السؤال الآتي:

ما الذي حَدَثَ عندما ملأ الروحُ القدس أَحَدَ الأشخاص؟ أو بكلماتٍ أُخرى، ماذا كانت نتيجة الامتلاء بالروح؟

1. أعمال الرسل 6: 5-10

2. أعمال الرسل 7: 55-60

3. أعمال الرسل 5: 18-19

الدرس الثالث - روح اللَّه يملؤنا

ورقة العمل الخامسة - مجموعاتٌ صغيرةٌ للدراسة الثانية

المجموعة الثالثة

اقرَأ المَقَاطِعَ الكتابيَّة، وأَجِبْ عن السؤال الآتي:

ما الذي حَدَثَ عندما ملأ الروحُ القدس أَحَدَ الأشخاص؟ أو بكلماتٍ أُخرى، ماذا كانت نتيجة الامتلاء بالروح؟

1. أعمال الرسل 10: 44-48

2. أعمال الرسل 13: 49-52

3. أعمال الرسل 19: 2-6

الدرس الرابع

بادِرْ في اكتشاف الاحتياج



مُراجَعة الواجب المنزليِّ والدرس السابق

اكتُبْ هذه الأسئلة الثلاثة على اللوح قَبْلَ البدءِ بالدرس.

اطْلُبْ مِن كُلِّ شَخْصٍ أنْ يُجيبَ عن هذه الأسئلة للشخص الجالس إلى جانِبِه.

1. **التطبيق:** هل عَمِلْتَ الأمورَ التي تَعَهَّدْتَ بها؟ كيف جرت الأمور معك؟
2. **الصلاة:** هل كنتَ تُصَلِّي يوميًّا مِن أَجْلِ الشخص غير المُؤْمِن؟
3. **المُشارَكة:** هل شاركْتَ ما تَعَلَّمْتَه مع شَخْصٍ آخَر؟ كيف كان ذلك؟



النقاش

العودة إلى النقاش ضِمْنَ المجموعةِ الكبيرة: اعمَلْ على قيادة النقاش في المجموعة الكبيرة حَوْل إجاباتهم عن أسئلة الواجب المنزليّ، التي سنُوْرِدُها في ما يلي:

1. اقرَأْ أفسس 5: 18 – 21 وكولوسّي 3: 15 – 17

قارِنْ ما بين الفقرتين، وأَجِبْ عن الأسئلة الآتية:

ما العلاقة ما بين تعبير «امْتَلِئوا بِالرُّوح» (أفسس 5: 18) وتعبير «لِتَسْكُنْ فِيكُم كَلِمَةُ المَسِيحِ بِغِنًى» (كولوسّي 3: 16)؟ اقرَأْ يوحنّا الأصحاحات 14– 16

أفسس 5: 18- 21	كولوسّي 3: 15- 17
18 وَلاَ تَسْكَرُوا بِالْخَمْرِ الَّذِي فِيهِ الْخَلاَعَةُ، بَلِ امْتَلِئُوا بِالرُّوحِ، 19 مُكَلِّمِينَ بَعْضُكُمْ بَعْضًا بِمَزَامِيرَ وَتَسَابِيحَ وَأَغَانِيَّ رُوحِيَّةٍ، **مُتَرَنِّمِينَ وَمُرَتِّلِينَ فِي قُلُوبِكُمْ لِلرَّبِّ.** 20 **شَاكِرِينَ كُلَّ حِينٍ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ فِي اسْمِ رَبِّنَا يَسُوعَ الْمَسِيحِ، لِلَّهِ وَالآبِ.** 21 خَاضِعِينَ بَعْضُكُمْ لِبَعْضٍ فِي خَوفِ اللَّه.	15 وَلْيَمْلِكْ فِي قُلُوبِكُمْ سَلاَمُ اللَّهِ الَّذِي إِلَيْهِ دُعِيتُمْ فِي جَسَدٍ وَاحِدٍ، وَكُونُوا **شَاكِرِينَ.** 16 **لِتَسْكُنْ فِيكُمْ كَلِمَةُ الْمَسِيحِ بِغِنًى**، وَأَنْتُمْ بِكُلِّ حِكْمَةٍ مُعَلِّمُونَ وَمُنْذِرُونَ بَعْضُكُمْ بَعْضًا، بِمَزَامِيرَ وَتَسَابِيحَ وَأَغَانِيَّ رُوحِيَّةٍ، بِنِعْمَةٍ، **مُتَرَنِّمِينَ فِي قُلُوبِكُمْ لِلرَّبِّ.** 17 وَكُلُّ مَا عَمِلْتُمْ بِقَوْلٍ أَوْ فِعْلٍ، **فَاعْمَلُوا الْكُلَّ بِاسْمِ الرَّبِّ يَسُوعَ، شَاكِرِينَ اللَّهَ وَالآبَ بِهِ.**

يقود الملءُ من الروح القدس في أفسس إلى زيادة العبادة الجماعيَّة، وبُنيان المُؤْمِنين، وتمجيد اللَّه. وينطبق الأمرُ نَفْسُه على أَهْلِ كولوسِّي، ولكنَّ كلمة المسيح التي تسكن بغنًى في المُؤْمِنين هي التي تؤدِّي إلى زيادة العبادة الجماعيَّة، وبُنيان المُؤْمِنين، وتمجيد اللَّه.

لذلك، نَفْهَمُ أنَّ ملءَ الروح وسُكنى كلمة المسيح الغنيَّة في المُؤْمِنين هما أَمْران يشيران إلى الاختبار نَفْسه.

كيف يجدر بنا أنْ نَفْهَمَ دورَ الكِتَاب المُقدَّس في عمليَّة الامتلاء من الروح؟

غالبًا ما يَعملُ الروح بواسطة كلمة اللَّه ليملأَنا، فيُمَكِّنُنا من رؤيةِ مَجْدِ اللَّهِ، وبناءِ إيماننا في وعوده، وزيادةِ إطاعتنا لوصايا اللَّه.

2. اقرَأْ 1كورنثوس 2: 1- 5، وأَجِبْ عن السؤال الآتي:

– لماذا مُهِمٌّ لرسالتنا أنْ تُبرهَنَ بالروح وبالقوَّة؟

قال الرسول بولس إنَّ كرازتَه كانت ببرهان الروح والقوَّة «لِكَيْ لاَ يَكُونَ إِيمَانُكُمْ بِحِكْمَةِ النَّاسِ بَلْ بِقُوَّةِ اللَّهِ» (الآية 5).

دَرْسُ اليوم

بادِرْ في اكتشاف الاحتياج

أهداف الدراسة

1. أنْ نَكتشِفَ الطريقةَ التي لبّى يسوعُ فيها الاحتياجات المُختلِفة.
2. أنْ نَفْهَمَ دعوةَ الربِّ يسوع لنا؛ إذ يدعونا إلى الانضمام إليه في تسديد احتياجات الآخَرين.
3. أنْ نَكتشِفَ فعَّاليَّةَ تسديد الاحتياج في الإفساح في المجال لبناء العلاقات ومُشارَكة الأخبار السارَّة.

النقاش

اطرَحِ السؤالَ الآتي لمناقشة ما يعنيه المبدأُ الذي سنَدْرُسُه اليوم:

ما المقصود من قولنا: «بادِرْ في اكتشاف الاحتياج»؟

المقصود هو أنْ نبدأَ من حيثُ يُوْجَدُ الأشخاص، فنبدأ من احتياجاتهم وليس من احتياجاتنا. نبدأ من مدى معرفتِهم وفَهْمِهم وليس من معرفتِنا وفَهْمِنا، ومن حيثُ تبدأ اهتماماتهم وليس اهتماماتنا.

اطرَحِ السؤالَ الآتي وناقِشْ أنواعَ الاحتياجات المُختلِفة لدى الآخَرين.

ما أنواع احتياجاتنا المُختلِفة؟

الاحتياجات المادِّيَّة　　الاحتياجات العاطفيَّة　　الاحتياجات الروحيَّة

الاحتياجات النفسيَّة　　الاحتياجات العلائقيَّة　　الاحتياجات التعليميَّة

دراسة فرديَّة

(ورقة العمل السادسة - دراسة فرديَّة)

اقرأْ لوقا 4: 31-44

ضَعْ دائرةً حَوْلَ كُلِّ ما فَعَلَه يسوعُ

«[31]وَٱنْحَدَرَ إِلَى كَفَرْنَاحُومَ، مَدِينَةٍ مِنَ ٱلْجَلِيلِ، وَكَانَ يُعَلِّمُهُمْ فِي ٱلسُّبُوتِ. [32]فَبُهِتُوا مِنْ تَعْلِيمِهِ، لِأَنَّ كَلَامَهُ كَانَ بِسُلْطَانٍ. [33]وَكَانَ فِي ٱلْمَجْمَعِ رَجُلٌ بِهِ رُوحُ شَيْطَانٍ نَجِسٍ، فَصَرَخَ بِصَوْتٍ عَظِيمٍ [34]قَائِلًا: «آهِ! مَا لَنَا وَلَكَ يَا يَسُوعُ ٱلنَّاصِرِيُّ؟ أَتَيْتَ لِتُهْلِكَنَا! أَنَا أَعْرِفُكَ مَنْ أَنْتَ: قُدُّوسُ ٱللَّهِ!». [35]فَٱنْتَهَرَهُ يَسُوعُ قَائِلًا: «ٱخْرَسْ! وَٱخْرُجْ مِنْهُ!». فَصَرَعَهُ ٱلشَّيْطَانُ فِي ٱلْوَسْطِ وَخَرَجَ مِنْهُ وَلَمْ يَضُرَّهُ شَيْئًا. [36]فَوَقَعَتْ دَهْشَةٌ عَلَى ٱلْجَمِيعِ، وَكَانُوا يُخَاطِبُونَ بَعْضُهُمْ بَعْضًا قَائِلِينَ: «مَا هَذِهِ ٱلْكَلِمَةُ؟ لِأَنَّهُ بِسُلْطَانٍ وَقُوَّةٍ يَأْمُرُ ٱلْأَرْوَاحَ ٱلنَّجِسَةَ فَتَخْرُجُ!». [37]وَخَرَجَ صِيتٌ عَنْهُ إِلَى كُلِّ مَوْضِعٍ فِي ٱلْكُورَةِ ٱلْمُحِيطَةِ. [38]وَلَمَّا قَامَ مِنَ ٱلْمَجْمَعِ دَخَلَ بَيْتَ سِمْعَانَ. وَكَانَتْ حَمَاةُ سِمْعَانَ قَدْ أَخَذَتْهَا حُمَّى شَدِيدَةٌ. فَسَأَلُوهُ مِنْ أَجْلِهَا. [39]فَوَقَفَ فَوْقَهَا وَٱنْتَهَرَ ٱلْحُمَّى فَتَرَكَتْهَا! وَفِي ٱلْحَالِ قَامَتْ وَصَارَتْ تَخْدُمُهُمْ. [40]وَعِنْدَ غُرُوبِ ٱلشَّمْسِ، جَمِيعُ ٱلَّذِينَ كَانَ عِنْدَهُمْ سُقَمَاءُ بِأَمْرَاضٍ مُخْتَلِفَةٍ قَدَّمُوهُمْ إِلَيْهِ، فَوَضَعَ يَدَيْهِ عَلَى كُلِّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ وَشَفَاهُمْ. [41]وَكَانَتْ شَيَاطِينُ أَيْضًا تَخْرُجُ مِنْ كَثِيرِينَ وَهِيَ تَصْرُخُ وَتَقُولُ: «أَنْتَ ٱلْمَسِيحُ ٱبْنُ ٱللَّهِ!». فَٱنْتَهَرَهُمْ وَلَمْ يَدَعْهُمْ يَتَكَلَّمُونَ، لِأَنَّهُمْ عَرَفُوهُ أَنَّهُ ٱلْمَسِيحُ. [42]وَلَمَّا صَارَ ٱلنَّهَارُ خَرَجَ وَذَهَبَ إِلَى مَوْضِعٍ خَلَاءٍ، وَكَانَ ٱلْجُمُوعُ يُفَتِّشُونَ عَلَيْهِ. فَجَاءُوا إِلَيْهِ وَأَمْسَكُوهُ لِئَلَّا يَذْهَبَ عَنْهُمْ. [43]فَقَالَ لَهُمْ: «إِنَّهُ يَنْبَغِي لِي أَنْ أُبَشِّرَ ٱلْمُدُنَ ٱلْأُخَرَ أَيْضًا بِمَلَكُوتِ ٱللَّهِ، لِأَنِّي لِهَذَا قَدْ أُرْسِلْتُ». [44]فَكَانَ يَكْرِزُ فِي مَجَامِعِ ٱلْجَلِيلِ.»

اطْلُبْ من متطوِّعٍ أنْ يَكتُبَ إجاباتِ الأسئلة الآتية، الظاهرة على اللوح:

ماذا فَعَلَ المسيح؟

ساعِدْهم على أنْ يَقرأوا كُلَّ الآيات في هذه الفقرة ليَكتشِفوا كُلَّ عَمَلٍ قام به يسوع.

- «انْحَدَرَ إِلَى كَفَرْنَاحُومَ» (الآية 31)
- «كَانَ يُعَلِّمُهُمْ» (الآية 31)
- «فَانْتَهَرَهُ يَسُوعُ قَائِلًا» (الآية 35)
- «بِسُلْطَانٍ وَقُوَّةٍ يَأْمُرُ الأَرْوَاحَ النَّجِسَةَ» (الآية 36)
- «قَامَ مِنَ الْمَجْمَعِ» (الآية 38)
- «دَخَلَ بَيْتَ سِمْعَانَ» (الآية 38)

- «فَوَقَفَ فَوْقَهَا وَانْتَهَرَ الْحُمَّى» (الآية 39)
- «فَوَضَعَ يَدَيْهِ عَلَى كُلِّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ وَشَفَاهُمْ» (الآية 40)
- «فَانْتَهَرَهُمْ وَلَمْ يَدَعْهُمْ يَتَكَلَّمُونَ» (الآية 41)
- «خَرَجَ وَذَهَبَ إِلَى مَوْضِعٍ خَلاَءٍ» (الآية 42)
- «فَقَالَ لَهُمْ: إِنَّهُ يَنْبَغِي لِي أَنْ أُبَشِّرَ الْمُدُنَ الأُخَرَ أَيْضًا بِمَلَكُوتِ اللَّهِ لأَنِّي لِهَذَا قَدْ أُرْسِلْتُ» (الآية 43)
- «فَكَانَ يَكْرِزُ فِي مَجَامِعِ الْجَلِيلِ» (الآية 44)

الخلاصة:

كما نَعْلَمُ، عَلَّمَ المسيحُ ووَعَظَ. ولكنَّ المسيح عَمِلَ أيضًا أمورًا أُخرى كثيرة؛ فلَمْ تتمحورْ خِدْمَتُه حَوْلَ الوعظِ فقط، بل امتدَّتْ لتسديد احتياجات الآخَرين، وكان مُتجاوِبًا مع احتياجات الناس وزارهم في منازلهم، وشَفَى الأمراضَ وأَخْرَجَ الشياطين.

الفعل والقول

لَمْ يَكُنْ يسوعُ فقط مُعَلِّمًا وواعظًا عظيمًا، ولكنَّه كان مُقتدِرًا في الأفعال أيضًا.

اقرَأْ لوقا 24: 19.

« فَقَالَ لَهُمَا: «وَمَا هِيَ؟». فَقَالَا: «ٱلْمُخْتَصَّةُ بِيَسُوعَ ٱلنَّاصِرِيِّ، ٱلَّذِي كَانَ إِنْسَانًا نَبِيًّا مُقْتَدِرًا فِي ٱلْفِعْلِ وَٱلْقَوْلِ أَمَامَ ٱللَّهِ وَجَمِيعِ ٱلشَّعْبِ.»

إنَّ التركيزَ على القول والفعل كان حاضِرًا أيضًا في خدمة الرسل. سَبَقَ أنْ تَعَلَّمْنا في الدرس السابق أنَّ المسيح أَكْمَلَ طاعةَ الأمم بواسطة أقوال الرسول بولس وأفعاله.

رومية 15: 18 «لِأَنِّي لَا أَجْسُرُ أَنْ أَتَكَلَّمَ عَنْ شَيْءٍ مِمَّا لَمْ يَفْعَلْهُ ٱلْمَسِيحُ بِوَاسِطَتِي لِأَجْلِ إِطَاعَةِ ٱلْأُمَمِ، بِٱلْقَوْلِ وَٱلْفِعْلِ.»

اطرَحِ السؤالَ الآتي على المجموعة الكبيرة:

– لماذا مُهِمٌّ أنْ نُرَكِّزَ على القول والفعل؟

يستطيع المشاركون الإجابةَ بطُرُقٍ مُتعدِّدةٍ عن هذا السؤال. تأكَّدْ من مُساعَدتهم ليَروا أنَّ اللَّه يهتمُّ بجميع أنواع المعاناة ويريد للناس ليس فقط أنْ يَخْلُصُوا، بل أنْ يَختبِروا أيضًا الحياةَ الممتلئة (يوحنَّا 10: 10). لا نستطيع أنْ نَفْهَمَ مضمونَ رسالة الإنجيل مِن دُوْنِ كلمات، كما لن يَستمِعَ الآخَرون إلى كلماتنا ما لَمْ يَشعروا في البداية، بواسطة أفعالنا، بأنَّهم محبوبون.

مجموعاتٌ صغيرةٌ للدراسة

وَزِّعِ المشاركين إلى مجموعاتٍ صغيرةٍ تتألَّف كلٌّ منها من أربعة أشخاصٍ تقريبًا (ورقة العمل السابعة)

اقرَأِ النصَّ ثُمَّ أَجِبْ عن الأسئلة الآتية:

- كيف بادَرَ يسوعُ بالتحرُّك نحو احتياجات الناس؟
- ماذا اعتقَدَ الناسُ عن طبيعة احتياجاتهم؟ ما الاحتياجات التي جرى تسديدُها؟

المجموعات:

1. لوقا 19: 1-10 (زكَّا)
2. لوقا 5: 17-26 (الرَّجُل المشلول)
3. يوحنَّا 9: 1-49 (الرَّجُل الأعمى)
4. مرقس 5: 25-34 (المرأة النازفة)

النقاش

العودة إلى النقاش ضِمْنَ المجموعةِ الكبيرة:

اعمَلْ على قيادة النقاش في المجموعة الكبيرة، واطْلُبْ مِن كُلِّ مجموعةٍ أنْ تُشارِكَ باختصارٍ عن القِصَّة التي دَرَسَتْها، واطْلُبْ مِنهم أنْ يُشارِكوا عن إجاباتهم في مجموعاتهم.

1. لوقا 19: 1-10 (زكَّا)

(1) كَرِهَ المُجتمَعُ زكَّا لأنَّه كان جابيَ ضرائب، فكانوا يَحسبوه خائنًا، وكان يُرفَض باستمرارٍ مِن قِبَلِ شَعْبِه. بادَرَ يسوع لتسديد احتياجه بأنْ دعاه بِاسْمِه وقَبِلَه.

(2) أراد زكَّا في الأصل فقط أنْ يَرى يسوع، فكان يريد أنْ يُشبِعَ فضولَه من نحو يسوع. ولكنَّ الاحتياجَيْن الحقيقيَّيْن اللذين لبّاهما يسوع كانا: احتياجه للشعور بالقبول، واحتياجه للخلاص.

2. لوقا 5: 17-26 (الرَّجُل المشلول)

(1) بادَرَ يسوع من نحو الرَّجُل المشلول، حيث لَبَّى احتياجًا لَمْ يَكُنْ متوقَّعًا أنْ يجريَ التطرُّقُ إليه: كان الرَّجُل يحتاج إلى الغفران.

(2) جاء الرَّجُل مع رفاقه طَلَبًا للشفاء، ولكنْ أراد الربُّ يسوع أنْ يُقَدِّمَ له الشفاءَ الكامل؛ الجسديَّ والروحيّ، لذا غَفَرَ له خطاياه، ثُمَّ شَفَى جَسَدَه أيضًا.

3. يوحنَّا 9: 1-41 (الرَّجُل الأعمى)

(1) بادَرَ يسوع هُنا من تلقاء ذاته، فرأى الرَّجُل الأعمى، الذي كان يستعطي على الأرجح (راجِع الآية 8)، وبكُلِّ بساطةٍ ذَهَبَ إليه ليَشفيَه.

(2) كان الرَّجُل الأعمى مُتسوِّلًا. فقد كان ببساطةٍ يَطلُبُ المالَ، ولَمْ يَتوقَّعْ أنْ يَحْصُلَ على الشفاء، ولكنَّ الربَّ يسوع اختارَ أنْ يَشفيَه. ولكنْ بَعْدَ أنْ شَهِدَ الرَّجُلُ عن شفائه في المَجْمَع، جرى طرْدُه بسبب كلامه؛ أيْ أنَّ المُجتمَع نَبَذَه (الآية 34). سَمِعَ يسوعُ عمَّا حَدَثَ معه، فذهب إليه وعندما وَجَدَه بدأ بمُساعَدته بواسطة تسديد احتياجه للتعليم والفهم، وقد أَعْلَنَ له هُوِيَّتَه الحقيقيَّة بوصفه ابن اللَّه وسَبَبَ مجيئه إلى الأرض. شَفَى يسوعُ الرَّجُلَ وعَلَّمَه وقَبِلَه.

4. مرقس 5: 25– 34 (المرأة النازفة)

(1) بادَرَتِ المرأةُ من نحو يسوع بأنْ لَمَسَتْ طرفَ ثوبِه، وهو الأمر الذي كان يُفترَضُ أنْ يَجْعَلَه نجسًا وَفقًا للشريعة. مِن أَجْلِ ذلك، قامت المرأةُ بفعلتها تلك في السرِّ حتَّى لا تُغضِبَ المُعَلِّم، ولكنَّ يسوع بادَرَ وسَمَحَ لها بالاقتراب نحوه عندما دعاها: «يا ابنة».

(2) أرادت المرأةُ الشفاءَ، ولكنْ سُرَّ الربُّ يسوع بأنْ يُقَدِّمَ لها ليس فقط الشفاء، بل أيضًا ما هو أَكْثَر مِن ذلك؛ أرادها أنْ تَشعُرَ بالسلام وبالقبول، وبأنْ تَثِقَ بأنَّها محبوبة.

النشاط

(ورقة العمل الثامنة- هذه القِصَّة مكتوبةٌ أيضًا في كُتَيِّب المشاركين)

دراسةُ حالة

قَسِّمِ المشاركين إلى مجموعاتٍ صغيرة. اطْلُبْ مِن كُلِّ مجموعةٍ أنْ تقرأَ القِصَّة، وأنْ تُجِيْبَ عن الأسئلة.

كان لدى مصطفى وزَوْجَتِه، نُوْر، خمسة أطفال. هربَتِ العائلةُ من سوريَّة قَبْلَ بضعِ سنواتٍ بسبب اندلاع الحرب هناك، وقد تُوُفِّيَ ابنُهما الأكبر، مُحمَّد، الذي كان يبلغ من العمر 9 سنواتٍ حينها، بقذيفةٍ انفجرَتْ قُرْبَ مَدْرَسَتِه. وقد كانت ابنتهما، علياء- التي تَبْلُغُ من العمر 11 سنة- في المدرسة عندما مات مُحمَّد، ولكنَّها لَمْ تُصَبْ بأيِّ أذًى لأنَّها كانت بعيدةً عن الانفجار. وتتألَّف بقيَّة العائلة من أحمد (8 سنوات)، وهبة (5 سنوات)، ويزن (سنتَين) الذي وُلِدَ في الأردنّ. تنتظرُ أُمُّ مُحمَّدٍ مولودًا جديدًا.

يعاني مصطفى (أبو مُحمَّد) من أَلَمٍ مُزمِنٍ في الظَّهْر بسبب وقوعه من الشاحنة التي كانت تُقِلُّهم في أثناء هروبهم من سوريَّة، وهو لا يستطيع الوقوف على قدمَيْه فترةً طويلة. وقد مَنَعَه هذا الأمر من إيجاد عَمَلٍ منذ وصوله إلى الأردنِ بصفته لاجئًا، وهو ينام كثيرًا ويواجه صعوبةً في النهوض من سريره. وعندما يَكُوْنُ أبو مُحمَّدٍ مستيقظًا، فإنَّه يغضب بسهولةٍ ويَضرِبُ زَوْجَتَه أو أطفاله أحيانًا.

أنهى أبو مُحمَّدٍ دراستَه حتَّى الصفِّ السادس الابتدائيِّ فقط، فيما كانت أُمُّ مُحمَّدٍ تَجْهَلُ كيفيَّةَ القراءة. تُوَاجِهُ علياءُ صعوباتٍ في المَدرَسة، وليس لديها أصدقاء. وابتدأ أحمد يعاني من التبوُّل اللاإراديِّ بَعْدَ وصولِه إلى الأردنّ. ويعاني يزن من التهاباتٍ في الأذن على نحوٍ مستمرّ. وتعاني هبة من ضَعْفٍ في السمع منذ ولادتها.

يتوزَّع جميعُ أقارب هذه العائلة إمَّا في سوريَّة، وإمَّا في لبنان، وإمَّا في الدول الغربيَّة. جاء شقيق أُمِّ مُحمَّدٍ وعائلته معهم إلى الأردنّ، ولكنَّهم هاجَروا قَبْلَ عامٍ إلى كندا. وغالبًا ما تَشْعُرُ أُمُّ مُحمَّدٍ بالحزن بسبب الوحدة.

يرمي أولادُ الحيِّ الحجارةَ على أحمد في أثناء ذهابه إلى المَدْرَسة، كما يُوَجِّهُون إهاناتهم إلى هبة. وقَبْلَ ثلاثة أشهر، خَفَّضَتِ الأممُ المتَّحدة المُساعَدات الشهريَّة من 35 دينارًا للشخص الواحد إلى 10 دنانير فقط، ما جَعَلَهم غير قادرين على تسديد إيجار البيت للشهر الفائت، فهدَّدَهم صاحِبُ البيت بالطرد.

1. ضَعْ قائمةً بجميع الاحتياجات المُختلِفة لهذه العائلة.
2. كيف ستُحَدِّدُ الأولويَّةَ بين الاحتياجات انطلاقًا من الأكثر إلحاحًا (أي الأكثر أهمِّيَّة)؟



استراحة



وقت للصلاة

سنُرَكِّزُ في أثناء هذا الأسبوع في صلواتنا على الحيِّ السكنيِّ من حَوْلِنا.



دراسةٌ جماعيَّة (الكُلُّ معًا)

اقرأْ لوقا 9: 10-17

«[10]وَلَمَّا رَجَعَ ٱلرُّسُلُ أَخْبَرُوهُ بِجَمِيعِ مَا فَعَلُوا، فَأَخَذَهُمْ وَٱنْصَرَفَ مُنْفَرِدًا إِلَى مَوْضِعٍ خَلَاءٍ لِمَدِينَةٍ تُسَمَّى بَيْتَ صَيْدَا. [11]فَٱلْجُمُوعُ إِذْ عَلِمُوا تَبِعُوهُ، فَقَبِلَهُمْ وَكَلَّمَهُمْ عَنْ مَلَكُوتِ ٱللَّهِ، وَٱلْمُحْتَاجُونَ إِلَى ٱلشِّفَاءِ شَفَاهُمْ. [12]فَٱبْتَدَأَ ٱلنَّهَارُ يَمِيلُ. فَتَقَدَّمَ ٱلِٱثْنَا عَشَرَ وَقَالُوا لَهُ: «ٱصْرِفِ ٱلْجَمْعَ لِيَذْهَبُوا إِلَى ٱلْقُرَى وَٱلضِّيَاعِ حَوَالَيْنَا

فَيَبِيتُوا وَيَجِدُوا طَعَامًا، لِأَنَّنَا هَهُنَا فِي مَوْضِعٍ خَلَاءٍ». [13]فَقَالَ لَهُمْ: «أَعْطُوهُمْ أَنْتُمْ لِيَأْكُلُوا». فَقَالُوا: «لَيْسَ عِنْدَنَا أَكْثَرُ مِنْ خَمْسَةِ أَرْغِفَةٍ وَسَمَكَتَيْنِ، إِلَّا أَنْ نَذْهَبَ وَنَبْتَاعَ طَعَامًا لِهَذَا ٱلشَّعْبِ كُلِّهِ». [14]لِأَنَّهُمْ كَانُوا نَحْوَ خَمْسَةِ آلَافِ رَجُلٍ. فَقَالَ لِتَلَامِيذِهِ: «أَتْكِئُوهُمْ فِرَقًا خَمْسِينَ خَمْسِينَ». [15]فَفَعَلُوا هَكَذَا، وَأَتْكَأُوا ٱلْجَمِيعَ. [16]فَأَخَذَ ٱلْأَرْغِفَةَ ٱلْخَمْسَةَ وَٱلسَّمَكَتَيْنِ، وَرَفَعَ نَظَرَهُ نَحْوَ ٱلسَّمَاءِ وَبَارَكَهُنَّ، ثُمَّ كَسَّرَ وَأَعْطَى ٱلتَّلَامِيذَ لِيُقَدِّمُوا لِلْجَمْعِ. [17]فَأَكَلُوا وَشَبِعُوا جَمِيعًا. ثُمَّ رُفِعَ مَا فَضَلَ عَنْهُمْ مِنَ ٱلْكِسَرِ ٱثْنَتَا عَشْرَةَ قُفَّةً.»

النقاش

النقاش ضِمْنَ المجموعةِ الكبيرة:

اعمَلْ على قيادة النقاش في المجموعة الكبيرة حَوْل الفقرة الكتابيَّة المذكورة آنفًا. تستطيع أنْ تَطرحَ الأسئلةَ الآتية:

- ما الذي كان يسوع يرغبُ في أنْ يَفْعَلَه (الآية 10)؟

  كان يريد أنْ يَكُوْنَ مع تلاميذه على انفراد.

- كيف تَجَاوَبَ يسوع (الآية 11)؟

  رَحَّبَ بالجموع، وتَكَلَّمَ معهم عن ملكوت اللّه، وشَفَى مَن كانوا يحتاجون إلى الشفاء.

- تَذَكَّرْ أنَّ رغبة يسوع كانت في أنْ يَنفردَ بعيدًا مع تلاميذه، ولكنَّه عِوَضًا عن ذلك، قَضَى النهارَ كُلَّه وهو يُعَلِّمُ الجموعَ ويشفيهم. بَعْدَ قضاء يومٍ طويلٍ في الخدمة، ما الذي كان التلاميذ يرغبون في أنْ يَفْعَلَه يسوعُ (الآية 12)؟

  أرادوا منه أنْ يَصرِفَ الجموعَ حتَّى يجدوا شيئًا ليأكلوه؛ أرادوا التخلُّص من الناس.

  ولكنْ عِوَضًا عن تلبية رغبة التلاميذ، طَلَبَ يسوعُ منهم أنْ يُطعِموا الجموعَ (الآية 13). هل كان باستطاعة التلاميذ أنْ يُلبُّوا ذلك الاحتياج (الآية 13)؟

  كلَّا بالتأكيد.

- كم كان لديهم من طعام؟

  كان معهم فقط خمسة أرغفةٍ وسمكتين.

- هل كان معهم ما يكفي من المال ليذهبوا ويشتروا طعامًا للجميع؟

  كلَّا بالتأكيد. قال التلاميذ في إنجيلَيْ مرقس ويوحنَّا إنَّه حتَّى لو كان معهم 200 دينارٍ فلن تكفيَ لإطعام الجميع. كان الدينار الواحد يُعادِلُ أُجرةَ العامل اليوميّ. إذًا، مبلغ الـ 200 دينارٍ يُعادِلُ أُجرةَ العامل على مدى 7 أَشْهرٍ تقريبًا. لَمْ يَكُنْ مُمْكِنًا للتلاميذ وحدهم بأيِّ شَكْلٍ من الأشكال تسديد هذا الاحتياج.

- ماذا أعطى التلاميذُ ليسوعَ (على الرغم من أنَّهم لا يَمْلكُون ما يكفي)؟

أعطى التلاميذُ يسوعَ كُلَّ ما تَوافَرَ لديهم، وعلى الرغم من عدم فائدة خمسة الأرغفة والسمكتَين في وَجْهِ الاحتياجِ الهائل الذي كان لدى الجموع، فإنَّهم أعطوه إيَّاها.

- ماذا فَعَلَ يسوع بما أعطاه إيَّاه التلاميذُ؟ هل كان ذلك كافيًا له؟

كان ذلك كافيًا ليسوع، فأَخَذَ القليلَ الذي استطاع التلاميذ تقديمَه، وشَكَرَ مِن أَجْلِ الخُبز والسمكتَين ووَزَّعَ على الناس. أَكَلَ كُلُّ واحدٍ على مقدار احتياجه.

- ماذا طَلَبَ يسوع أيضًا من التلاميذ لمُساعَدته في تلبية احتياجات الجموع؟

بَعْدَ أنْ أعطى التلاميذُ يسوعَ السمكتَين والأرغفة، طَلَبَ منهم أنْ يُجْلِسوا الجموعَ في مجموعاتٍ مؤلَّفةٍ من خمسين شَخْصًا. وبَعْدَ أنِ انتهوا من تَنَاوُلِ الطعامِ، طَلَبَ يسوعُ من تلاميذه أنْ يَجْمَعوا ما تَبَقَّى.

- كم كانت كمِّيَّة الطعامِ المتبقِّية؟

جَمَعوا 12 سلَّةً ملآنةً بالخُبز.

- ماذا يُعَلِّمُنا ما تبقَّى من طعامٍ عن يسوع؟

لا يُلبِّي يسوعُ احتياجاتِ الناس على نحوٍ معتاد، بل هو يُلبِّيها بوفرة.

الخلاصة

- يَقْدِرُ يسوعُ أنْ يُلبِّي الاحتياجات.
- يرغب يسوعُ في أنْ يُلبِّي الاحتياجات.
- يدعونا يسوعُ إلى الاشتراك معه في تسديد الاحتياجات.
- نحتاج إلى تقديم ما نَمْلكُ ليسوع وأنْ نضعَ ثقتَنا به ليُتَمِّمَ العمل.
- لا يُلبِّي يسوعُ احتياجاتِ الناس على نحوٍ معتاد، بل هو يُلبِّيها بوفرة.



دراسةٌ جماعيَّة (الكُلُّ معًا)

تلاميذ يسوع

عندما نقرأ في الإناجيل، نَكتشِفُ أنَّ يسوع قد عَلَّمَ تلاميذَه أنْ يَفْعَلُوا الأمرَ نَفْسه. عاش يسوع أمامهم مُقَدِّمًا مثالًا، ثُمَّ أَرْسَلَهم ليَفْعَلُوا كما فَعَلَ هو.

اقرَأْ متَّى 9: 35-38

«[35]وَكَانَ يَسُوعُ يَطُوفُ ٱلْمُدُنَ كُلَّهَا وَٱلْقُرَى يُعَلِّمُ فِي مَجَامِعِهَا، وَيَكْرِزُ بِبِشَارَةِ ٱلْمَلَكُوتِ، وَيَشْفِي كُلَّ مَرَضٍ وَكُلَّ ضُعْفٍ فِي ٱلشَّعْبِ. [36]وَلَمَّا رَأَى ٱلْجُمُوعَ تَحَنَّنَ عَلَيْهِمْ، إِذْ كَانُوا مُنْزَعِجِينَ وَمُنْطَرِحِينَ كَغَنَمٍ لَا رَاعِيَ لَهَا. [37]حِينَئِذٍ قَالَ لِتَلَامِيذِهِ: «ٱلْحَصَادُ كَثِيرٌ وَلَكِنَّ ٱلْفَعَلَةَ قَلِيلُونَ. [38]فَٱطْلُبُوا مِنْ رَبِّ ٱلْحَصَادِ أَنْ يُرْسِلَ فَعَلَةً إِلَى حَصَادِهِ».»

نلاحِظُ هُنا أنَّ يسوع لَمْ يلَبِّ الاحتياجات فقط، كما أنَّه لَمْ يَعِظْ فقط. وكما سَبَقَ أنْ ذَكَرْنا، فقد كان يسوعُ مُقتدِرًا في القول والفعل، وقد عَلَّمَ وبَشَّرَ وشَفَى المرضى ولبّى الاحتياجات، وعندما أَرْسَلَ تلاميذَه، أَرْسَلَهم ليَفْعَلُوا تمامًا ما شاهَدوه فيه.

اقرَأ الآن متَّى 10: 5-8، ولاحِظْ أنَّ الكلام في هذه الفقرة يرتبط مُباشَرةً بالفقرة السابقة. يقول البشير متَّى:

«[5]هَؤُلَاءِ ٱلِٱثْنَا عَشَرَ أَرْسَلَهُمْ يَسُوعُ وَأَوْصَاهُمْ قَائِلًا: إِلَى طَرِيقِ أُمَمٍ لَا تَمْضُوا، وَإِلَى مَدِينَةٍ لِلسَّامِرِيِّينَ لَا تَدْخُلُوا. [6]بَلِ ٱذْهَبُوا بِٱلْحَرِيِّ إِلَى خِرَافِ بَيْتِ إِسْرَائِيلَ ٱلضَّالَّةِ. [7]وَفِيمَا أَنْتُمْ ذَاهِبُونَ ٱكْرِزُوا قَائِلِينَ: إِنَّهُ قَدِ ٱقْتَرَبَ مَلَكُوتُ ٱلسَّمَاوَاتِ. [8]ٱشْفُوا مَرْضَى. طَهِّرُوا بُرْصًا. أَقِيمُوا مَوْتَى. أَخْرِجُوا شَيَاطِينَ. مَجَّانًا أَخَذْتُمْ، مَجَّانًا أَعْطُوا.»

أَعْلَنَ يسوعُ إنجيلَ الملكوت، وأَرْسَلَ تلاميذَه ليُعلِنوا عن اقتراب الملكوت. شَفَى الربُّ يسوع المرضى، وأَخْرَجَ الشياطين، تمامًا كما أَرْسَلَ تلاميذَه ليَشفوا المرضى ويُخرِجوا الشياطين.

ابتدأ يسوعُ من الاحتياج، ثُمَّ أَرْسَلَهم ليَفْعَلُوا الأمرَ نَفْسه. سعى التلاميذُ لتسديد الاحتياجات في الأناجيل، ثُمَّ استَمَرُّوا في ذلك بَعْدَ صعود الربِّ يسوع إلى السماء.

يبدو الكلام منطقيًّا لنا، عندما نتذكَّر قولَ الربِّ يسوع في يوحنَّا 20: 21 «كَمَا أَرْسَلَنِي الآبُ أُرْسِلُكُمْ أَنَا».

اختِمْ هذا الدرس بقراءة الآية الآتية، ولتَكُن هذه الآيةُ صلاتَك للمشاركين.

1يوحنَّا 3: 16-18

«[16]بِهَذَا قَدْ عَرَفْنَا ٱلْمَحَبَّةَ: أَنَّ ذَاكَ وَضَعَ نَفْسَهُ لِأَجْلِنَا، فَنَحْنُ يَنْبَغِي لَنَا أَنْ نَضَعَ نُفُوسَنَا لِأَجْلِ ٱلْإِخْوَةِ. [17]وَأَمَّا مَنْ كَانَ لَهُ مَعِيشَةُ ٱلْعَالَمِ، وَنَظَرَ أَخَاهُ مُحْتَاجًا، وَأَغْلَقَ أَحْشَاءَهُ عَنْهُ، فَكَيْفَ تَثْبُتُ مَحَبَّةُ ٱللَّهِ فِيهِ؟ [18]يَا أَوْلَادِي، لَا نُحِبَّ بِٱلْكَلَامِ وَلَا بِٱللِّسَانِ، بَلْ بِٱلْعَمَلِ وَٱلْحَقِّ!»

الواجب

أَعْطِ المشاركين بضع دقائقَ في نهاية كُلِّ دَرْسٍ ليَكْتُبوا خُلاصتَهم وتطبيقَهم العمليَّ الشخصيّ، وليَكْتُبوا أيضًا اسمَ الشخص الذي سيُشارِكون معه الأمورَ التي تَعَلَّموها في هذا الدرس.

الواجب المنزليُّ للدرس الرابع

الخلاصة

ماذا استفَدْتَ من هذا الدرس؟

القراءة والتأمُّل

- اقرَأْ يوحنَّا 4: 1-42، وأَجِبْ عن الأسئلة الآتية:

1. ماذا كانت احتياجات المرأة السامريَّة؟
2. ماذا كان احتياج المسيح؟ ولماذا شارَكَ احتياجه معها؟
3. لماذا تَكَلَّمَ الربُّ يسوع عن الماء الحيّ؟
4. كيف لبّى الربُّ يسوع احتياجَ المرأة العميق؟
5. ماذا كانت النتيجة من لقاء يسوع والمرأة السامريَّة؟
6. كيف نستطيع أنْ نُطَبِّقَ هذه القِصَّة؟

التطبيق

1. سأَكتشِف في أثناء هذا الأسبوع احتياجَ شَخْصٍ قريبٍ منِّي، وسأُلبّي ذلك الاحتياج.
2. في أثناء هذا الأسبوع، سأَفْعَلُ أيضًا ما يلي:

الصلاة

1. واصِلِ الدعاء مِن أَجْلِ الشخصِ غير المُؤْمِن الذي اختَرْتَه الأسبوع الأوَّل من هذا التدريب.
2. صَلِّ في كُلِّ يومٍ طالبًا من اللَّه أنْ يُساعِدَك على اكتشاف الاحتياجات في حياة الشخص غير المُؤْمِن الذي تُصَلِّي مِن أَجْلِه، وأنْ يُساعِدَك على تسديدها.

المُشارَكة

سأشارك في أثناء هذا الأسبوع من الأمور التي تَعَلَّمْتُها اليوم مع _____ (اكتُبِ اسمَ الشخص)

الدرس الرابع - بادر في اكتشاف الاحتياج

ورقة العمل السادسة - دراسةٌ فرديّةٌ

اقرأْ لوقا 4: 13 – 44

ضَعْ دائرةً حَوْلَ كُلِّ ما فَعَلَه يسوعُ

31 وَٱنْحَدَرَ إِلَى كَفْرِنَاحُومَ مَدِينَةٍ مِنَ ٱلْجَلِيلِ، وَكَانَ يُعَلِّمُهُمْ فِي ٱلسُّبُوتِ. 32 فَبُهِتُوا مِنْ تَعْلِيمِهِ، لأَنَّ كَلاَمَهُ
كَانَ بِسُلْطَانٍ. 33 وَكَانَ فِي ٱلْمَجْمَعِ رَجُلٌ بِهِ رُوحُ شَيْطَانٍ نَجِسٍ، فَصَرَخَ بِصَوْتٍ عَظِيمٍ قَائِلاً: 34 «آهِ! مَا لَنَا
وَلَكَ يَا يَسُوعُ ٱلنَّاصِرِيُّ؟ أَتَيْتَ لِتُهْلِكَنَا! أَنَا أَعْرِفُكَ مَنْ أَنْتَ: قُدُّوسُ ٱللّٰهِ». 35 فَٱنْتَهَرَهُ يَسُوعُ قَائِلاً: «ٱخْرَسْ
وَٱخْرُجْ مِنْهُ». فَصَرَعَهُ ٱلشَّيْطَانُ فِي ٱلْوَسْطِ وَخَرَجَ مِنْهُ وَلَمْ يَضُرَّهُ شَيْئاً. 36 فَوَقَعَتْ دَهْشَةٌ عَلَى ٱلْجَمِيعِ، وَكَانُوا
يُخَاطِبُونَ بَعْضُهُمْ بَعْضاً قَائِلِينَ: «مَا هَذِهِ ٱلْكَلِمَةُ! لأَنَّهُ بِسُلْطَانٍ وَقُوَّةٍ يَأْمُرُ ٱلأَرْوَاحَ ٱلنَّجِسَةَ فَتَخْرُجُ». 37 وَخَرَجَ
صِيتٌ عَنْهُ إِلَى كُلِّ مَوْضِعٍ فِي ٱلْكُورَةِ ٱلْمُحِيطَةِ.

38 وَلَمَّا قَامَ مِنَ ٱلْمَجْمَعِ دَخَلَ بَيْتَ سِمْعَانَ. وَكَانَتْ حَمَاةُ سِمْعَانَ قَدْ أَخَذَتْهَا حُمَّى شَدِيدَةٌ. فَسَأَلُوهُ مِنْ
أَجْلِهَا. 39 فَوَقَفَ فَوْقَهَا وَٱنْتَهَرَ ٱلْحُمَّى فَتَرَكَتْهَا! وَفِي ٱلْحَالِ قَامَتْ وَصَارَتْ تَخْدِمُهُمْ. 40 وَعِنْدَ غُرُوبِ ٱلشَّمْسِ،
جَمِيعُ ٱلَّذِينَ كَانَ عِنْدَهُمْ سُقَمَاءُ بِأَمْرَاضٍ مُخْتَلِفَةٍ قَدَّمُوهُمْ إِلَيْهِ، فَوَضَعَ يَدَيْهِ عَلَى كُلِّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ وَشَفَاهُمْ.
41 وَكَانَتْ شَيَاطِينُ أَيْضاً تَخْرُجُ مِنْ كَثِيرِينَ وَهِيَ تَصْرُخُ وَتَقُولُ: «أَنْتَ ٱلْمَسِيحُ ٱبْنُ ٱللّٰهِ!» فَٱنْتَهَرَهُمْ وَلَمْ
يَدَعْهُمْ يَتَكَلَّمُونَ، لأَنَّهُمْ عَرَفُوهُ أَنَّهُ ٱلْمَسِيحُ.

42 وَلَمَّا صَارَ ٱلنَّهَارُ خَرَجَ وَذَهَبَ إِلَى مَوْضِعٍ خَلاَءٍ، وَكَانَ ٱلْجُمُوعُ يُفَتِّشُونَ عَلَيْهِ. فَجَاءُوا إِلَيْهِ وَأَمْسَكُوهُ لِئَلاَّ
يَذْهَبَ عَنْهُمْ. 43 فَقَالَ لَهُمْ: «إِنَّهُ يَنْبَغِي لِي أَنْ أُبَشِّرَ ٱلْمُدُنَ ٱلأُخَرَ أَيْضاً بِمَلَكُوتِ ٱللّٰهِ، لأَنِّي لِهَذَا قَدْ أُرْسِلْتُ».
44 فَكَانَ يَكْرِزُ فِي مَجَامِعِ ٱلْجَلِيلِ.

الدرس الرابع - بادر في اكتشاف الاحتياج

ورقة العمل السابعة- مجموعاتٌ صغيرةٌ للدراسة

اقرَأِ النصَّ ثُمَّ أَجِبْ عن الأسئلة الآتية:

- كيف بادَرَ يسوعُ بالتحرُّك نحو احتياجات الناس؟
- ماذا اعتقَدَ الناسُ عن طبيعة احتياجاتهم؟ ما الاحتياجات التي جرى تسديدُها؟

المجموعات:

1. لوقا 19: 1 – 10 (زكّا)
2. لوقا 5: 17 – 26 (الرّجل المشلول)
3. يوحنّا 9: 1 – 49 (الرّجل الأعمى)
4. مَرقس 5: 25 – 34 (المرأة النّازفة)

الدرس الرابع - بادر في اكتشاف الاحتياج

ورقة العمل الثامنة - حالةٌ دراسيّةٌ

كان لدى مصطفى وزَوْجَتِه، «نُور»، خمسة أطفال. هربَتِ العائلةُ من سوريَّة قَبْلَ بضعِ سنواتٍ بسبب اندلاع الحرب هناك، وقد تُوُفِّيَ ابنُهما الأكبر، «مُحمَّد»، الذي كان يبلغ من العمر 9 سنواتٍ حينها، بقذيفةٍ انفجرَتْ قُرْبَ مَدْرَسَتِه. وقد كانت ابنتهما، «علياء»- التي تَبْلُغُ من العمر 11 سنة- في المدرسة عندما مات «مُحمَّد»، ولكنَّها لَمْ تُصَبْ بأيِّ أذًى لأنَّها كانت بعيدةً عن الانفجار. وتتألَّف بقيَّة العائلة من «أحمد» (8 سنوات)، و«هبة» (5 سنوات)، و«يزن» (سنتَين) الذي وُلِدَ في الأردنّ. تنتظرُ «أُمُّ مُحمَّدٍ» مولودًا جديدًا.

يعاني مصطفى («أبو مُحمَّد») من أَلَمٍ مُزمِنٍ في الظَّهْر بسبب وقوعه من الشاحنة التي كانت تُقِلُّهم في أثناء هروبهم من سوريَّة، وهو لا يستطيع الوقوف على قدمَيْه فترةً طويلة. وقد مَنَعَه هذا الأمر من إيجاد عَمَلٍ منذ وصوله إلى الأردنِ بصفته لاجئًا، وهو ينام كثيرًا ويواجه صعوبةً في النهوض من سريره. وعندما يَكُوْنُ «أبو مُحمَّدٍ» مستيقظًا، فإنَّه يغضب بسهولةٍ ويَضرِبُ زَوْجَتَه أو أطفاله أحيانًا.

أنهى «أبو مُحمَّدٍ» دراستَه حتَّى الصفِّ السادس الابتدائيِّ فقط، فيما كانت «أُمُّ مُحمَّدٍ» تَجْهَلُ كيفيَّةَ القراءة. تُوَاجِهُ «علياءُ» صعوباتٍ في المَدرَسة، وليس لديها أصدقاء. وابتدأ «أحمد» يعاني من التبوُّل اللاإراديِّ بَعْدَ وصولِه إلى الأردنّ. ويعاني «يزن» من التهاباتٍ في الأذن على نحوٍ مستمرّ. وتعاني «هبة» من ضَعْفٍ في السمع منذ ولادتها.

يتوزَّع جميعُ أقارب هذه العائلة إمَّا في سوريَّة، وإمَّا في لبنان، وإمَّا في الدول الغربيَّة. جاء شقيق «أُمِّ مُحمَّدٍ» وعائلته معهم إلى الأردنّ، ولكنَّهم هاجَروا قَبْلَ عامٍ إلى كندا. وغالبًا ما تَشْعُرُ «أُمُّ مُحمَّدٍ» بالحزن بسبب الوحدة.

يرمي أولادُ الحيِّ الحجارةَ على «أحمد» في أثناء ذهابه إلى المَدْرَسة، كما يُوَجِّهُون إهاناتهم إلى «هبة». وقَبْلَ ثلاثة أشهر، خَفَّضَتِ الأممُ المتَّحدة المُساعَدات الشهريَّة من 35 دينارًا للشخص الواحد إلى 10 دنانير فقط، ما جَعَلَهم غير قادرين على تسديد إيجار البيت للشهر الفائت، فهدَّدَهم صاحِبُ البيت بالطرد.

1. ضَعْ قائمةً بجميع الاحتياجات المُختلِفة لهذه العائلة.
2. كيف ستُحَدِّدُ الأولويَّةَ بين الاحتياجات انطلاقًا من الأكثر إلحاحًا (أي الأكثر أهمِّيَّة)؟

الدرس الخامس

إيضاح رسالة الإنجيل - الجزء الأوَّل

اكتُبْ على اللوح قَبْلَ الدرس: رومية 1: 16؛ غلاطيَّة 1: 6-9.



مُراجَعة الواجب المنزليِّ والدرس السابق

اكتُبْ هذه الأسئلة الثلاثة على اللوح قَبْلَ البدءِ بالدرس.

اطْلُبْ مِن كُلِّ شَخْصٍ أنْ يُجيبَ عن هذه الأسئلة للشخص الجالس إلى جانِبِه.

1. **التطبيق:** هل عَمِلْتَ الأمورَ التي تَعَهَّدْتَ بها؟ كيف جرت الأمور معك؟
2. **الصلاة:** هل كنتَ تُصَلِّي يوميًّا مِن أَجْلِ الشخص غير المُؤْمِن؟
3. **المُشارَكة:** هل شاركْتَ ما تَعَلَّمْتَه مع شَخْصٍ آخَر؟ كيف كان ذلك؟



النقاش

العودة إلى النقاش ضِمْنَ المجموعةِ الكبيرة: اعمَلْ على قيادة النقاش في المجموعة الكبيرة حَوْل إجاباتهم عن أسئلة الواجب المنزليّ، التي سنُوْرِدُها في ما يلي:

– اقرَأْ يوحنَّا 4: 1- 24 وأَجِبْ عن الأسئلة الآتية:

1. ماذا كانت احتياجات المرأة السامريَّة؟

- احتاجت المرأةُ السامريَّة إلى الماء.
- كانت المرأةُ تحتاج إلى الماء في وقتٍ لا يُوْجَدُ فيه أشخاصٌ آخَرون قُرْبَ بئرِ المياه. مِن أَجْلِ ذلك، ذهبَتْ في وسط حَرِّ النهار (في الساعة السادسة، أي الساعة 21 ظُهْرًا).
- كانت المرأةُ تحتاج إلى الشعور بأنَّ هناك مَن ينتبه إليها، وإلى الشعور بأنَّها محبوبةٌ ومقبولة. لَمْ يَتَقبَّلِ الرجالُ البقاءَ معها، وعلى الأرجح أنَّ المُجتمَعَ نَظَرَ إليها بازدراء.

2. ماذا كان احتياج المسيح؟ ولماذا شارَكَ احتياجَه معها؟

- احتاج يسوع إلى الماء بسبب عَطَشِه، كما احتاج إلى الراحة.
- شارَكَ احتياجَه لأنَّه أراد أنْ يَتحدَّثَ معها.

3. لماذا تَكَلَّمَ الربُّ يسوع عن الماء الحيّ؟

- تَكَلَّمَ الربُّ يسوع عن الماء الحيِّ لأنَّهما كانا قُرْبَ بئرِ المياه. استَخدَمَ يسوعُ المكانَ الذي كان هو والمرأة السامريَّة فيه ليبنيَ جِسْرًا للحديث عن الأمور الروحيَّة.

4. كيف لبّى الربُّ يسوع احتياجَ المرأة العميق؟

- كانت المرأةُ تحتاج إلى الشعور بأنَّ هناك مَن ينتبه إليها، وإلى الشعور بأنَّها محبوبةٌ ومقبولة. لبّى الربُّ يسوع هذا الاحتياجَ بواسطة إظهاره لها أنَّه يَعْرِفُ كُلَّ شيءٍ عنها، وأنَّه يَعْرِفُ عن السبب وراء عدم قبول الآخَرين لها، ولكنَّه يَقْبَلُها رغم كُلِّ ذلك. ولَبَّى المسيحُ هذا الاحتياجَ أيضًا بأنْ كَشَفَ لها عن حقيقة هُويَّته حتَّى تَرى أنْ يسوع هو المسيح المُنتظَر وتُؤْمِنَ به.

5. ماذا كانت النتيجة من لقاء يسوع والمرأة السامريَّة؟

- ركضَتِ المرأةُ إلى المدينة وأَخْبَرَتِ الجميعَ عن يسوع، فخرجوا لرؤيته، وبَعْدَ لقائهم به، آمَنوا بأنَّه بالحقيقة مُخَلِّصُ العالَم.

6. كيف نستطيع أنْ نُطَبِّقَ هذه القِصَّة؟

دَرْسُ اليوم

إيضاح رسالة الإنجيل - الجزء الأوَّل

أهداف الدراسة

1. أنْ نَرى مُجَدَّدًا قوَّةَ الإنجيل لتحريرنا من الخوف عندما نُشارِك رسالةَ الإنجيل.
2. أنْ نَعْرِفَ جوهرَ الإنجيل.
3. أنْ نَكتسِبَ المَقْدِرةَ على مُشارَكة قِصَّة الإنجيل مع الآخَرين.

دراسةٌ جماعيَّة (الكُلُّ معًا)

رومية 1: 16 «لِأَنِّي لَسْتُ أَسْتَحِي بِإِنْجِيلِ ٱلْمَسِيحِ، لِأَنَّهُ قُوَّةُ ٱللَّهِ لِلْخَلَاصِ لِكُلِّ مَنْ يُؤْمِنُ: لِلْيَهُودِيِّ أَوَّلًا ثُمَّ لِلْيُونَانِيِّ.»

النقاش

ناقِشِ الأسئلةَ الآتية:

لماذا نستحي بالإنجيل؟

ما أسوأ ما يُمْكِنُ أنْ يَحْصُلَ معنا عادةً عندما نُشارِك الإنجيل مع الآخَرين؟ بالتأكيد، إنَّ أسوأَ أَمْرٍ هو الموت، ولكنْ في مُعْظَم الحالات يَكُوْنُ أسوأ أَمْرٍ هو تَعَرُّضنا إلى الإهانة أو الشتم.

لماذا لَمْ يَخْجَلِ الرسولُ بولس؟

كيف نستطيع أنْ نتحلَّى بالشجاعة والجرأة، وأنْ نتخلَّصَ من الخجل- كما فَعَلَ الرسولُ بولس- عندما نُشارِك الإنجيل؟

ماذا تُعَلِّمُنا هذه الآيةُ عن أهمِّيَّة الإنجيل؟

تُعَلِّمنا الآيةُ أنَّ الإنجيلَ مهمٌّ جدًّا لأنَّه قوَّة اللَّه للخلاص، فقد خَلَّصَنا بالإنجيل، ونحن نَخْلُصُ فقط بواسطته، ولا تُوْجَدُ قوَّةٌ أُخرى للخلاص.

اقرَأْ غلاطيَّة 1: 6-9

«[6]إِنِّي أَتَعَجَّبُ أَنَّكُمْ تَنْتَقِلُونَ هَكَذَا سَرِيعًا عَنِ ٱلَّذِي دَعَاكُمْ بِنِعْمَةِ ٱلْمَسِيحِ إِلَى إِنْجِيلٍ آخَرَ! [7]لَيْسَ هُوَ آخَرَ، غَيْرَ أَنَّهُ يُوجَدُ قَوْمٌ يُزْعِجُونَكُمْ وَيُرِيدُونَ أَنْ يُحَوِّلُوا إِنْجِيلَ ٱلْمَسِيحِ. [8]وَلَكِنْ إِنْ بَشَّرْنَاكُمْ نَحْنُ أَوْ مَلاَكٌ مِنَ ٱلسَّمَاءِ بِغَيْرِ مَا بَشَّرْنَاكُمْ، فَلْيَكُنْ «أَنَاثِيمَا»! [9]كَمَا سَبَقْنَا فَقُلْنَا أَقُولُ ٱلْآنَ أَيْضًا: إِنْ كَانَ أَحَدٌ يُبَشِّرُكُمْ بِغَيْرِ مَا قَبِلْتُمْ، فَلْيَكُنْ «أَنَاثِيمَا»!»

ناقِشِ الأسئلةَ الآتية:

– ماذا يَحْصُلُ عندما نتحوَّل إلى إنجيلٍ آخَر؟

نتخلَّى عن اللَّه الذي دعانا بنعمة المسيح.

– هل مُمْكِنٌ أنْ يَكُوْنَ عندنا إنجيلٌ آخَر؟

نَعَم، وكلَّا. نَعَم، لأنَّه مُمْكِنٌ أنْ نَخسَرَ الإنجيلَ الحقيقيّ، وأنْ نُبَشِّرَ بأمرٍ آخَر، وأنْ نُؤْمِنَ به. كلَّا، لأنَّه ما من إنجيلٍ آخَر، لأنَّه لا تُوْجَدُ أخبارٌ سارَّةٌ غير الأخبار السارَّة عن يسوع.

– ما أهمِّيَّة أنْ يَكُوْنَ عندنا الإنجيل الصحيح؟

إنَّ الذين يُبَشِّرون بإنجيلٍ آخَر هُم ملعونون.

في حال لَمْ يَجْرِ التطرُّق إلى التطبيقات العمليَّة الآتية (من غلاطيَّة 1: 6 – 9)، احرِصْ على الإشارة إليها:

1. لا يُوْجَدُ إنجيلٌ آخَر غير الذي بَشَّرَ به الرسول بولس.
2. يُوْجَدُ أشخاصٌ يَعملُون على تحريف الإنجيل.
3. لذا يجدر بنا حماية الإنجيل. نحتاج أنْ نَعْرِفَ بوضوحٍ ودِقَّةٍ مضمونَ الإنجيل.



النشاط

قَسِّمِ المشاركين إلى مجموعاتٍ صغيرةٍ تتألَّف من 3 أو 4 أشخاص. اطْلُبْ منهم مناقشة هذا السؤال، ثُمَّ سَجِّلْ إجاباتهم:

ما الحقائق أو المُعطَيات الأساس في الإنجيل؟ أي ما المضمون الذي يُشَكِّلُ رسالة الإنجيل الحقيقيَّة؟

بَعْدَ أنْ تُدَوِّنَ كُلُّ مجموعةٍ أفكارَها، اجمَعْهم معًا مَرَّةً أُخرى ضِمْنَ المجموعةِ الكبيرة وناقِشْ معهم الأفكارَ التي تَشارَكوا بها.



استراحة



وقت للصلاة

سنُرَكِّزُ في أثناء هذا الأسبوع في صلواتنا على الدول التي تربطها حدودٌ مع بلدنا.



دراسة فرديَّة

ما الإنجيل؟ ما جوهر الإنجيل؟

اطْلُبْ من كُلِّ شَخْصٍ أنْ يقرأَ فرديًّا 1كورنثوس 15: 1- 8.

اقرَأِ الفقرةَ قراءةً متمعِّنة، وسَجِّلْ كُلَّ ما تَتَعَلَّمُه منها عن الإنجيل. لَمْ تَرِدْ بعضُ الأمور على نحوٍ مُباشِر، ولكنَّها مُتضمَّنةٌ في الفقرة.

1كورنثوس 15: 1-8

«[1]وَأُعَرِّفُكُمْ أَيُّهَا ٱلْإِخْوَةُ بِٱلْإِنْجِيلِ ٱلَّذِي بَشَّرْتُكُمْ بِهِ، وَقَبِلْتُمُوهُ، وَتَقُومُونَ فِيهِ، [2]وَبِهِ أَيْضًا تَخْلُصُونَ، إِنْ كُنْتُمْ تَذْكُرُونَ أَيَّ كَلَامٍ بَشَّرْتُكُمْ بِهِ. إِلَّا إِذَا كُنْتُمْ قَدْ آمَنْتُمْ عَبَثًا! [3]فَإِنَّنِي سَلَّمْتُ إِلَيْكُمْ فِي ٱلْأَوَّلِ مَا قَبِلْتُهُ أَنَا أَيْضًا: أَنَّ ٱلْمَسِيحَ مَاتَ مِنْ أَجْلِ خَطَايَانَا حَسَبَ ٱلْكُتُبِ، [4]وَأَنَّهُ دُفِنَ، وَأَنَّهُ قَامَ فِي ٱلْيَوْمِ ٱلثَّالِثِ حَسَبَ ٱلْكُتُبِ، [5]وَأَنَّهُ ظَهَرَ لِصَفَا ثُمَّ لِلِٱثْنَيْ عَشَرَ. [6]وَبَعْدَ ذَلِكَ ظَهَرَ دَفْعَةً وَاحِدَةً لِأَكْثَرَ مِنْ خَمْسِمِئَةِ أَخٍ، أَكْثَرُهُمْ بَاقٍ إِلَى ٱلْآنَ. وَلَكِنَّ بَعْضَهُمْ قَدْ رَقَدُوا. [7]وَبَعْدَ ذَلِكَ ظَهَرَ لِيَعْقُوبَ، ثُمَّ لِلرُّسُلِ أَجْمَعِينَ. [8]وَآخِرَ ٱلْكُلِّ -كَأَنَّهُ لِلسِّقْطِ- ظَهَرَ لِي أَنَا.»

بَعْدَ أنْ ينتهيَ المشاركون من القراءة، اجمَعْهم معًا ليناقِشوا ما تَعَلَّموه مِن هذه الفقرة.

النقاش

هذه القائمة بملاحظاتنا عن الإنجيل من هذه الفقرة:

1. يَجِبُ أنْ يجريَ التذكيرُ به («وَأُعَرِّفُكُمْ أَيُّهَا ٱلْإِخْوَةُ»- الآية 1).
2. إنَّه أخبارٌ سارَّة (هذا هو معنى كلمة «إنجيل»).
3. بُشِّرَ به («الَّذِي بَشَّرْتُكُمْ بِهِ» - الآيتان 1 و2).
4. لذلك، فقد سَمِعُوه.
5. لذلك، هو ليس واضحًا من تلقاء ذاته.
6. جَرَى قبولُه («وَقَبِلْتُمُوهُ»- الآية 1؛ «مَا قَبِلْتُهُ أَنَا»- الآية 3).
7. نَقُوْمُ فيه («وَتَقُومُونَ فِيهِ»- الآية 1).
8. لذلك، فهو مُتناسِقٌ ثابتٌ لا يتغيَّر.
9. قد خَلُصْنا به («وَبِهِ أَيْضًا تَخْلُصُونَ»- الآية 2).
10. في الإنجيل قوَّة (يُخَلِّصُنا) .
11. إنَّه خلاصٌ مستمرّ (لاحِظْ أنَّ الفعل في الآية 2 هو فِعْلٌ مُضارع)، ولذلك نحتاج إليه باستمرار.
12. نحتاج إلى التمسُّك به (كلمة «تتمسَّكون» لا تَظهَر في الترجمة المذكورة آنفًا. ولكنْ تَظهَر الكلمةُ في الآية 2 من ترجمة «كِتَاب الحياة»، حيث تأتي كما يلي: «إِنْ كُنْتُمْ **تَتَمَسَّكُونَ** بِالْكَلِمَةِ الَّتِي بَشَّرْتُكُمْ بِهَا»).
13. إنَّه كلام («أَيُّ كَلاَمٍ بَشَّرْتُكُمْ بِهِ»- الآية 2).
14. نحتاج أنْ نُؤْمِنَ به («إِلَّا إِذَا كُنْتُمْ قَدْ آمَنْتُمْ عَبَثًا»- الآية 2).
15. تَنتُجُ عن الإيمان به نتائجُ جيِّدة («إِلَّا إِذَا كُنْتُمْ قَدْ آمَنْتُمْ عَبَثًا»- الآية 2).
16. يُسَلَّم («فَإِنَّنِي سَلَّمْتُ إِلَيْكُمْ»- الآية 3).
17. هو من مَصْدَرٍ مُنفصلٍ عن الإنسان («وَقَبِلْتُمُوهُ»- الآية 1؛ «فَإِنَّنِي سَلَّمْتُ»- الآية 3).
18. لَمْ يأتِ من الرسل، أو مِن أيِّ إنسانٍ آخَر.
19. إنَّه ذو أهمِّيَّةٍ أُولى («فِي الْأَوَّلِ»- الآية 3).
20. يَتَكَلَّمُ الإنجيل عن المسيح («أَنَّ الْمَسِيحَ»- الآية 3).
21. يَتعلَّق بموت يسوع («أَنَّ الْمَسِيحَ مَاتَ»- الآية 3).
22. يَتعلَّق بالخطيَّة («مَاتَ مِنْ أَجْلِ خَطَايَانَا»- الآية 3).

23. يَتعلَّق بخطايانا، ما يعني أنَّه يَتعلَّق بأَمْرٍ نحتاجه («مَاتَ مِنْ أَجْلِ خَطَايَانَا»- الآية 3).

24. ذُكِرَ في الكتب المُقدَّسة («حَسَبَ ٱلْكُتُبِ»- الآيتان 3 و4).

25. مات يسوع حقًّا («وَأَنَّهُ دُفِنَ»- الآية 4).

26. يَتعلَّق بقيامة الربِّ يسوع من بين الأموات («وَأَنَّهُ قَامَ فِي الْيَوْمِ الثَّالِثِ»- الآية 4).

27. شُهِدَ له عَلَنًا («وَأَنَّهُ ظَهَرَ لِصَفَا»...إلخ. الآيات 5- 7)

28. نستطيع التحقُّق منه («أَكْثَرُهُمْ بَاقٍ إِلَى الْآنَ»- الآية 6).

اطرَحِ السؤالَ الآتي:

– ما جوهر الإنجيل؟ عَبِّرْ عنه بعبارةٍ واحدة.

إنَّ الإنجيل هو الأخبار السارَّة أنَّ يسوع المسيح مات مِن أَجْلِ خطايانا، وأنَّه قام من الموت حَسَبَ الكتب لكي نَحْصُلَ على الخلاص، إذا آمَنَّا به.

ما استجابتنا مِن نحو الإنجيل؟ الإجابة: الإيمان

دراسةٌ جماعيَّة (الكُلُّ معًا)

(لا تحتاج إلى مُشارَكة هذه الآيات كُلِّها إذا لَمْ يَكُنْ لديك مُتَّسعٌ من الوقت)

رومية 3: 27-28

«[27]فَأَيْنَ ٱلافْتِخَارُ؟ قَدِ ٱنْتَفَى. بِأَيِّ نَامُوسٍ؟ أَبِنَامُوسِ ٱلْأَعْمَالِ؟ كَلَّا. بَلْ بِنَامُوسِ ٱلْإِيمَانِ. [28]إِذًا نَحْسِبُ أَنَّ ٱلْإِنْسَانَ يَتَبَرَّرُ بِٱلْإِيمَانِ بِدُونِ أَعْمَالِ ٱلنَّامُوسِ.»

رومية 4: 3-5

«[3]لِأَنَّهُ مَاذَا يَقُولُ ٱلْكِتَابُ؟ «فَآمَنَ إِبْرَاهِيمُ بِٱللَّهِ فَحُسِبَ لَهُ بِرًّا». [4]أَمَّا ٱلَّذِي يَعْمَلُ فَلَا تُحْسَبُ لَهُ ٱلْأُجْرَةُ عَلَى سَبِيلِ نِعْمَةٍ، بَلْ عَلَى سَبِيلِ دَيْنٍ. [5]وَأَمَّا ٱلَّذِي لَا يَعْمَلُ، وَلَكِنْ يُؤْمِنُ بِٱلَّذِي يُبَرِّرُ ٱلْفَاجِرَ، فَإِيمَانُهُ يُحْسَبُ لَهُ بِرًّا.»

رومية 10: 9-10

«[9]لِأَنَّكَ إِنِ ٱعْتَرَفْتَ بِفَمِكَ بِٱلرَّبِّ يَسُوعَ، وَآمَنْتَ بِقَلْبِكَ أَنَّ ٱللَّهَ أَقَامَهُ مِنَ ٱلْأَمْوَاتِ، خَلَصْتَ. [10]لِأَنَّ ٱلْقَلْبَ يُؤْمَنُ بِهِ لِلْبِرِّ، وَٱلْفَمَ يُعْتَرَفُ بِهِ لِلْخَلَاصِ.»

كيفيَّة المُشارَكة بالإنجيل

- ما النقاط الأساس؟
- خَلَقَنا اللَّه مِن أَجْلِ العلاقة معه
- نحن خُطاةٌ وفَقَدْنا هذه العلاقة
- أَرْسَلَ اللَّهُ يسوعَ ليعيشَ الحياةَ الكاملة التي لَمْ نستطعْ أنْ نعيشَها
- وليموتَ الميتة التي نستحقُّها
- أقام اللَّهُ يسوعَ من الموت ليَمنحَ الحياةَ
- بالإيمان نَحْصُلُ على الغفران والطهارة وننال الحياةَ الأبديَّة مع اللَّه



النشاط

مُشارَكة رسالة الإنجيل (ورقة العمل التاسعة)

شارِكْ رسالةَ الإنجيل مع أفراد المجموعة بواسطة سَرْدِ قِصَّةٍ في أقلَّ مِن خَمْسِ دقائق. نوصي بأنْ يَجريَ اقتفاء موضوع الذبائح على مدى الكتب المُقدَّسة، وقد وَضَعْنا مثالًا هُنا في هذا الجزء من الكِتَاب.

قَسِّمِ المشاركين إلى مجموعاتٍ تتألَّف كُلُّ واحدةٍ منها مِن شخصين. اطْلُبْ مِن كُلِّ واحدٍ أنْ يُشارِكَ رسالةَ الإنجيل مع الشخص الآخَر. يستطيع المشاركون اعتمادَ مثالٍ مُشابِهٍ للقِصَّة أدناه- وهي طريقةٌ مُختلِفةٌ عمَّا دَرَّبَهم عليها المُعَلِّمُ- أو يستطيعون اعتمادَ الأسلوب الذي يُريحهم.

قِصَّة الإنجيل

خَلَقَ اللَّهُ آدمَ وحوَّاء ليَكُوْنا في علاقةٍ شخصيَّةٍ معه، وعاشا قريبَيْن منه في الجنَّة في حالةٍ من البراءة مِن دُوْنِ خطيَّةٍ أو ذَنْبٍ أو عارٍ أو نجاسة، وقد عاشا في سلامٍ مع اللَّه، وفي سلامٍ بعضهما مع بعض، وكانا عُريانَيْن ولَمْ يَشْعُرا بالخجل.

ثُمَّ أَخْبَرَهما اللَّهُ أنَّهما يستطيعان الأكل مِن كُلِّ شجر الجنَّة باستثناء شجرةٍ واحدة، فإنْ أَكَلَا مِن الشجرة المُحرَّمة فسيموتان لا مَحالة، ولكنَّ الشيطان أتى وخدعهما، وقال لهما: «لن تموتا!»

صَدَّقَ آدمُ وحوَّاءُ الشيطانَ وأَكَلَا من الشجرة، وفورًا دَخَلَتْ إلى العالَم الأمورُ الآتية: الخطيَّة، والشعور بالذَّنْب، والعار، والخوف، والنجاسة، وحتَّى الموت. لاحَظَ آدمُ وحوَّاءُ أنَّهما عُريانان فشَعَرا بالعار.

عَلِمَ آدمُ وحوَّاءُ أنَّهما قد أَفْسَدا كُلَّ شيءٍ فحاوَلَا إيجاد الحلِّ من تلقاء نَفْسَيْهما. فحاوَلا تغطيةَ عارِهما بأنْ صَنَعَا ملابسَ من أوراق شجر التين.

لَمْ يَسمَحِ اللَّهُ لآدم وحوَّاء بالبقاء في مَحْضَرِه بسبب قداسته وكماله، فطَرَدَهما خارج الجنَّة، ولكنَّه أَظْهَرَ لهما الرحمةَ قَبْلَ أنْ يَفْعَلَ ذلك. كان اللَّهُ عليمًا بحقيقة أنَّ الحلَّ البشريَّ لن يَكُوْنَ كافيًا، وذلك لأنَّ الحلَّ الوحيد الحقيقيَّ للخطيَّة هو بمُعاقَبَتها بالموت، فضَحَّى بحيوانٍ وصَنَعَ لهما مِن جِلْدِ ذلك الحيوان ملابسَ ليُغطِّيَ عورتَيْهما وعارَهما. قَدَّمَ اللَّهُ الحلّ.

بَعْدَ ذلك، وُلِدَ قايين وهابيل، فعَلَّمَهما آدم، أبوهما، عن الذبيحة مشيرًا إلى أنَّها الحلُّ الذي قَدَّمَه اللَّهُ ليُغطِّيَ ذنوبَنا. لذا قَدَّمَ هابيلُ ذبيحةً للَّه، في حين قَدَّمَ قايينُ تَقْدِمَتَه من الفواكه والخضروات. لَمْ يُقَدِّمْ قايين بناءً على طَلَبِ اللَّه، بل قَدَّمَ وَفقًا لرغبتِه الذاتيَّة البشريَّة. قَدَّمَ قايينُ تقدمةً مُتَّبعًا أسلوبَه بدلًا من الأسلوب الذي طَلَبَه اللَّهُ، فقَبِلَ اللَّهُ تقدمةَ هابيل، في حين رَفَضَ تقدمةَ قايين.

وبَعْدَ فترةٍ زمنيَّة، جاء إبراهيم النبيّ، ونَعْلَمُ حقيقةَ أنَّ اللَّه طَلَبَ منه أنْ يُضَحِّيَ بابنه، فكان مُطيعًا للَّه، وذَهَبَ مع ابنه واثنين مِن خدَّامه. وعندما وَصَلَ إبراهيمُ وابنُه إلى المكان الذي أَمَرَه اللَّهُ أنْ يُقَدِّمَ فيه ابنَه ذبيحةً، قال للخادمَيْن: «أنا والصبيُّ نَذهب إلى هناك ونسجد، ثُمَّ سنَرجِع إليكما».

وبينما كانا في طريقهما صعودًا إلى الجبل، حَمَلَ ابنُه الحطبَ وسأل أباه: «أين الخروف للمُحرقة؟»

أجابه إبراهيمُ: «اللَّه سيُرَتِّبُ الذبيحة».

وعندما وَصَلَا إلى قمَّة الجبل، رَبَطَ إبراهيمُ ابنَه ووَضَعَه على المذبح، ومَدَّ يدَه وأَخَذَ السكِّين ليَذبَحَ ابنَه. وفي اللحظة الأخيرة، ناداه ملاكُ الربِّ قائلًا: «تَوَقَّفْ. لا تَذْبَحِ الصبيَّ لأنِّي عَلِمْتُ أنَّك تُحِبُّ اللَّه».

ثُمَّ رأى إبراهيمُ كبشًا عظيمًا، وقد كان عظيمًا لأنَّه كان تقدمةً مِن اللَّه نَفْسِه. لَمْ يتغيَّرْ مَطْلَبُ اللَّه بتقديم ذبيحةٍ له في ذلك اليوم، ولكنَّه قَدَّمَ برَحْمَته البديلَ عن ابن إبراهيم.

وفي فترةٍ لاحقة، أَرْسَلَ اللَّهُ موسى ليُحَرِّرَ الشَّعْبَ القديم من العبوديَّة في مِصْر. عاقَبَ اللَّهُ شَعْبَ مِصْر بعشر ضربات، وكانت الضربة الأخيرة هي الأشدّ. أَخْبَرَ اللَّهُ موسى أنَّه سيأتي لِيَقْتُلَ كُلَّ بِكْرٍ في أرض مِصْر، ولكنَّه أَمَرَ موسى أنْ يُعَلِّمَ الشَّعْبَ عن وسيلة النجاة، وهذه الوسيلة كانت ما يلي: أنْ يُقَدِّمَ كُلُّ واحدٍ من الشَّعْب ذبيحةً حيوانيَّة، وأنْ يضعَ مِن دمها على قائمتَي الباب والعتبة، وذلك حتَّى ينجوَ مَن يحتمي بالدم عندما يَمُرُّ ملاكُ الموت ليَقتُلَ كُلَّ بِكْر، فلا يؤذي الملاكُ الابنَ البِكْر داخل المَنْزِل الموضوع تحت حماية الدم.

لذا نَرى مَرَّةً جديدةً أنَّ اللَّه قَدَّمَ الحلَّ وغَطَّى شَعْبَه برَحْمَته.

مضت سنواتٌ كثيرةٌ فأَرْسَلَ اللَّهُ يوحنَّا المعمدان، الذي عاش في زمن يسوع المسيح، وعندما رأى يسوعَ قادمًا من بعيدٍ قال: هذا هو حَمَلُ اللَّهِ الذي يَرْفَعُ خطايا العالَم. هوذا الحَمَلُ العظيم (الذبيحة الأخيرة التي قَدَّمَها اللَّهُ ليُغطِّيَ بواسطتها الخطيَّةَ والعارَ عن كُلِّ مَن يُؤْمِنُ به).

هذه هي هُويَّة يسوع الدائمة، فقد أطاع اللَّهَ في كُلِّ أَمْرٍ، وفي النهاية قَدَّمَ ذبيحة؛ قَدَّمَ نَفْسَه، حيث قَدَّمَ حياتَه ومات بديلًا عنَّا وأَخَذَ مكانَنا. قَدَّمَ اللَّهُ الذبيحةَ النهائيَّة ليُغَطِّيَ خطايانا وعارَنا. ولكي نتأكَّدَ مِن مدى رضى اللَّه بهذه الذبيحة، أقام اللَّهُ يسوعَ من بين الأموات بَعْدَ ثلاثة أيَّام ليَحْصُلَ كُلُّ مَن يأتي إليه اليوم ويضعُ نَفْسَه تحت هذه الحماية على الطهارة والمغفرة. هذه هي الوسيلة التي أَعَدَّها اللَّهُ لنَسترِدَّ بواسطتها

علاقتَنا به. يجدر بنا أنْ نثقَ بما رَتَّبَه اللَّهُ؛ أي أنْ نثقَ بحَمَلِ اللَّهِ الذي مات وقام من بين الأموات ليَستُرَ عارَنا ويَغفِرَ خطايانا.

الواجب

أَعْطِ المشاركين بضع دقائقَ في نهاية كُلِّ دَرْسٍ ليَكْتُبوا خُلاصتَهم وتطبيقَهم العمليَّ الشخصيّ، وليَكْتُبوا أيضًا اسمَ الشخص الذي سيُشارِكون معه الأمورَ التي تَعَلَّموها في هذا الدرس.

الواجب المنزليُّ للدرس الخامس

الخلاصة

ماذا استفَدْتَ من هذا الدرس؟

_____

_____

القراءة والتأمُّل

اقرَأْ يوحنَّا 14: 6، وأعمال الرسل 4: 12، ورومية 10: 9-10، و1كورنثوس 15: 1-8، ثُمَّ أَجِبْ عن السؤالين الآتيَيْن:

1. لماذا المسيح هو الطريق الوحيد إلى اللَّه؟
2. ما الذي يَجِبُ أنْ يُؤْمِنَ به الشخصُ لكي يَخْلُصَ؟

التطبيق

1. سأشارك في أثناء هذا الأسبوع رسالةَ الإنجيل مع أَحَدِهم. اكتُبْ عن الكيفيَّة التي جرت عليها الأمور. هل شعرْتَ بالخوف؟ كيف ساعَدَك اللَّهُ؟ كيف كانت ردَّةُ فِعْلِ الشخصِ الآخَر؟ ماذا كانت النتيجة؟
2. في أثناء هذا الأسبوع، سأَفْعَلُ أيضًا ما يلي:

_____

_____

الصلاة

1. واصِلِ الصلاةَ مِن أَجْلِ الشخصِ غير المُؤْمِن الذي اختَرْتَه الأسبوع الأوَّل من هذا التدريب.
2. اختَرْ أربعةَ أشخاصٍ آخَرين غير مُؤْمِنين ستُصَلِّي مِن أَجْلِهم في كُلِّ يومٍ من أيَّام الأسبوع.

المُشارَكة

سأشارك في أثناء هذا الأسبوع من الأمور التي تَعَلَّمْتُها اليوم مع _____ (اكتُبِ اسمَ الشخص)

الدرس الخامس - إيضاح رسالة الإنجيل - الجزء الأوّل

ورقة العمل التاسعة - مشاركة رسالة الإنجيل ص1

خَلَقَ اللَّهُ آدمَ وحوَّاء ليَكُوْنا في علاقةٍ شخصيَّةٍ معه، وعاشا قريبَيْن منه في الجنَّة في حالةٍ من البراءة مِن دُوْنِ خطيَّةٍ أو ذَنْبٍ أو عارٍ أو نجاسة، وقد عاشا في سلامٍ مع اللَّه، وفي سلامٍ بعضهما مع بعض، وكانا عُريانَيْن ولَمْ يَشْعُرا بالخجل.

ثُمَّ أَخْبَرَهما اللَّهُ أنَّهما يستطيعان الأكل مِن كُلِّ شجر الجنَّة باستثناء شجرةٍ واحدة، فإنْ أَكَلَا مِن الشجرة المُحرَّمة فسيموتان لا مَحالة، ولكنَّ الشيطان أتى وخدعهما، وقال لهما: «لن تموتا!»

صَدَّقَ آدمُ وحوَّاءُ الشيطانَ وأَكَلَا من الشجرة، وفورًا دَخَلَتْ إلى العالَم الأمورُ الآتية: الخطيَّة، والشعور بالذَّنْب، والعار، والخوف، والنجاسة، وحتَّى الموت. لاحَظَ آدمُ وحوَّاءُ أنَّهما عُريانان فشَعَرا بالعار.

عَلِمَ آدمُ وحوَّاءُ أنَّهما قد أَفْسَدا كُلَّ شيءٍ فحاوَلَا إيجاد الحلِّ من تلقاء نَفْسَيْهما. فحاوَلا تغطيةَ عارِهما بأنْ صَنَعَا ملابسَ من أوراق شجر التين.

لَمْ يَسمَحِ اللَّهُ لآدم وحوَّاء بالبقاء في مَحْضَرِه بسبب قداسته وكماله، فطَرَدَهما خارج الجنَّة، ولكنَّه أَظْهَرَ لهما الرحمةَ قَبْلَ أنْ يَفْعَلَ ذلك. كان اللَّهُ عليمًا بحقيقة أنَّ الحلَّ البشريَّ لن يَكُوْنَ كافيًا، وذلك لأنَّ الحلَّ الوحيد الحقيقيَّ للخطيَّة هو بمُعاقَبَتها بالموت، فضَحَّى بحيوانٍ وصَنَعَ لهما مِن جِلْدِ ذلك الحيوان ملابسَ ليُغطِّيَ عورتَيْهما وعارَهما. قَدَّمَ اللَّهُ الحلّ.

بَعْدَ ذلك، وُلِدَ قايين وهابيل، فعَلَّمَهما آدم، أبوهما، عن الذبيحة مشيرًا إلى أنَّها الحلُّ الذي قَدَّمَه اللَّهُ ليُغطِّيَ ذنوبَنا. لذا قَدَّمَ هابيلُ ذبيحةً للَّه، في حين قَدَّمَ قايينُ تقدمتَه من الفواكه والخضروات. لَمْ يُقَدِّمْ قايين بناءً على طَلَبِ اللَّه، بل قَدَّمَ وَفقًا لرغبتِه الذاتيَّة البشريَّة. قَدَّمَ قايينُ تقدمةً مُتَّبعًا أسلوبَه بدلًا من الأسلوب الذي طَلَبَه اللَّهُ، فقَبِلَ اللَّهُ تقدمةَ هابيل، في حين رَفَضَ تقدمةَ قايين.

وبَعْدَ فترةٍ زمنيَّة، جاء إبراهيم النبيّ، ونَعْلَمُ حقيقةَ أنَّ اللَّه طَلَبَ منه أنْ يُضَحِّيَ بابنه، فكان مُطيعًا للَّه، وذَهَبَ مع ابنه واثنين مِن خدَّامه. وعندما وَصَلَ إبراهيمُ وابنُه إلى المكان الذي أَمَرَه اللَّهُ أنْ يُقَدِّمَ فيه ابنَه ذبيحة، قال للخادمَيْن: «أنا والصبيُّ نَذهب إلى هناك ونسجد، ثُمَّ سنَرجِع إليكما».

وبينما كانا في طريقهما صعودًا إلى الجبل، حَمَلَ ابنُه الحطبَ وسأل أباه: «أين الخروف للمُحرقة؟»

أجابه إبراهيمُ: «اللَّه سيُرَتِّبُ الذبيحة».

الدرس الخامس - إيضاح رسالة الإنجيل - الجزء الأوّل

ورقة العمل التاسعة - مشاركة رسالة الإنجيل ص2

وعندما وَصَلَا إلى قمَّة الجبل، رَبَطَ إبراهيمُ ابنَه ووَضَعَه على المذبح، ومَدَّ يدَه وأَخَذَ السكِّين ليَذبَحَ ابنَه. وفي اللحظة الأخيرة، ناداه ملاكُ الربِّ قائلًا: «تَوَقَّفْ. لا تَذْبَحِ الصبيَّ لأنِّي عَلِمْتُ أنَّك تُحِبِّ اللَّه».

ثُمَّ رأى إبراهيمُ كبشًا عظيمًا، وقد كان عظيمًا لأنَّه كان تقدمةً مِن اللَّه نَفْسِه. لَمْ يتغيَّرْ مَطْلَبُ اللَّه بتقديم ذبيحةٍ له في ذلك اليوم، ولكنَّه قَدَّمَ برَحْمَته البديلَ عن ابن إبراهيم.

وفي فترةٍ لاحقة، أَرْسَلَ اللَّهُ موسى ليُحَرِّرَ الشَعْبَ القديم من العبوديَّة في مِصْر. عاقَبَ اللَّهُ شَعْبَ مِصْر بعشر ضربات، وكانت الضربة الأخيرة هي الأشدّ. أَخْبَرَ اللَّهُ موسى أنَّه سيأتي ليَقْتُلَ كُلَّ بِكْرٍ في أرض مِصْر، ولكنَّه أَمَرَ موسى أنْ يُعَلِّمَ الشَّعْبَ عن وسيلة النجاة، وهذه الوسيلة كانت ما يلي: أنْ يُقَدِّمَ كُلُّ واحدٍ من الشَّعْب ذبيحةً حيوانيَّة، وأنْ يضعَ مِن دمها على قائمتَي الباب والعتبة، وذلك حتَّى ينجوَ مَن يحتمي بالدم عندما يَمُرُّ ملاكُ الموت ليَقتُلَ كُلَّ بِكْر، فلا يؤذي الملاكُ الابنَ البِكْر داخل المَنْزِل الموضوع تحت حماية الدم.

لذا نَرى مَرَّةً جديدةً أنَّ اللَّه قَدَّمَ الحلَّ وغَطَّى شَعْبَه برَحْمَته.

مضت سنواتٌ كثيرةٌ فأَرْسَلَ اللَّهُ يوحنَّا المعمدان، الذي عاش في زمن يسوع المسيح، وعندما رأى يسوعَ قادمًا من بعيدٍ قال: هذا هو حَمَلُ اللَّهِ الذي يرفع خطايا العالَم. هوذا الحَمَلُ العظيم (الذبيحة الأخيرة التي قَدَّمَها اللَّهُ ليُغطِّيَ بواسطتها الخطيَّةَ والعارَ عن كُلِّ مَن يُؤْمِنُ به).

هذه هي هُوِيَّة يسوع الدائمة، فقد أطاع اللَّهَ في كُلِّ أَمْر، وفي النهاية قَدَّمَ ذبيحة؛ قَدَّمَ نَفْسَه، حيث قَدَّمَ حياتَه ومات بديلًا عنَّا وأَخَذَ مكانَنا. قَدَّمَ اللَّهُ الذبيحةَ النهائيَّة ليُغَطِّيَ خطايانا وعارَنا. ولكي نتأكَّدَ مِن حَجْمِ رضى اللَّه بهذه الذبيحة، أقام اللَّهُ يسوعَ من بين الأموات بَعْدَ ثلاثة أيَّامٍ ليَحْصُلَ كُلُّ مَن يأتي إليه اليوم ويضعُ نَفْسَه تحت هذه الحماية على الطهارة والمغفرة. هذه هي الوسيلة التي أَعَدَّها اللَّهُ لنَستردَّ بواسطتها علاقتَنا به. يجدر بنا أنْ نثقَ بما رَتَّبَه اللَّهُ؛ أي أنْ نثقَ بحَمَلِ اللَّهِ الذي مات وقام من بين الأموات ليَستُرَ عارَنا ويَغفِرَ خطايانا.

الدرس السادس

إيضاح رسالة الإنجيل - الجزء الثاني

اكتُبْ على اللوح قَبْلَ الدرس: كولوسِّي 4: 3-4



مُراجَعة الواجب المنزليِّ والدرس السابق

اكتُبْ هذه الأسئلة الثلاثة على اللوح قَبْلَ البدءِ بالدرس.

اطْلُبْ مِن كُلِّ شَخْصٍ أنْ يُجيبَ عن هذه الأسئلة للشخص الجالس إلى جانِبِه.

1. **التطبيق:** هل عَمِلْتَ الأمورَ التي تَعَهَّدْتَ بها؟ كيف جرت الأمور معك؟
2. **الصلاة:** هل كنتَ تُصَلِّي يوميًّا مِن أَجْلِ الشخص غير المُؤْمِن؟
3. **المُشارَكة:** هل شاركْتَ ما تَعَلَّمْتَه مع شَخْصٍ آخَر؟ كيف كان ذلك؟



النقاش

العودة إلى النقاش ضِمْنَ المجموعةِ الكبيرة: اعمَلْ على قيادة النقاش في المجموعة الكبيرة حَوْل إجاباتهم عن أسئلة الواجب المنزليّ، التي سنُوْرِدُها في ما يلي:

اقرَأْ يوحنَّا 14: 6، وأعمال الرسل 4: 12، ورومية 10: 9-10، و1كورنثوس 15: 1-8، ثُمَّ أَجِبْ عن السؤالين الآتيَيْن:

1. لماذا المسيح هو الطريق الوحيد إلى اللَّه؟

إنَّ المسيح هو الطريق الوحيد إلى اللَّه لأنَّه الوحيد الذي يستطيع حقًّا أنْ يَدْفَعَ ثمنَ خطايانا. وهو الوحيد الذي كان بلا خطيئةٍ ولَمْ يَكُنْ تحت عقوبة الموت، وهو الوحيد الذي مات مِن أَجْلِ الخطايا وقام من بين الأموات، وهو حَمَلُ اللَّه الكامل الذي يرفع خطايا العالَم.

2. ما الذي يَجِبُ أنْ يُؤْمِنَ به الشخصُ لكي يَخْلُصَ؟

يَجِبُ أنْ يُؤْمِنَ المرءُ أنَّ يسوع مات مِن أَجْلِ الخطايا، وأنَّه قام من الموت. كما يَجِبُ أنْ يُؤْمِنَ المرءُ أنَّه يحتاج إلى مُخَلِّصٍ لأنَّه لا يستطيع أنْ يُخَلِّصَ نَفْسَه، وأنْ يُؤْمِنَ أنَّ يسوع هو الربُّ الذي نَخضعُ له.

دَرْسُ اليوم

إيضاح رسالة الإنجيل - الجزء الثاني

أهداف الدراسة

1. أنْ نَفْهَمَ الاختلافات الثقافيَّة التي قد تُصَعِّبُ عمليَّةَ فَهْمِ الإنجيلِ.
2. أنْ نَتَعَلَّمَ الكيفيَّةَ التي استَخدَمَ بها الرسلُ الكلماتِ واللغةَ بأسلوبٍ مُختلِفٍ مع أشخاصٍ مُختلِفين.
3. أنْ ننقلَ رسالةَ الإنجيل نَفْسَها لأشخاصٍ مُختلِفين بأساليبَ مُختلِفة، وَفقًا للسياق.

دراسةٌ جماعيَّة (الكُلُّ معًا)

– لماذا إيضاح رسالة الإنجيل مهمّ؟

دَرَسْنا في الأسبوع الماضي بعمقٍ رسالةَ الإنجيل، وبالتحديد دَرَسْنا ماهيَّتَها؟ سنُرَكِّزُ اليوم على كيفيَّة جَعْلِها مفهومةً. كيف نَشْرَحُ الإنجيلَ حتَّى يَفْهَمَ الآخَرون مضمونَه حقًّا؟

ولكنْ نسأل أوَّلًا، لماذا مُهِمٌّ جدًّا أنْ نَجْعَلَ الإنجيلَ مفهومًا؟

اقرَأْ كولوسِّي 4: 3-4

«[3]مُصَلِّينَ فِي ذَلِكَ لِأَجْلِنَا نَحْنُ أَيْضًا، لِيَفْتَحَ ٱلرَّبُّ لَنَا بَابًا لِلْكَلَامِ، لِنَتَكَلَّمَ بِسِرِّ ٱلْمَسِيحِ، ٱلَّذِي مِنْ أَجْلِهِ أَنَا مُوثَقٌ أَيْضًا، [4]كَيْ أُظْهِرَهُ كَمَا يَجِبُ أَنْ أَتَكَلَّمَ.»

اطرَحِ الأسئلةَ الآتية:

– ما الأمور التي يَطْلُبُ الرسولُ بولس منهم أنْ يُصَلُّوا لأَجْلِها؟

1. ليَفتحَ الربُّ بابًا للكلام.
2. ليَتَكَلَّمُوا بسرِّ المسيح.

– ماذا يعني أنْ يُظْهِرَ سِرُّ المسيح (كولوسِّي 1: 25- 27)؟

يعني أنْ نَجْعَلَ رسالةَ الإنجيل رسالةً مفهومة؛ نَشْرَحُها ونُشاركها بأسلوبٍ واضحٍ مفهوم.

– لماذا يجدر بالرسول بولس أنْ يَتَكَلَّمَ بوضوح؟ ولماذا هو أَمْرٌ مهمّ؟

يجدر به أنْ يَتَكَلَّمَ بوضوحٍ لأنَّه إنْ لَمْ يَفْعَلْ ذلك، فلن يَفْهَمَ الآخَرون الإنجيلَ، ولن يستطيعوا الإيمان بالمسيح ليَحْصُلُوا على الخلاص.

الشرح

نستطيع أنْ نَتَكَلَّمَ بأسلوبٍ يُوَضِّحُ الأمور، أو بأسلوبٍ ضبابيٍّ يَصْعُبُ فَهْمُه. يجدر بنا أنْ نَتَكَلَّمَ بوضوح. لذا، نحتاج إلى صَرْفِ الوقتِ في التفكير في كيفيَّة توضيح الرسالة. ما الأمور التي تَجعلُ رسالةَ الإنجيل غير واضحة؟ ما الأمور التي يُسِيءُ الناسُ المحيطين بنا فَهْمَها؟

اقرَأْ أعمال الرسل 14: 1

«وَحَدَثَ فِي إِيقُونِيَةَ أَنَّهُمَا دَخَلاَ مَعًا إِلَى مَجْمَعِ الْيَهُودِ وَتَكَلَّمَا، حَتَّى آمَنَ جُمْهُورٌ كَثِيرٌ مِنَ الْيَهُودِ وَالْيُونَانِيِّينَ.»

قال لوقا إنَّهما تَكَلَّمَا بأسلوبٍ جَعَلَ عددًا كبيرًا من اليهود واليونانيِّين يُؤْمِنُون، ما يعني أنَّهما لو استَخْدَمَا أسلوبًا مُختلِفًا فكان مُحتمَلًا ألَّا يُؤْمِنَ هذا العدد الكبير. تُوْجَدُ أساليبُ كلاميَّةٌ تَجذِبُ الناسَ للمسيح وتُساعِدهم على أنْ يُؤْمِنُوا به، كما تُوْجَدُ أساليبُ أُخرى تدفعهم بعيدًا.

بالفعل والقول

نريد أنْ نُوْصِلَ الإنجيلَ بوضوحٍ بالفعل والقول. كيف نستطيع فِعْلَ ذلك؟

بالفعل:



مجموعاتٌ صغيرةٌ للدراسة

وَزِّعِ المشاركين إلى مجموعاتٍ صغيرةٍ تتألَّف كلٌّ منها من أربعة أشخاصٍ تقريبًا.
اطْلُبْ مِن كُلِّ مجموعةٍ أنْ تقرأَ 1كورنثوس 9: 19-23، وأنْ تُجِيْبَ عن الأسئلة الآتية:

1. ماذا صار الرسول بولس؟
2. لماذا عاش الرسول بولس كُلَّ هذه الحالات المُختلِفة مع الفئات المُختلِفة من الناس؟
3. كيف استطاع الرسول بولس أنْ يعيشَ كُلَّ هذه الحالات المُختلِفة؟ كيف تبدو لك؟

1كورنثوس 9: 19-23

«[19]فَإِنِّي إِذْ كُنْتُ حُرًّا مِنَ ٱلْجَمِيعِ، ٱسْتَعْبَدْتُ نَفْسِي لِلْجَمِيعِ لِأَرْبَحَ ٱلْأَكْثَرِينَ. [20]فَصِرْتُ لِلْيَهُودِ كَيَهُودِيٍّ لِأَرْبَحَ ٱلْيَهُودَ. وَلِلَّذِينَ تَحْتَ ٱلنَّامُوسِ كَأَنِّي تَحْتَ ٱلنَّامُوسِ لِأَرْبَحَ ٱلَّذِينَ تَحْتَ ٱلنَّامُوسِ. [21]وَلِلَّذِينَ بِلَا نَامُوسٍ كَأَنِّي بِلَا نَامُوسٍ -مَعَ أَنِّي لَسْتُ بِلَا نَامُوسٍ لِلَّهِ، بَلْ تَحْتَ نَامُوسٍ لِلْمَسِيحِ- لِأَرْبَحَ ٱلَّذِينَ بِلَا نَامُوسٍ. [22]صِرْتُ لِلضُّعَفَاءِ كَضَعِيفٍ لِأَرْبَحَ ٱلضُّعَفَاءَ. صِرْتُ لِلْكُلِّ كُلَّ شَيْءٍ، لِأُخَلِّصَ عَلَى كُلِّ حَالٍ قَوْمًا. [23]وَهَذَا أَنَا أَفْعَلُهُ لِأَجْلِ ٱلْإِنْجِيلِ، لِأَكُونَ شَرِيكًا فِيهِ.»

1. ماذا صار الرسول بولس؟

صار:

1. يهوديًّا (الآية 20)
2. تحت الناموس (الآية 20)
3. بلا ناموس (الآية 21)
4. ضعيفًا (الآية 22)
5. كُلَّ شيء (الآية 22)

2. لماذا عاش الرسول بولس كُلَّ هذه الحالات المُختلِفة مع الفئات المُختلِفة من الناس؟

ليَربحَهم، حتَّى يُخَلِّصَهم.

3. كيف استطاع الرسول بولس أنْ يعيشَ كُلَّ هذه الحالات المُختلِفة؟ كيف تبدو لك؟

على الرغم من أنَّه حُرّ، فقد استعبَدَ نَفْسَه، وتَخَلَّى عن حقوقه ليَربطَ نَفْسَه مع كُلِّ هؤلاء الأشخاص المُختلِفين.

النشاط

وَزِّع المشاركين إلى مجموعاتٍ صغيرةٍ تتألَّف كلٌّ منها من أربعة أشخاصٍ تقريبًا (ورقة العمل العاشرة).

أَخْبِرْهم أنَّ الشاهدَ الكتابيَّ المكتوب في كُتَيِّب المشاركين هو من الكِتَاب المُقدَّس واطْلُبْ منهم قراءته، ومناقشة الأسئلة الآتية:

1. ماذا يقول الشاهدُ الكتابيّ؟
2. ما الذي يَصْعُبُ استيعابُه؟

«این سخن درست است و کاملًا قابل قبول که مسیح عیسی به جهان آمد تا گناهکاران را نجات بخشد. گناهکاری بزرگتر از من هم نیست!».

نَجِدُ الشاهدَ الكتابيَّ في 1تيموثاوس 1: 15 وهو باللغة الفارسيَّة.

«صَادِقَةٌ هِيَ ٱلْكَلِمَةُ وَمُسْتَحِقَّةٌ كُلَّ قُبُولٍ: أَنَّ ٱلْمَسِيحَ يَسُوعَ جَاءَ إِلَى ٱلْعَالَمِ لِيُخَلِّصَ ٱلْخُطَاةَ ٱلَّذِينَ أَوَّلُهُمْ أَنَا.»



استراحة



وقت للصلاة

سنُرَكِّزُ في أثناء هذا الأسبوع في صلواتنا على الأشخاص الذين اختارهم كُلُّ واحدٍ من المشاركين.

بالقول



دراسةٌ جماعيَّة (الكُلُّ معًا)

رومية 1: 16 «لِأَنِّي لَسْتُ أَسْتَحِي بِإِنْجِيلِ ٱلْمَسِيحِ، لِأَنَّهُ قُوَّةُ ٱللَّهِ لِلْخَلَاصِ لِكُلِّ مَنْ يُؤْمِنُ: لِلْيَهُودِيِّ أَوَّلًا ثُمَّ لِلْيُونَانِيِّ.»

أعمال الرسل الأصحاحان 13 و17

إذا كان هناك مُتَّسعٌ من الوقت، تستطيع أنْ تَقرأَ من أعمال الرسل 13: 16-41. وفي حال لَمْ يَكُنْ لديك الوقت الكافي، لَخِّصِ النقاطَ التي سنتناولها في ما يلي.

مع مَن تَكَلَّمَ الرسولُ بولس في أعمال الرسل 13: 16-41؟

نُلاحِظُ في الآية 15 أنَّه تَكَلَّمَ مع الذين كانوا في المَجْمَع. إذًا، تَكَلَّمَ مع أشخاصٍ يهود. نُوْرِدُ الفقرة الكتابيَّة هُنا:

«[16]فَقَامَ بُولُسُ وَأَشَارَ بِيَدِهِ وَقَالَ: «أَيُّهَا ٱلرِّجَالُ ٱلْإِسْرَائِيلِيُّونَ وَٱلَّذِينَ يَتَّقُونَ ٱللَّهَ، ٱسْمَعُوا! [17]إِلَهُ شَعْبِ إِسْرَائِيلَ هَذَا ٱخْتَارَ آبَاءَنَا، وَرَفَعَ ٱلشَّعْبَ فِي ٱلْغُرْبَةِ فِي أَرْضِ مِصْرَ، وَبِذِرَاعٍ مُرْتَفِعَةٍ أَخْرَجَهُمْ مِنْهَا. [18]وَنَحْوَ مُدَّةِ أَرْبَعِينَ

سَنَةً، ٱحْتَمَلَ عَوَائِدَهُمْ فِي ٱلْبَرِّيَّةِ. [19]ثُمَّ أَهْلَكَ سَبْعَ أُمَمٍ فِي أَرْضِ كَنْعَانَ وَقَسَمَ لَهُمْ أَرْضَهُمْ بِٱلْقُرْعَةِ. [20]وَبَعْدَ ذَلِكَ فِي نَحْوِ أَرْبَعَمِئَةٍ وَخَمْسِينَ سَنَةً أَعْطَاهُمْ قُضَاةً حَتَّى صَمُوئِيلَ ٱلنَّبِيِّ. [21]وَمِنْ ثَمَّ طَلَبُوا مَلِكًا، فَأَعْطَاهُمُ ٱللَّهُ شَاوُلَ بْنَ قَيْسٍ، رَجُلًا مِنْ سِبْطِ بِنْيَامِينَ، أَرْبَعِينَ سَنَةً. [22]ثُمَّ عَزَلَهُ وَأَقَامَ لَهُمْ دَاوُدَ مَلِكًا، ٱلَّذِي شَهِدَ لَهُ أَيْضًا، إِذْ قَالَ: وَجَدْتُ دَاوُدَ بْنَ يَسَّى رَجُلًا حَسَبَ قَلْبِي، ٱلَّذِي سَيَصْنَعُ كُلَّ مَشِيئَتِي. [23]مِنْ نَسْلِ هَذَا، حَسَبَ ٱلْوَعْدِ، أَقَامَ ٱللَّهُ لإِسْرَائِيلَ مُخَلِّصًا، يَسُوعَ. [24]إِذْ سَبَقَ يُوحَنَّا فَكَرَزَ قَبْلَ مَجِيئِهِ بِمَعْمُودِيَّةِ ٱلتَّوْبَةِ لِجَمِيعِ شَعْبِ إِسْرَائِيلَ. [25]وَلَمَّا صَارَ يُوحَنَّا يُكَمِّلُ سَعْيَهُ جَعَلَ يَقُولُ: مَنْ تَظُنُّونَ أَنِّي أَنَا؟ لَسْتُ أَنَا إِيَّاهُ، لَكِنْ هُوَذَا يَأْتِي بَعْدِي ٱلَّذِي لَسْتُ مُسْتَحِقًّا أَنْ أَحُلَّ حِذَاءَ قَدَمَيْهِ.

[26]«أَيُّهَا ٱلرِّجَالُ ٱلإِخْوَةُ بَنِي جِنْسِ إِبْرَاهِيمَ، وَٱلَّذِينَ بَيْنَكُمْ يَتَّقُونَ ٱللَّهَ، إِلَيْكُمْ أُرْسِلَتْ كَلِمَةُ هَذَا ٱلْخَلاَصِ. [27]لأَنَّ ٱلسَّاكِنِينَ فِي أُورُشَلِيمَ وَرُؤَسَاءَهُمْ لَمْ يَعْرِفُوا هَذَا. وَأَقْوَالُ ٱلأَنْبِيَاءِ ٱلَّتِي تُقْرَأُ كُلَّ سَبْتٍ تَمَّمُوهَا، إِذْ حَكَمُوا عَلَيْهِ. [28]وَمَعْ أَنَّهُمْ لَمْ يَجِدُوا عِلَّةً وَاحِدَةً لِلْمَوْتِ طَلَبُوا مِنْ بِيلاَطُسَ أَنْ يُقْتَلَ. [29]وَلَمَّا تَمَّمُوا كُلَّ مَا كُتِبَ عَنْهُ، أَنْزَلُوهُ عَنِ ٱلْخَشَبَةِ وَوَضَعُوهُ فِي قَبْرٍ. [30]وَلَكِنَّ ٱللَّهَ أَقَامَهُ مِنَ ٱلأَمْوَاتِ. [31]وَظَهَرَ أَيَّامًا كَثِيرَةً لِلَّذِينَ صَعِدُوا مَعَهُ مِنَ ٱلْجَلِيلِ إِلَى أُورُشَلِيمَ، ٱلَّذِينَ هُمْ شُهُودُهُ عِنْدَ ٱلشَّعْبِ. [32]وَنَحْنُ نُبَشِّرُكُمْ بِٱلْمَوْعِدِ ٱلَّذِي صَارَ لآبَائِنَا، [33]إِنَّ ٱللَّهَ قَدْ أَكْمَلَ هَذَا لَنَا نَحْنُ أَوْلاَدَهُمْ، إِذْ أَقَامَ يَسُوعَ كَمَا هُوَ مَكْتُوبٌ أَيْضًا فِي ٱلْمَزْمُورِ ٱلثَّانِي: أَنْتَ ٱبْنِي، أَنَا ٱلْيَوْمَ وَلَدْتُكَ. [34]إِنَّهُ أَقَامَهُ مِنَ ٱلأَمْوَاتِ، غَيْرَ عَتِيدٍ أَنْ يَعُودَ أَيْضًا إِلَى فَسَادٍ، فَهَكَذَا قَالَ: إِنِّي سَأُعْطِيكُمْ مَرَاحِمَ دَاوُدَ ٱلصَّادِقَةَ. [35]وَلِذَلِكَ قَالَ أَيْضًا فِي مَزْمُورٍ آخَرَ: لَنْ تَدَعَ قُدُّوسَكَ يَرَى فَسَادًا. [36]لأَنَّ دَاوُدَ بَعْدَ مَا خَدَمَ جِيلَهُ بِمَشُورَةِ ٱللَّهِ، رَقَدَ وَٱنْضَمَّ إِلَى آبَائِهِ، وَرَأَى فَسَادًا. [37]وَأَمَّا ٱلَّذِي أَقَامَهُ ٱللَّهُ فَلَمْ يَرَ فَسَادًا. [38]فَلْيَكُنْ مَعْلُومًا عِنْدَكُمْ أَيُّهَا ٱلرِّجَالُ ٱلإِخْوَةُ، أَنَّهُ بِهَذَا يُنَادَى لَكُمْ بِغُفْرَانِ ٱلْخَطَايَا، [39]وَبِهَذَا يَتَبَرَّرُ كُلُّ مَنْ يُؤْمِنُ مِنْ كُلِّ مَا لَمْ تَقْدِرُوا أَنْ تَتَبَرَّرُوا مِنْهُ بِنَامُوسِ مُوسَى. [40]فَٱنْظُرُوا لِئَلَّا يَأْتِيَ عَلَيْكُمْ مَا قِيلَ فِي ٱلأَنْبِيَاءِ: [41]أُنْظُرُوا أَيُّهَا ٱلْمُتَهَاوِنُونَ، وَتَعَجَّبُوا وَٱهْلِكُوا! لأَنِّي عَمَلًا أَعْمَلُ فِي أَيَّامِكُمْ. عَمَلًا لاَ تُصَدِّقُونَ إِنْ أَخْبَرَكُمْ أَحَدٌ بِهِ».

وفي عظة الرسول بولس في أعمال الرسل الأصحاح 13، أشار إلى اختيار شَعْبِ إسرائيل (الآية 17)، وإلى عبوديَّتهم في مِصْر والخروج منها (الآية 17)، وذَكَرَ تجوالَهم في البرِّيَّة (الآية 18)، ثُمَّ حيازتهم على أرض كنعان في أيَّام يشوع (الآية 19). وذَكَرَ فترةَ القضاة حتَّى صموئيل النبيّ (الآية 20)، وصولًا إلى شاول، أوَّل مَلِكٍ للشَّعْب القديم (الآية 21) وداود مِن بَعْدِه، أَعْظَم مَلِكٍ للشَّعْب القديم (الآية 22).

وبَعْدَ أنْ تَكَلَّمَ الرسول بولس عن يسوع، أَخْبَرَهم عن قيامته من الأموات، ثُمَّ اقتبَسَ من مزمور 2: 7 (الآية 33)، ومن إشعياء 55: 3 (الآية 34)، ومن مزمور 16: 10 (الآية 35)، ومن حبقوق 1: 5 (الآية 41).

نَستخلِص إذًا أنَّ الرسول بولس، في أثناء كلامه مع اليهود، استَخدَمَ شواهِدَ كتابيَّةً كثيرة، فضلًا عن قصصٍ مُشترَكةٍ معروفةٍ لديهم.

مع مَن تَكَلَّمَ الرسول بولس في أعمال الرسل 17: 16-34؟

تَكَلَّمَ مع الفلاسفة في أثينا (الآيات 16، و18-21).

اقرأْ أعمال الرسل 17: 16-34

«[16]وَبَيْنَمَا بُولُسُ يَنْتَظِرُهُمَا فِي أَثِينَا ٱحْتَدَّتْ رُوحُهُ فِيهِ، إِذْ رَأَى ٱلْمَدِينَةَ مَمْلُوءَةً أَصْنَامًا. [17]فَكَانَ يُكَلِّمُ فِي ٱلْمَجْمَعِ ٱلْيَهُودَ ٱلْمُتَعَبِّدِينَ، وَٱلَّذِينَ يُصَادِفُونَهُ فِي ٱلسُّوقِ كُلَّ يَوْمٍ. [18]فَقَابَلَهُ قَوْمٌ مِنَ ٱلْفَلَاسِفَةِ ٱلْأَبِيكُورِيِّينَ وَٱلرِّوَاقِيِّينَ، وَقَالَ بَعْضٌ: «تُرَى مَاذَا يُرِيدُ هَذَا ٱلْمِهْذَارُ أَنْ يَقُولَ؟». وَبَعْضٌ: «إِنَّهُ يَظْهَرُ مُنَادِيًا بِآلِهَةٍ غَرِيبَةٍ». لِأَنَّهُ كَانَ يُبَشِّرُهُمْ بِيَسُوعَ وَٱلْقِيَامَةِ. [19]فَأَخَذُوهُ وَذَهَبُوا بِهِ إِلَى أَرِيُوسَ بَاغُوسَ، قَائِلِينَ: «هَلْ يُمْكِنُنَا أَنْ نَعْرِفَ مَا هُوَ هَذَا ٱلتَّعْلِيمُ ٱلْجَدِيدُ ٱلَّذِي تَتَكَلَّمُ بِهِ. [20]لِأَنَّكَ تَأْتِي إِلَى مَسَامِعِنَا بِأُمُورٍ غَرِيبَةٍ، فَنُرِيدُ أَنْ نَعْلَمَ مَا عَسَى أَنْ تَكُونَ هَذِهِ». [21]أَمَّا ٱلْأَثِينَوِيُّونَ أَجْمَعُونَ وَٱلْغُرَبَاءُ ٱلْمُسْتَوْطِنُونَ، فَلَا يَتَفَرَّغُونَ لِشَيْءٍ آخَرَ، إِلَّا لِأَنْ يَتَكَلَّمُوا أَوْ يَسْمَعُوا شَيْئًا حَدِيثًا.

[22]فَوَقَفَ بُولُسُ فِي وَسْطِ أَرِيُوسَ بَاغُوسَ وَقَالَ: «أَيُّهَا ٱلرِّجَالُ ٱلْأَثِينَوِيُّونَ! أَرَاكُمْ مِنْ كُلِّ وَجْهٍ كَأَنَّكُمْ مُتَدَيِّنُونَ كَثِيرًا، [23]لِأَنِّي بَيْنَمَا كُنْتُ أَجْتَازُ وَأَنْظُرُ إِلَى مَعْبُودَاتِكُمْ، وَجَدْتُ أَيْضًا مَذْبَحًا مَكْتُوبًا عَلَيْهِ: «لِإِلَهٍ مَجْهُولٍ». فَٱلَّذِي تَتَّقُونَهُ وَأَنْتُمْ تَجْهَلُونَهُ، هَذَا أَنَا أُنَادِي لَكُمْ بِهِ. [24]ٱلْإِلَهُ ٱلَّذِي خَلَقَ ٱلْعَالَمَ وَكُلَّ مَا فِيهِ، هَذَا، إِذْ هُوَ رَبُّ ٱلسَّمَاءِ وَٱلْأَرْضِ، لَا يَسْكُنُ فِي هَيَاكِلَ مَصْنُوعَةٍ بِٱلْأَيَادِي، [25]وَلَا يُخْدَمُ بِأَيَادِي ٱلنَّاسِ كَأَنَّهُ مُحْتَاجٌ إِلَى شَيْءٍ، إِذْ هُوَ يُعْطِي ٱلْجَمِيعَ حَيَاةً وَنَفْسًا وَكُلَّ شَيْءٍ. [26]وَصَنَعَ مِنْ دَمٍ وَاحِدٍ كُلَّ أُمَّةٍ مِنَ ٱلنَّاسِ يَسْكُنُونَ عَلَى كُلِّ وَجْهِ ٱلْأَرْضِ، وَحَتَمَ بِٱلْأَوْقَاتِ ٱلْمُعَيَّنَةِ وَبِحُدُودِ مَسْكَنِهِمْ، [27]لِكَيْ يَطْلُبُوا ٱللَّهَ لَعَلَّهُمْ يَتَلَمَّسُونَهُ فَيَجِدُوهُ، مَعَ أَنَّهُ عَنْ كُلِّ وَاحِدٍ مِنَّا لَيْسَ بَعِيدًا. [28]لِأَنَّنَا بِهِ نَحْيَا وَنَتَحَرَّكُ وَنُوجَدُ، كَمَا قَالَ بَعْضُ شُعَرَائِكُمْ أَيْضًا: لِأَنَّنَا أَيْضًا ذُرِّيَّتُهُ. [29]فَإِذْ نَحْنُ ذُرِّيَّةُ ٱللَّهِ، لَا يَنْبَغِي أَنْ نَظُنَّ أَنَّ ٱللَّاهُوتَ شَبِيهٌ بِذَهَبٍ أَوْ فِضَّةٍ أَوْ حَجَرٍ نَقْشِ صِنَاعَةِ وَٱخْتِرَاعِ إِنْسَانٍ. [30]فَٱللَّهُ ٱلْآنَ يَأْمُرُ جَمِيعَ ٱلنَّاسِ فِي كُلِّ مَكَانٍ أَنْ يَتُوبُوا، مُتَغَاضِيًا عَنْ أَزْمِنَةِ ٱلْجَهْلِ. [31]لِأَنَّهُ أَقَامَ يَوْمًا هُوَ فِيهِ مُزْمِعٌ أَنْ يَدِينَ ٱلْمَسْكُونَةَ بِٱلْعَدْلِ، بِرَجُلٍ قَدْ عَيَّنَهُ، مُقَدِّمًا لِلْجَمِيعِ إِيمَانًا إِذْ أَقَامَهُ مِنَ ٱلْأَمْوَاتِ».

[32]وَلَمَّا سَمِعُوا بِٱلْقِيَامَةِ مِنَ ٱلْأَمْوَاتِ كَانَ ٱلْبَعْضُ يَسْتَهْزِئُونَ، وَٱلْبَعْضُ يَقُولُونَ: «سَنَسْمَعُ مِنْكَ عَنْ هَذَا أَيْضًا!». [33]وَهَكَذَا خَرَجَ بُولُسُ مِنْ وَسْطِهِمْ. [34]وَلَكِنَّ أُنَاسًا ٱلْتَصَقُوا بِهِ وَآمَنُوا، مِنْهُمْ دِيُونِيسِيُوسُ ٱلْأَرِيُوبَاغِيُّ، وَٱمْرَأَةٌ ٱسْمُهَا دَامَرِسُ وَآخَرُونَ مَعَهُمَا.»

أَعِدْ قراءةَ الفقرة الكتابيَّة بينما تَطرح الأسئلةَ الآتية: ماذا فَعَلَ الرسولُ بولس ليبنيَ الجسورَ بينه وبين مَن يَسْمَعه؟ كيف ساعَدَ الرسولُ بولس رجالَ أثينا على فَهْمِ رسالتِه؟ بأيِّ أسلوبٍ أَظْهَرَ لهم لطفَه من نحوهم؟ وبأيِّ أسلوبٍ كان قاسيًا معهم؟ هل اقتبَسَ آياتٍ من الكِتَاب المُقدَّس أو شارَكَ أيَّةَ قِصَّةٍ منه؟

1. مَدَحَ الرسولُ بولس رجالَ أثينا (الآية 22).
2. بدأ حديثَه معهم بأمرٍ يُؤْمِنُون به أو يمارسونه («لِإِلَهٍ مَجْهُولٍ»، الآية 23).
3. عَلَّمَ عن اللَّه وعن عَظَمَتِه (الآية 24).
4. صَحَّحَ لهم خطأَهم عندما صَرَّحَ بأنَّ اللَّه لا يَسْكُنُ في هياكلَ مصنوعةٍ مِن قِبَلِ البشرِ (الآية 24).
5. وَصَفَ لهم أعمال اللَّه («وَصَنَعَ مِنْ دَمٍ وَاحِدٍ...»، الآية 26).

6. شارَكَ معهم قَصْدَ اللَّهِ من الخلق- أنْ يُعْرَفَ (الآية 27).

7. وَضَّحَ لهم وُجْهَةَ نَظَرِه عندما اقتبَسَ من اثنَين من شعرائهم («إبيمِنيدِس Epimenides، وأراتوس Aratus»، الآية 28).

8. صَحَّحَ لهم مَرَّةً ثانيةً أفكارَهم عن عبادة الأوثان (الآية 29).

9. دعاهم إلى التوبة (الآية 30).

10. أَعْلَنَ قيامةَ يسوع وسلطانه (الآية 31).

11. لَمْ يَذْكُرْ أيَّةَ قِصَّةٍ من الكِتَاب المُقدَّس.

12. لَمْ يَقتبِسْ أيَّةَ آيةٍ من الكِتَاب المُقدَّس.

ماذا يُوْجَدُ في الاسم؟

اكتُبِ الكلمات الآتية على اللوح:

Deutschland Germany ألمانيا

تختلف الكلمات الثلاث في طريقة لَفْظِها، ولكنَّها تشير كُلُّها إلى المكان نَفْسه. ليس ما يَهُمُّنا هو استخدام الكلمة الصحيحة، بل تكمن الأهمِّيَّة في معنى الكلمة.

اكتُبِ الآن الكلمات الآتية على اللوح (لا تَكتُبِ الكلمةَ العبريَّة إذا كان ذلك صعبًا)

Θεός (ثيوس) God Gott אֱלֹהִים (إلوهيم) اللَّه

استَخدَمَ الرسولُ بولس في عظته في أثينا اقتباسين («لأَنَّنَا بِهِ نَحْيَا وَنَتَحَرَّكُ وَنُوجَدُ» و«لأَنَّنَا أَيْضًا ذُرِّيَّتُهُ» في أعمال الرسل 17: 28) من شاعرَيْن يونانيَّيْن مُختلفَيْن: إبيمِنيدِس وأراتوس. وقد أشار الشاعران- كُلٌّ واحدٍ في قصيدته- إلى «زيوس»، إلهِ السماء الإغريقيّ. لا شَكَّ أنَّ «زيوس» إلهٌ مُزَيَّفٌ وأنَّه لا وجودَ له، ولكنْ ما قاله الشاعران عن «زيوس» يَصِحُّ عن اللَّه الحقيقيّ، إلهِ السماء والأرض، لأنَّه هو مَن خَلَقَ كُلَّ الأشياء. اقتبَسَ الرسول بولس ببساطةٍ ما كُتِبَ عن «زيوس»، وطَبَّقَه على الإله الحقيقيّ.

عندما تَرْجَمَ اليهودُ العهدَ القديم إلى اليونانيَّة قَبْلَ ولادةِ المسيح بأَكْثَر من مئتَيْ سنة، كان عليهم أنْ يُقَرِّروا كيفيَّة ترجمة الكلمة التي تُشير إلى اللَّه (إلوهيم). قَرَّرَ المترجمون أنْ يَستخدِموا الكلمةَ اليونانيَّة الشائعة، «ثيوس» (Θεός). ولكنْ لمُعْظَم القرَّاء اليونانيِّيْن، لَمْ يُشِرِ الاسمُ («ثيوس») في نَظَرِهم إلى إله الكِتَاب المُقدَّس الذي خَلَقَ كُلَّ الأشياء، وأَرْسَلَ أنبياءَه- إبراهيم وموسى وإيليَّا وإشعياء وغيرهم- ليُعلِنوا مجيءَ المسيح، بل أشار إلى مجرَّد واحدٍ من مجموعة الآلهة الكثيرة، وعلى الأرجح كانوا يَظنُّون أنَّه أشار إلى الإله اليونانيِّ «زيوس».

نُلاحِظُ إذًا التنوُّع الكبير للكلمات المُستخدَمة في لغاتٍ مُتعدِّدةٍ للإشارة إلى اللَّه. تَتجذَّر الكلمة الإنجليزيَّة التي تُشير إلى «اللَّه – God» من الكلمة الألمانيَّة «Gott»، والذي يُمَثِّلُ الإله الأعظم للشّعوب الجرمانيَّة. لذا تتجذّر الكلمة الإنجليزيَّة للَّه (God) من اسم إلهٍ وثنيّ.

ليس أَمْرًا مُهمًّا هُنا الاسم الذي يُستخدَم، ولكنَّ المهمَّ هو ما نقصده من ذلك الاسم. هل نقصد «زيوس»؟ أَمْ نقصد بكلامنا إلهَ الكِتَاب المُقدَّس؟ أَمْ أنَّنا نقصد معنًى آخَر؟

استطاع الرسول بولس أنْ يَستخدِمَ ما كُتِبَ عن الإله «زيوس»، وأنْ يُطبِّقَه على اللَّه. استَخدَمَ مترجمو الترجمة السبعينيَّة الكلمة اليونانيَّة «ثيوس Theos» للإشارة إلى اللَّه، فاستَخْدَموا كلمةً تُستعمَل في العبادة الزائفة وملأوها بالمعنى الحقيقيّ. بل إنَّ اللَّه أوحى لكُتَّاب العهد الجديد لاستخدام الكلمة نَفْسها.

(إنَّ نصَّ القصيدتين اللتين اقتُبِسَ منهما مذكورٌ أدناه لِيَكُوْنَ مَرجِعًا لك. تستطيع أنْ تُقَرِّرَ مدى الفائدة من مُشارَكة هذه المعلومة أو عدم المُشارَكة بها في أثناء التدريب).

إنَّ الاقتباس الأوَّل في الآية 28 هو من قصيدة أبيمَنيذِس:

«جَعَلُوا لك قَبْرًا يا أيُّها القدُّوس والمتعالي. الكريتيُّون، دائمًا كذَّابون، وحوشٌ رديَّة، وبُطونٌ بطَّالة! وأمَّا أنت فلَمْ تَمُتْ: أنت حيٌّ ثابتٌ إلى الأبد، لأنَّنا فيك نحيا ونتحرَّك ونُوْجَدُ.»

إنَّ الاقتباسَ الثاني هو مِن قصيدة «الظاهرة» وهي لأراتوس:

«فلنبدأْ من زيوس. نحن الفانون لا نتركُه أعزلًا؛ تمتلئ جميع الشوارع وجميع أسواق الرجال بزيوس؛ يمتلئ البحر وتمتلئ سماواته. نحتاج دائمًا إلى زيوس. لأنَّنا أيضًا ذُرِّيَّته؛ وهو بسبب لطفِه من نحو البشر يُعطِي علاماتٍ مُناسبةً ويُوقِظُ الناسَ للعمل، ويُذَكِّرهم بقُوْتِهم اليوميّ.»

اكتُبِ الآن الكلمات الآتية على اللوح:

Jesus יֵשׁוּעַ (يشوع) Ἰησοῦς (إيايسوس) يسوع عيسى

فلننظرِ الآن إلى اسم «يسوع». نَجِدُ الاسم في اللغة الآراميَّة على شَكْلِ «يشوا – Yeshua»، الذي اشْتُقَّ منه اسمُ «يسوع» باللغة العربيَّة، ولكنَّه دُعِيَ في اللغة اليونانيَّة «إيايسوس» (Ἰησοῦς)، وهي الكلمة التي أُخِذَ منها الاسمُ «Jesus» باللغة الإنجليزيَّة.

يُطْلِقُ المُسْلِمون اسمَ «عيسى» على المسيح. لا تهمُّنا هُنا الكلمة المُستخدَمة، بل المعنى الذي يرافقها. مَثَلًا، نَجِدُ في الولايات المتَّحدة الأميركيَّة الكثير من أتباع «المورمون». وهُم يُقِرُّون بمَحَبَّتهم ليسوع ويَستخدِمون التسميةَ نَفْسها التي يَستخدِمُها المسيحيُّون، ولكنْ ماذا يقصدون من استخدامهم لاسم «يسوع – Jesus»؟ إنَّهم يقصدون شَخْصًا خُلِقَ، وهو منفصلٌ على نحوٍ كاملٍ عن اللَّه الآب. إنَّهم يَستخدِمون الكلمةَ نَفْسها، ولكنَّهم يرفضون يسوع الحقيقيَّ الأزليَّ المُتَّحِدَ مع الآب السماويّ.

يَستخدِمُ المورمون الاسمَ نَفْسه، ولكنَّهم يَقصدون شَخْصًا مُختلِفًا. يَستخدِمُ المسيحيُّون الإيرانيُّون الاسمَ «عيسى»، ولكنَّهم يقصدون به شَخْصَ يسوع نَفْسه المذكور في المَقَاطِع الكتابيَّة بوصفه ابن اللّه الأزليّ.

إنَّ ما يهمُّنا ليس هو الكلمة في حَدِّ ذاتها، بل ما نقصده عند استخدامها. نَكتشِفُ في سياقنا في العالَم العربيِّ أهمِّيَّةَ هذا الأمر لأنَّ الكثير من أصدقائنا المُسْلِمين لَمْ يَسمعوا مِن قَبْلُ بِاسْمِ «يسوع»، فهُم يَعْرِفُونه فقط بِاسْمِ «عيسى». وعندما نبدأ حديثَنا مع أصدقائنا المُسْلِمين، نستطيع أنْ نَستخدِمَ اسم «عيسى» حتَّى يتسنَّى لهم أنْ يَعْرِفُوا عمَّن نَتَكَلَّم. نستطيع بَعْدَها أنْ نَستخدِمَ هذه التسمية وأنْ نملأَها بالمعنى الكتابيِّ ليتعرَّفوا على حقيقة المسيح سواءٌ أكانوا يُطلِقون عليه تسمية «يسوع» أَمْ «عيسى».

وإنْ شَعَرَ أَحَدُهم بعدم الراحة في استخدام تسمية «عيسى»، فبإمكانه دائمًا أنْ يَعتمِدَ تسميةً بديلةً هي: «سيِّدنا المسيح».

الواجب

أَعْطِ المشاركين بضع دقائقَ في نهاية كُلِّ دَرْسٍ ليَكْتُبوا خُلاصتَهم وتطبيقَهم العمليَّ الشخصيّ، وليَكْتُبوا أيضًا اسمَ الشخص الذي سيُشارِكون معه الأمورَ التي تَعَلَّموها في هذا الدرس.

الواجب المنزليُّ للدرس السادس

الخلاصة

ماذا استفَدْتَ من هذا الدرس؟

_____

_____

القراءة والتأمُّل

اقرَأْ أعمال الرسل 28: 23-24 وأَجِبْ عن الأسئلة الآتية:

1. كيف نستطيع أنْ نتحدَّثَ بأسلوبٍ يُقنِع الملحدَ؟ والمسيحيَّ الاسميَّ؟ والمُسْلِمَ؟ والعَلْمانيَّ؟
2. ما الذي تحتاج إلى تغييره في حياتك وحديثك وأفعالك وسلوكك لتَربحَ الناسَ الموجودين حَوْلك؟

التطبيق

1. سأَجتهِدُ في أثناء هذا الأسبوع لأَتَعَلَّمَ عن وُجهة نَظَرِ المحيطين بي بواسطة طَرْحِ الأسئلةِ عن مُعتقداتهم عن اللَّه والرحمة والمَحَبَّة والدينونة، أو عن يسوع...إلخ.
2. في أثناء هذا الأسبوع، سأَفْعَلُ أيضًا ما يلي:

_____

_____

الصلاة

1. واصِلِ الصلاةَ مِن أَجْلِ الشخصِ غير المُؤْمِن الذي اختَرْتَه الأسبوع الأوَّل من هذا التدريب، إضافةً إلى الأشخاص الأربعة الذين اخترْتَهم في الأسبوع الفائت.
2. اطْلُبْ من اللَّه أنْ يَفتحَ لك بابًا لتُشارِك مع الآخَرين.

المُشارَكة

سأشارك في أثناء هذا الأسبوع من الأمور التي تَعَلَّمْتُها اليوم مع _____ (اكتُبِ اسمَ الشخص)

اقرأ المقطع:

این سخن درست است و کاملاً قابل قبول که مسیح عیسی به جهان آمد تا گناهکاران را نجات بخشد. گناهکاری بزرگتر از من هم نیست!

هذه الفقرة مأخوذةٌ من الكِتَاب المُقدَّس

1- ماذا يقول الشاهدُ الكتابيّ؟
2- ما الذي يَصْعُبُ استيعابُه؟

اقرأ المقطع:

این سخن درست است و کاملاً قابل قبول که مسیح عیسی به جهان آمد تا گناهکاران را نجات بخشد. گناهکاری بزرگتر از من هم نیست!

هذه الفقرة مأخوذةٌ من الكِتَاب المُقدَّس

-1 ماذا يقول الشاهدُ الكتابيّ؟

-2 ما الذي يَصْعُبُ استيعابُه؟

اقرأ المقطع:

این سخن درست است و کاملاً قابل قبول که مسیح عیسی به جهان آمد تا گناهکاران را نجات بخشد. گناهکاری بزرگتر از من هم نیست!

هذه الفقرة مأخوذةٌ من الكِتَاب المُقدَّس

-1 ماذا يقول الشاهدُ الكتابيّ؟

-2 ما الذي يَصْعُبُ استيعابُه؟

اقرأ المقطع:

این سخن درست است و کاملاً قابل قبول که مسیح عیسی به جهان آمد تا گناهکاران را نجات بخشد. گناهکاری بزرگتر از من هم نیست!

هذه الفقرة مأخوذةٌ من الكِتَاب المُقدَّس

-1 ماذا يقول الشاهدُ الكتابيّ؟

-2 ما الذي يَصْعُبُ استيعابُه؟

الدرس السابع

للّه الكلمة، وليس للمعلِّم

اكتُبْ على اللوح قَبْلَ الدرس: 2تيموثاوس 3: 14-17



مُراجَعة الواجب المنزليِّ والدرس السابق

اكتُبْ هذه الأسئلة الثلاثة على اللوح قَبْلَ البدءِ بالدرس.

اطْلُبْ مِن كُلِّ شَخْصٍ أنْ يُجيبَ عن هذه الأسئلة للشخص الجالس إلى جانِبِه.

1. **التطبيق:** هل عَمِلْتَ الأمورَ التي تَعَهَّدْتَ بها؟ كيف جرت الأمور معك؟
2. **الصلاة:** هل كنتَ تُصَلِّي يوميًّا مِن أَجْلِ الشخص غير المُؤْمِن؟
3. **المُشارَكة:** هل شاركْتَ ما تَعَلَّمْتَه مع شَخْصٍ آخَر؟ كيف كان ذلك؟



النقاش

العودة إلى النقاش ضِمْنَ المجموعةِ الكبيرة: اعمَلْ على قيادة النقاش في المجموعة الكبيرة حَوْل إجاباتهم عن أسئلة الواجب المنزليّ، التي سنُوْرِدُها في ما يلي:

اقرَأْ أعمال الرسل 28: 23-24 وأَجِبْ عن الأسئلة الآتية:

1. كيف نستطيع أنْ نتحدَّثَ بأسلوبٍ يُقنِع الملحدَ؟ والمسيحيَّ الاسميَّ؟ والمُسْلِمَ؟ والعَلمانيَّ؟
2. ما الذي تحتاج إلى تغييره في حياتك وحديثك وأفعالك وسلوكك لتَربحَ الناسَ من حَوْلك؟

ساعِدِ المشاركين على أنْ يُقَدِّمُوا إجاباتٍ واضحةً مُحدَّدة، قَدْرَ الإمكان، حَوْلَ كيفيَّةِ التحدُّث إلى أشخاصٍ مُختلفين وحَوْل الأمور التي يحتاجون إلى تغييرها في كلامهم وأفعالهم.

دَرْسُ اليوم

للّه الكلمة، وليس للمُعَلِّم

أهداف الدراسة

1. أنْ نُلاحِظَ أهمِّيَّةَ وجود الكِتَاب المُقدَّس في حياتنا وفي خِدْمَتِنا.
2. أنْ نَكتسِبَ المَقْدِرةَ على استخدام أداةٍ بسيطةٍ لقيادة الآخَرين في دراسة الكِتَاب المُقدَّس.
3. أنْ ننموَ في الاعتماد على اللّه لتعليم الآخَرين بواسطة كَلِمَتِه.

دراسةٌ جماعيَّة (الكُلُّ معًا)

اقرَأْ أعمال الرسل 28: 23-24 (من الواجب)

«[23]فَعَيَّنُوا لَهُ يَوْمًا، فَجَاءَ إِلَيْهِ كَثِيرُونَ إِلَى ٱلْمَنْزِلِ، فَطَفِقَ يَشْرَحُ لَهُمْ شَاهِدًا بِمَلَكُوتِ ٱللَّهِ، وَمُقْنِعًا إِيَّاهُمْ مِنْ نَامُوسِ مُوسَى وَٱلْأَنْبِيَاءِ بِأَمْرِ يَسُوعَ، مِنَ ٱلصَّبَاحِ إِلَى ٱلْمَسَاءِ. [24]فَٱقْتَنَعَ بَعْضُهُمْ بِمَا قِيلَ، وَبَعْضُهُمْ لَمْ يُؤْمِنُوا.»

حاوَلَ الرسولُ بولس أنْ يُقنِعَهم بالاستناد إلى الكتب المُقدَّسة. وهذا هو موضوعنا لهذا اليوم.

أهمِّيَّة الكتب المُقدَّسة

اقرَأْ 2تيموثاوس 3: 14-17

«[14]وَأَمَّا أَنْتَ فَٱثْبُتْ عَلَى مَا تَعَلَّمْتَ وَأَيْقَنْتَ، عَارِفًا مِمَّنْ تَعَلَّمْتَ. [15]وَأَنَّكَ مُنْذُ ٱلطُّفُولِيَّةِ تَعْرِفُ ٱلْكُتُبَ ٱلْمُقَدَّسَةَ، ٱلْقَادِرَةَ أَنْ تُحَكِّمَكَ لِلْخَلَاصِ، بِٱلْإِيمَانِ ٱلَّذِي فِي ٱلْمَسِيحِ يَسُوعَ. [16]كُلُّ ٱلْكِتَابِ هُوَ مُوحًى بِهِ مِنَ ٱللَّهِ، وَنَافِعٌ لِلتَّعْلِيمِ وَٱلتَّوْبِيخِ، لِلتَّقْوِيمِ وَٱلتَّأْدِيبِ ٱلَّذِي فِي ٱلْبِرِّ، [17]لِكَيْ يَكُونَ إِنْسَانُ ٱللَّهِ كَامِلًا، مُتَأَهِّبًا لِكُلِّ عَمَلٍ صَالِحٍ.»

اطرَحِ السؤال الآتي:

– ما دور الكتب المُقدَّسة؟

ساعِدِ المشاركين على استنتاج الإجابات الآتية من الفقرة الكتابيَّة:

1. تُحَكِّمنا للخلاص بواسطة الإيمان بيسوع، أي أنَّها تقودنا إلى الخلاص؛ إذ تُعَلِّمَنا إنجيلَ المسيح وضرورةَ الإيمان لكي نَخْلُصَ.
2. نافعةٌ للتعليم.
3. نافعةٌ للتوبيخ.
4. نافعةٌ للتقويم.
5. نافعةٌ للتأديب الذي في البِرّ.
6. تُساعِدنا على أنْ نَكُوْنَ كاملين.
7. تُؤَهِّلنا لكُلِّ عَمَلٍ صالِحٍ.

بيانٌ مُوجَز:

أَوْضَحَ الرسولُ بولس في رسالته إلى تيموثاوس أهمِّيَّةَ الكِتَاب المُقدَّس في بداية الحياة المسيحيَّة وفي أثناء كُلِّ مراحلها.

اقرَأْ أعمال الرسل 17: 10-12

«[10]وَأَمَّا ٱلْإِخْوَةُ فَلِلْوَقْتِ أَرْسَلُوا بُولُسَ وَسِيلَا لَيْلًا إِلَى بِيرِيَّةَ. وَهُمَا لَمَّا وَصَلَا مَضَيَا إِلَى مَجْمَعِ ٱلْيَهُودِ. [11]وَكَانَ هَؤُلَاءِ أَشْرَفَ مِنَ ٱلَّذِينَ فِي تَسَالُونِيكِي، فَقَبِلُوا ٱلْكَلِمَةَ بِكُلِّ نَشَاطٍ فَاحِصِينَ ٱلْكُتُبَ كُلَّ يَوْمٍ: هَلْ هَذِهِ ٱلْأُمُورُ هَكَذَا؟ [12]فَآمَنَ مِنْهُمْ كَثِيرُونَ، وَمِنَ ٱلنِّسَاءِ ٱلْيُونَانِيَّاتِ ٱلشَّرِيفَاتِ، وَمِنَ ٱلرِّجَالِ عَدَدٌ لَيْسَ بِقَلِيلٍ.»

اسأَلِ الآتي:

– لماذا كان اليهود في بيريَّة أَشْرَف مِن الذين في تسالونيكي؟

كانوا أَشْرَف لأنَّهم لم يقبَلوا فقط الكلمةَ بكُلِّ نشاط، بل أيضًا فَحَصوا الكتبَ ليتأكَّدوا من أنَّ ما يعظ به الرسولُ بولس هو أَمْرٌ كتابيّ.

إنَّنا نتعرَّف على الإنجيل بواسطة الكُتب المُقدَّسة.

قَدِّمْ للمُشاركين «أسئلةَ الدراسة الثمانية» التي سنُوْرِدُها بَعْدَ قليل.

جرى تصميمُ «أسئلة الدراسة الثمانية» لتَكُوْنَ وسيلةً لدراسة الكِتَاب المُقدَّس؛ وهي تتميَّزُ بالسهولة وقابليَّة التضاعف. نستطيع استخدامها لدراسة أيَّة فقرةٍ كتابيَّةٍ ونستطيع مُشارَكتها بسهولةٍ بواسطة

الهواتف المحمولة. كما يستطيع مَن يَقُوْمُ بالدراسة أنْ يَحفَظَ الأسئلةَ إذا استَخدَمَها باستمرار. وقد دُعِيَ هذا الأسلوبُ بِاسْمِ «أسئلة الدراسة الثمانية» ليُساعِدَ الناسَ على تَذَكُّرِ أنَّه يُوْجَدُ ثمانية أسئلة. ستُساعِدهم هذه التسمية في أثناء محاولتهم تَذَكُّرِ الأسئلةِ الثمانية على أنْ يَعْرِفُوا إذا ما كانوا قد تَذَكَّروها كُلَّها أَمْ لا.

وبينما تبدأ بتقديم الأسئلة الثمانية، احرِصْ على أنْ تشيرَ إلى أنَّنا نَزرع فيهم خصائصَ التلمذة بواسطة كُلِّ سؤال.

1. ما العسل في حياتك هذا الأسبوع؟

نَزرع بذورَ الشكر والعبادة في السؤال الأوَّل. وفي ما بَعْدُ، عندما تُصبِحُ المجموعاتُ أَكْثَرَ ثباتًا ويبدأ أفرادها باتّباعِ الربِّ بإخلاص، تستطيع بَعْدَ الانتهاء من السؤال الأوَّل أنْ تُقَدِّمَ الشكرَ للَّه مِن أَجْلِ الأمور الجيِّدة التي أَوجَدَها في حياتك في ذلك الأسبوع.

2. ما البصل في حياتك هذا الأسبوع؟

يُقَدِّمُ السؤال الثاني الفرصة لأفراد المجموعات حتَّى يُشاركوا الأمور الصعبة في حياتهم. يُمْكِنُ استخدامُ هذه المُشارَكات في ختام الوقت المخصَّص، وذلك لصَرْفِ الوقتِ في الصلاة والتشفُّع مِن أَجْلِ بعضهم بعضًا.

3. هل قُمْتَ بالتطبيق في أثناء الأسبوع الماضي؟

نَزرع بواسطة السؤال الثالث فكرةَ المساءلة تُجاه بعضنا بعضًا. يَسأل كُلُّ واحدٍ من المجموعة الشخصَ الآخَر إنْ كان قد طَبَّقَ عمليًّا الأمورَ التي تَعَلَّمَها، وَفقًا للتعهُّد الذي قام به في الدرس السابق. يُشَدِّد هذا الأمر على أهمِّيَّة الطاعة.

4. ما الذي يَصْعُبُ عليك فَهْمُه في هذا النصّ؟

نبدأ بواسطة السؤال الرابع بزرع بذور التعليم ودراسة كلمة اللَّه. نُدرِكُ أوَّلًا أنَّنا ننخرط في دراسة الكِتَاب المُقدَّس، ليس فقط على المستوى العقليّ، بل أيضًا العاطفيّ. نسأل الأشخاص عمَّا كان صعبًا عليهم فَهْمُه في المَقْطَع الكتابيِّ لحَثِّهم على الانخراط مع النصّ.

5. ماذا نَتَعَلَّمُ عن اللَّه في النصّ؟

6. ماذا نَتَعَلَّمُ عن الشخصيَّة الموجودة في النصّ؟

يُساعِد هذان السؤالان على التعمُّق أَكْثَرَ في النصِّ لنَكتسِبَ الفائدةَ من تعاليم المَقَاطِع الكتابيَّة. نريد أنْ نَرى اللَّه في النصّ، وأنْ نَعْرِفَ الحقائقَ التي نستطيع أنْ نَتَعَلَّمَها عن صفاته، وأنْ نَعْرِفَ أيضًا الأمورَ التي يُعَلِّمُها في القِصَّة التي نَقُوْمُ بدراستها. ونريد أيضًا أنْ نَتَعَلَّمَ عن الإنسان كما نُلاحِظُ بسهولةٍ بواسطة شخصيَّاتِ القِصَّة الكتابيَّة. قد نَتَعَلَّمُ أحيانًا في أثناء دراستنا للشخصيَّات من مثالها السلبيِّ أو الإيجابيِّ عمَّا قد يعنيه اتّباع اللَّه.

7. كيف ستُطَبِّقُ الأمرَ الذي تَعَلَّمْتَه في حياتك هذا الأسبوع؟

يرتبط هذا السؤال بالطاعة. أوصانا يسوع بأنْ نُعَلِّمَ تلاميذَنا عن ضرورة إطاعة كُلِّ ما قد أوصاهم به. سنتعمَّق أَكْثَر في هذه الناحية في المبدأ السابع: «يطيعون كلمةَ اللَّه»؛ ولكنَّنا نسعى بواسطة هذا السؤال إلى تعليمهم الطاعة من البداية. وحيث إنَّ الكِتَاب المُقدَّس هو كلمة اللَّه، فيجدر بنا أنْ نسعى إلى إطاعة كُلِّ ما نَتَعَلَّمُه منها. لا نريد أنْ نَكُوْنَ مجرَّد سامِعين للكلمة ولكنْ نريد أنْ نَكُوْنَ عاملين بها أيضًا. نستطيع أنْ نَرى انعكاسًا لأنفسنا في شخصيَّاتِ القِصَّة الكتابيَّة، سواءٌ أكان ذلك الانعكاس جيِّدًا أَمْ سيِّئًا.

8. مع مَن ستُشارِك هذا النصّ؟

إنَّ المُشارَكة هي عنصرٌ أساسٌ لنموِّ التلاميذ الشخصيِّ ولنموِّ الكنيسة. لذا نَزرع بذورَ التبشير منذ البداية. مُهِمٌّ أنْ يُشارِكَ الأشخاصُ مع الآخَرين الأمورَ التي تَعَلَّموها. قد يَكُوْنُ هذا الأمر صَعْبًا في بعض السياقات في مقابل سياقاتٍ أُخرى، لذا نحتاج إلى استخدام الحكمة، ولكنْ لا ينفي هذا الأمر أهمِّيَّة المُشارَكة.

«أسئلة الدراسة الثمانية» (ورقة العمل الحادية عشرة)

1. ما العسل في حياتك هذا الأسبوع؟
2. ما البصل في حياتك هذا الأسبوع؟
3. هل قُمْتَ بالتطبيق في أثناء الأسبوع الماضي؟

اقرَأ النصَّ مَرَّتين.

اسمَحْ لشَخْصٍ واحدٍ من المجموعة أنْ يُعِيْدَ ذِكْرَ النصِّ بكلماته الخاصَّة مُستخدِمًا لغةً عامِّيَّة.

4. ما الذي يَصْعُبُ عليك فَهْمُه في هذا النصّ؟
5. ماذا نَتَعَلَّمُ عن اللَّه في النصّ؟
6. ماذا نَتَعَلَّمُ عن الشخصيَّة الموجودة في النصّ؟
7. كيف ستُطَبِّقُ الأمر الذي تَعَلَّمْتَه في حياتك هذا الأسبوع؟
8. مع مَن ستُشارِك هذا النصّ؟

النشاط

وَزِّعْ ورقةَ العمل الثانية عشرة على كُلِّ المشاركين. اطْلُبْ منهم تعبئتَها وَفقًا للتعليمات.

ورقة عَمَلٍ

نرجو أنْ تَكتُبَ جميعَ إجاباتك على ورقةٍ بيضاء، ما لَمْ يُطلَبْ منك غير ذلك.

- اقرَأْ أوَّلًا الأسئلةَ الآتية كُلَّها:

1. ما نوع الحذاء الذي ترتديه؟
2. ما لون حافلة لندن الحمراء؟
3. ما النجم الذي تَدُوْر حَوْله الأرضُ؟
4. ما الدولة الكُبرى في مجلس التعاون الخليجيّ؟
5. ارسُمِ الصورةَ الموجودة في منتصف العَلَم اللبنانيّ.
6. ما أوَّل سِفْرٍ في الكِتَاب المُقدَّس؟
7. ما البلد الذي عاصمته «دمشق»؟
8. قِفْ واصرُخْ قائلًا اسمَك الكامل.
9. ما شَكْلُ الإطار؟
10. أين يقع برج خليفة؟
11. مَزِّقْ هذه الورقة إلى نصفين.
12. لا تُجِبْ عن أيِّ سؤالٍ من الأسئلة. تَجَاهَلْ كُلَّ الأسئلة واجلِسْ هادئًا.

بَعْدَ أنْ عَمِلَ الجميعُ على الأسئلة، اطرَحِ الأسئلةَ الآتية:

1. مَن بدأ في كتابة الإجابات قَبْلَ أنْ يَقرأَ الأسئلةَ كُلَّها؟
2. لماذا بدأْتَ بالكتابة؟
3. كم مَرَّةً يبدأ الناس في فِعْلِ ما يعتقدون أنَّ الكِتَاب المُقدَّس يقوله، حتَّى قَبْلَ أنْ يَفهموا المعنى المقصود؟
4. لماذا مُهِمٌّ أنْ نتأكَّدَ أنَّنا نبني حياتنا وخدماتنا على الكِتَاب المُقدَّس وليس فقط على تعاليم الآخَرين أو على حِكْمَتِهم؟»



استراحة

وقت للصلاة

سنُصَلِّي في أثناء هذا الأسبوع ليُظهِرَ اللَّهُ حقيقةَ الكِتَاب المُقدَّس، وليُساعِدَ الآخَرين على التأكُّد من أنَّه كِتَابٌ موثوقٌ به وليمنحَهم الرغبة في قراءته.

مجموعاتٌ صغيرةٌ للدراسة

وَزِّعِ المشاركين إلى مجموعاتٍ صغيرةٍ تتألَّف كلٌّ منها من أربعة أشخاصٍ تقريبًا.

اطْلُبْ مِن كُلِّ مجموعةٍ أنْ تقرأَ لوقا 24: 13-27. استَخدِمِ الأسئلةَ من «أسئلة الدراسة الثمانية» مُبتدِئًا من السؤال الرابع (تَخَطَّى الأسئلةَ الثلاثة الأُولى مِن أَجْلِ الوقت).

لوقا 24: 13-27

«[13]وَإِذَا ٱثْنَانِ مِنْهُمْ كَانَا مُنْطَلِقَيْنِ فِي ذَلِكَ ٱلْيَوْمِ إِلَى قَرْيَةٍ بَعِيدَةٍ عَنْ أُورُشَلِيمَ سِتِّينَ غَلْوَةً، ٱسْمُهَا «عِمْوَاسُ». [14]وَكَانَا يَتَكَلَّمَانِ بَعْضُهُمَا مَعَ بَعْضٍ عَنْ جَمِيعِ هَذِهِ ٱلْحَوَادِثِ. [15]وَفِيمَا هُمَا يَتَكَلَّمَانِ وَيَتَحَاوَرَانِ، ٱقْتَرَبَ إِلَيْهِمَا يَسُوعُ نَفْسُهُ وَكَانَ يَمْشِي مَعَهُمَا. [16]وَلَكِنْ أُمْسِكَتْ أَعْيُنُهُمَا عَنْ مَعْرِفَتِهِ. [17]فَقَالَ لَهُمَا: «مَا هَذَا ٱلْكَلَامُ ٱلَّذِي تَتَطَارَحَانِ بِهِ وَأَنْتُمَا مَاشِيَانِ عَابِسَيْنِ؟». [18]فَأَجَابَ أَحَدُهُمَا، ٱلَّذِي ٱسْمُهُ كِلْيُوبَاسُ وَقَالَ لَهُ: «هَلْ أَنْتَ مُتَغَرِّبٌ وَحْدَكَ فِي أُورُشَلِيمَ وَلَمْ تَعْلَمِ ٱلْأُمُورَ ٱلَّتِي حَدَثَتْ فِيهَا فِي هَذِهِ ٱلْأَيَّامِ؟». [19]فَقَالَ لَهُمَا: «وَمَا هِيَ؟». فَقَالَا: «ٱلْمُخْتَصَّةُ بِيَسُوعَ ٱلنَّاصِرِيِّ، ٱلَّذِي كَانَ إِنْسَانًا نَبِيًّا مُقْتَدِرًا فِي ٱلْفِعْلِ وَٱلْقَوْلِ أَمَامَ ٱللَّهِ وَجَمِيعِ ٱلشَّعْبِ. [20]كَيْفَ أَسْلَمَهُ رُؤَسَاءُ ٱلْكَهَنَةِ وَحُكَّامُنَا لِقَضَاءِ ٱلْمَوْتِ وَصَلَبُوهُ. [21]وَنَحْنُ كُنَّا نَرْجُو أَنَّهُ هُوَ ٱلْمُزْمِعُ أَنْ يَفْدِيَ إِسْرَائِيلَ. وَلَكِنْ، مَعَ هَذَا كُلِّهِ، ٱلْيَوْمَ لَهُ ثَلَاثَةُ أَيَّامٍ مُنْذُ حَدَثَ ذَلِكَ. [22]بَلْ بَعْضُ ٱلنِّسَاءِ مِنَّا حَيَّرْنَنَا إِذْ كُنَّ بَاكِرًا عِنْدَ ٱلْقَبْرِ، [23]وَلَمَّا لَمْ يَجِدْنَ جَسَدَهُ أَتَيْنَ قَائِلَاتٍ: إِنَّهُنَّ رَأَيْنَ مَنْظَرَ مَلَائِكَةٍ قَالُوا إِنَّهُ حَيٌّ. [24]وَمَضَى قَوْمٌ مِنَ ٱلَّذِينَ مَعَنَا إِلَى ٱلْقَبْرِ، فَوَجَدُوا هَكَذَا كَمَا قَالَتْ أَيْضًا ٱلنِّسَاءُ، وَأَمَّا هُوَ فَلَمْ يَرَوْهُ». [25]فَقَالَ لَهُمَا: «أَيُّهَا ٱلْغَبِيَّانِ وَٱلْبَطِيئَا ٱلْقُلُوبِ فِي ٱلْإِيمَانِ بِجَمِيعِ مَا تَكَلَّمَ بِهِ ٱلْأَنْبِيَاءُ! [26]أَمَا كَانَ يَنْبَغِي أَنَّ ٱلْمَسِيحَ يَتَأَلَّمُ بِهَذَا وَيَدْخُلُ إِلَى مَجْدِهِ؟». [27]ثُمَّ ٱبْتَدَأَ مِنْ مُوسَى وَمِنْ جَمِيعِ ٱلْأَنْبِيَاءِ يُفَسِّرُ لَهُمَا ٱلْأُمُورَ ٱلْمُخْتَصَّةَ بِهِ فِي جَمِيعِ ٱلْكُتُبِ.»

1. ما الذي يَصْعُبُ عليك فَهْمُه في هذا النصّ؟
2. ماذا نَتَعَلَّمُ عن اللَّه في النصّ؟
3. ماذا نَتَعَلَّمُ عن الشخصيَّة الموجودة في النصّ؟
4. كيف ستُطَبِّقُ الأمر الذي تَعَلَّمْتَه في حياتك هذا الأسبوع؟
5. مع مَن ستُشارِك هذا النصّ؟

اجمَعِ المشاركين مُجَدَّدًا في مجموعةٍ واحدة.

اسمَحْ لكُلِّ مجموعةٍ بأنْ تُشارِكَ إجاباتها عن الأسئلة من السؤال 4 إلى السؤال 8.

بَعْدَ الانتهاء من مناقشة الإجابات، أَشِرْ إلى الأمر الذي لَمْ يَقُلْه يسوعُ للتلميذَيْن.

عندما رآهما الربُّ يسوع، لَمْ يصرخْ: «مرحبًا يا رفاق، هذا أنا!»، كما أنَّه لَمْ يَقُلْ لهما: «أيُّها الغبيَّان والبطيئا القلوب في الإيمان بجميع ما تَكَلَّمْتُ به عندما كنتُ معكم. إذ قُلْتُ لكم حينها إنَّني سأموت، ثُمَّ سأَقُوْمُ من بين الأموات بَعْدَ ثلاثة أيَّام».

ولكنَّه قال لهما: ««أَيُّهَا ٱلْغَبِيَّانِ وَٱلْبَطِيئَا ٱلْقُلُوبِ فِي ٱلْإِيمَانِ بِجَمِيعِ مَا تَكَلَّمَ بِهِ ٱلْأَنْبِيَاءُ! أَمَا كَانَ يَنْبَغِي أَنَّ ٱلْمَسِيحَ يَتَأَلَّمُ بِهَذَا وَيَدْخُلُ إِلَى مَجْدِهِ؟». ثُمَّ ابْتَدَأَ مِنْ مُوسَى وَمِنْ جَمِيعِ الأَنْبِيَاءِ يُفَسِّرُ لَهُمَا الأُمُورَ الْمُخْتَصَّةَ بِهِ فِي جَمِيعِ الْكُتُبِ» (لوقا 24: 25-27).

شَدِّدْ على قول الربِّ يسوع إنَّ كُلَّ الكتب تَشهد له، وبسبب ذلك نَدْرُسُ حياةَ الأنبياء. وقد أَعْلَنَ الكِتَابُ المُقدَّسُ الإنجيلَ، ومِن أَجْلِ ذلك يجدر بنا أنْ نَعتمِدَ على كلمة اللَّه. وبناءً عليه نقول: «للَّه الكلمة، وليس للمُعَلِّم». نَعتمِدُ على سُلْطة كلمة اللَّه لا على سُلْطة أيِّ مُعَلِّم.

مجموعات القصص

يُوْجَدُ الكثير من مجموعات القصص المُختلِفة التي تستطيع أنْ تَستخدِمَها عند دراسة الكِتَاب المُقدَّس مع الآخَرين. وَضَعْنا بَعْدَ قليلٍ مجموعاتٍ مُختلِفةً مُستخدَمةً على نحوٍ شائع. تستطيع أنْ تَجْمَعَ معًا قصصًا حَوْلَ موضوعٍ مُحَدَّد (مِثْل: الذبائح، الملجأ، العائلة، العبادة...إلخ) أو تستطيع بكُلِّ بساطةٍ أنْ تَستخدِمَ «أسئلة الدراسة الثمانية» في أثناء دراستك لسِفْرٍ مُعَيَّن (مِثْل: إنجيل مرقس). إنَّ القصد هو أنْ تختارَ القصصَ التي تُساعِدُ على إرشاد الآخَرين إلى الربِّ يسوع، وإلى أهمِّيَّة موته وقيامته من بين الأموات. أَعْلَنَ اللَّهُ إنجيلَه بواسطة كَلِمَتِه المكتوبة. نريد أنْ نقرأَ الكِتَابَ المُقدَّس مع الآخَرين بأكبر قَدْرٍ مُمْكِنٍ.



دراسةٌ جماعيَّة (الكُلُّ معًا)

اقرَأْ يوحنَّا 6: 44-47

«[44]لَا يَقْدِرُ أَحَدٌ أَنْ يُقْبِلَ إِلَيَّ إِنْ لَمْ يَجْتَذِبْهُ ٱلْآبُ ٱلَّذِي أَرْسَلَنِي، وَأَنَا أُقِيمُهُ فِي ٱلْيَوْمِ ٱلْأَخِيرِ. [45]إِنَّهُ مَكْتُوبٌ فِي ٱلْأَنْبِيَاءِ: وَيَكُونُ ٱلْجَمِيعُ مُتَعَلِّمِينَ مِنَ ٱللَّهِ. فَكُلُّ مَنْ سَمِعَ مِنَ ٱلْآبِ وَتَعَلَّمَ يُقْبِلُ إِلَيَّ. [46]لَيْسَ أَنَّ أَحَدًا رَأَى ٱلْآبَ إِلَّا ٱلَّذِي مِنَ ٱللَّهِ. هَذَا قَدْ رَأَى ٱلْآبَ. [47]ٱلْحَقَّ ٱلْحَقَّ أَقُولُ لَكُمْ: مَنْ يُؤْمِنُ بِي فَلَهُ حَيَاةٌ أَبَدِيَّةٌ.»

اطرَحِ الأسئلة الآتية:

- ماذا نَفْعَلُ لننالَ الحياة الأبديَّة؟ يَجِبُ أنْ نُؤْمِنَ.
- أنْ نُؤْمِنَ؛ أي أنْ نأتيَ إلى يسوع. ولكنْ ما الذي سيَحْصُلُ معنا حتَّى نأتيَ إلى يسوع؟ يَجِبُ أنْ يجذبَنا الآبُ إلى يسوع.
- مَن هُم الذين يأتون إلى يسوع؟ الذين سمعوا من الآب وتَعَلَّموا منه.
- مَن هو إذًا المُعَلِّم الحقيقيّ؟ الإجابة: اللَّه.
- كيف نَتحرَّرُ من وطأة القلق، في أثناء مُشارَكتنا لكلمة اللَّه، عندما نَعْلَمُ أنَّ اللَّه هو المُعَلِّم؟ تُذَكِّرُنا هذه الحقيقةُ بأنَّه لا يجدر بنا أنْ نَعتمِدَ على أنفسنا أو أنْ نَعْرِفَ كُلَّ الإجابات، أو أنْ نَكُوْنَ أَكْثَر المُعَلِّمين حكمةً وذكاء. ولكنَّنا نستطيع بكُلِّ بساطةٍ أنْ ندعوَ الآخَرين إلى كلمة اللَّه بأنْ نقولَ لهم: «تعالوا وانظروا».



دراسةٌ جماعيَّة (الكُلُّ معًا)

لا نريد من الآخَرين أنْ يعتقدوا أنَّه يجدر بهم أنْ يَعْرِفُوا كُلَّ شيءٍ عن الكِتَاب المُقدَّس قَبْلَ أنْ يُعَلِّمُوا أَنْفُسَهم أو أنْ يُعَلِّمُوا غيرهم الأمورَ التي سَبَقَ أنْ تَعَلَّموها، بل نريدهم أنْ يُدرِكوا أنَّ مَسرَّة اللَّه هي أنْ يُعَلِّمَهم بواسطة كَلِمَتِه. نريد اعتمادَ أسلوبٍ بسيطٍ لدراسة الكِتَاب المُقدَّس؛ أسلوبٍ يَسْهُل اعتماده مِن قِبَلِ كثيرين.

نبدأ من حيث هُم ونسعى إلى أنْ نقودَهم إلى الإنجيل بواسطة المَقَاطِع الكتابيَّة. نهدف إلى تشجيع النفوس على دراسة الكِتَاب المُقدَّس.

ملاحظاتٌ بشأن المُعَلِّمين والتعليم:

1. أَعْطَى اللَّهُ في الكنيسة «الْبَعْضَ أَنْ يَكُونُوا رُسُلًا، وَالْبَعْضَ أَنْبِيَاءَ، وَالْبَعْضَ مُبَشِّرِينَ، وَالْبَعْضَ رُعَاةً وَمُعَلِّمِينَ، لأَجْلِ تَكْمِيلِ الْقِدِّيسِينَ لِعَمَلِ الْخِدْمَةِ، لِبُنْيَانِ جَسَدِ الْمَسِيحِ» (أفسس 4: 11-12). إنَّ المُعَلِّمين في الكنيسة هُم هبةٌ من اللَّه.
2. إنَّ التعليم يُمَثِّلُ موهبةً من المواهب الروحيَّة التي يُعطيها الروحُ القدس للمُؤْمِنين في الكنيسة وَفقًا لمشيئته (1كورنثوس 12: 7 و11 و28؛ رومية 12: 6-7).
3. عَلَّمَ يسوعُ كثيرًا (مَثَلًا راجِعْ: لوقا 4: 15 و31؛ 5: 3 و17؛ 6: 6 و18؛ 7: 22؛ 8: 1؛ 20: 1؛ 21: 27).
4. عَلَّمَ الرسلُ أيضًا على نحوٍ كبير (أعمال الرسل 5: 20 و25 و42).
5. إنَّ أَحَدَ الأساليب التي نستطيع أنْ نُعَلِّمَ الآخَرين بواسطتها هو: طَرْحُ الأسئلة. نستطيع أنْ نرشدَهم إلى آيات الكِتَاب المُقدَّس التي تتحدَّث عن أسئلتهم، وأنْ نُساعدَهم على أنْ يَكتشِفوا بأنفسهم ما يقوله الكِتَابُ المُقدَّس.

6. على الرغم من أنَّنا نُشجِّع على منهاجٍ لدراسة الكِتَاب المُقدَّس لا يعتمد على المُعَلِّم، إلَّا أنَّنا نُدرِك أنَّ التعليمَ موهبةٌ من اللَّه، وهي موهبةٌ ضروريَّةٌ لصحَّة جَسَدِ المسيحِ واستمراريَّته. نستطيع أنْ نُلاحِظَ في أثناء تلمذتنا للآخَرين أنَّ التعليم المباشر هو أمرٌ ضروريٌّ وجيِّدٌ في آنٍ واحد.

الواجب

أَعْطِ المشاركين بضع دقائقَ في نهاية كُلِّ دَرْسٍ ليَكْتُبوا خُلاصتَهم وتطبيقَهم العمليَّ الشخصيّ، وليَكْتُبوا أيضًا اسمَ الشخص الذي سيُشارِكون معه الأمورَ التي تَعَلَّموها في هذا الدرس.

الواجب المنزليُّ للدرس السابع

الخلاصة

ماذا استفَدْتَ من هذا الدرس؟

_____

_____

القراءة والتأمُّل

1. ادرُسْ لوقا 16: 19-31 مُستعينًا بِـ «أسئلة الدراسة الثمانية». سَجِّلْ أفكارَك.
2. استمِعْ إلى تسجيل «دَرْبِ الوصول». حمّله على هذا الرابط: https://darbaliyman.com/home-duty/ أو استخدم رمز الاستجابة السريع QR Code:
3. تَصَفَّحْ مجموعات القصص على darbaliyman.com

التطبيق

1. استعِنْ بِـ «أسئلة الدراسة الثمانية»، واختَرْ أيَّةَ قِصَّةٍ أو فقرةٍ كتابيَّةٍ لتَدْرُسَها مع عائلتك أو أصدقائك.
2. في أثناء هذا الأسبوع، سأَفْعَلُ أيضًا ما يلي:

_____

_____

الصلاة

1. استمِرَّ في الصلاة مِن أَجْلِ الأشخاص الخمسة غير المُؤْمِنين.
2. اطْلُبْ من اللّه أنْ يُعطيَك الفرصةَ لتَدْرُسَ الكِتَابَ المُقدَّس معهم.

المُشارَكة

سأشارك في أثناء هذا الأسبوع من الأمور التي تَعَلَّمْتُها اليوم مع _____ (اكتُبِ اسمَ الشخص)

مجموعات القصص

تستطيع أنْ تَستخدِمَ أيَّةَ قِصَّةٍ من مجموعات القصص هذه مع «أسئلة الدراسة الثمانية». كما تستطيع استخدام أسئلةٍ أُخرى إنْ كنتَ تُفَضِّلُ ذلك. إنَّ الأمر المهمَّ هو أنْ تَجِدَ أسلوبًا بسيطًا لقيادة دراسات الكِتَاب المُقدَّس، وأنْ يَكُوْنَ هذا الأسلوبُ قابلًا للتضاعف مع أشخاصٍ تُساعدهم على التعمُّق في النصِّ الكتابيّ.

من الخليقة الى ولادة المسيح

1. التكوين 2: 4-25
2. التكوين 3: 1-24
3. التكوين 4: 1-16
4. التكوين 6: 5-22 و7: 1-5
5. التكوين 8: 14-22 و9: 1-17
6. التكوين 12: 1-20
7. التكوين 22: 1-19
8. الخروج 3: 1-17
9. الخروج 11: 1؛ 12: 2-14 و21-37
10. الخروج 19: 1-6 و20: 1-17
11. اللاويِّين 9: 1-8 و12 و15-18 و22-24
12. إشعياء الأصحاح 53
13. إشعياء 7: 14؛ ميخا 5: 2-4؛ إشعياء 9: 2-6
14. لوقا 1: 26-56
15. لوقا 2: 1-20
16. يوحنَّا 1: 19-34
17. لوقا 4: 14-30
18. لوقا 5: 17-26
19. لوقا 7: 36-50
20. لوقا 4: 31-44
21. لوقا 6: 27-36
22. متَّى 14: 22-36
23. متَّى 16: 13-28
24. يوحنَّا 11: 17-45
25. متَّى 21: 1-11
26. متَّى 26: 17-30
27. متَّى 26: 31-56
28. متَّى 26: 57-75
29. لوقا 23: 26-56
30. لوقا 24: 1-35
31. لوقا 24: 36-53
32. أعمال الرسل 2: 1-13
33. أعمال الرسل 2: 14-41

قائمةٌ أَطْوَل من العهد القديم

1. التكوين 1: 1-31
2. التكوين 2: 4-25
3. التكوين 3: 1-24
4. التكوين 1:4-16
5. التكوين 6: 9-22
6. التكوين 7: 1-24
7. التكوين 8: 1-22
8. التكوين 12: 1-8
9. التكوين 15: 1-6
10. التكوين 22: 1-19
11. الخروج 3: 1-12
12. الخروج 11: 1-10
13. الخروج 12: 1-13 و28-32
14. الخروج 20: 1-1
15. اللاويِّين 1: 4-35
16. اللاويِّين 16: 1-34
17. اللاويِّين 17: 1-16
18. إشعياء 53: 1-12
19. مزمور 2: 1-12
20. مزمور 22: 1-31
21. مزمور 23: 1-6
22. إشعياء 6: 1-7
23. إشعياء 64: 1-12
24. إشعياء 9: 2 و 6-7
25. ميخا 5: 2-5
26. ملاخي 4: 1-6

مجموعةٌ للاستكشاف ومجموعةٌ لاتِّخاذ القرار

- **مجموعةٌ للاستكشاف**

1. الخَلْق وسقوط الإنسان (التكوين 1: 27-31؛ 2: 15-3: 24).
2. إيمان إبراهيم (التكوين 12: 1-8؛ 15: 1-6؛ 22: 1-19).
3. موسى: الفصح (الخروج 3: 1-12؛ 11: 1-12: 14 وأيضًا 12: 17).
4. موسى: شريعة الذبيحة (اللاويِّين 4: 11-35).
5. نبوءةٌ عن مجيء المُخَلِّص (إشعياء 53: 2-12).
6. ولادة يسوع المسيح (متَّى 1: 1-25).
7. قوَّة الشفاء الذي يَصْنَعُه يسوعُ (لوقا 5: 1-26؛ يوحنَّا 11: 1-44).
8. موت يسوع وقيامته من بين الأموات (لوقا 22: 1-2؛ 23: 1-24: 53).
9. الولادة الجديدة والخلاص (يوحنَّا 3: 1-21).

- **مجموعةٌ لاتِّخاذ القرار**

1. الإيمان والاعتراف وتكلفة اتِّباع الربِّ يسوع (رومية 10: 9-19؛ لوقا 14: 25-33).
2. التوبة والمعموديَّة وعطيَّة الروح القدس (أعمال الرسل 3: 27-41؛ 10: 39-48).

مجموعةٌ للتلمذة ومجموعةٌ لقرارات الكنيسة

- **مجموعةٌ للتلمذة**

1. الكرمة والراعي (يوحنَّا 15: 1؛ 10: 3-5 و11-16).
2. مَن نحن؟ (يوحنَّا 15: 5 و14-15؛ رومية 8: 14-17).
3. الثبات (يوحنَّا 15: 4-7؛ 10: 27-28؛ مزمور 27: 4-14).
4. «فتَكُوْنُون تلاميذي» (يوحنَّا 15: 8-14؛ متَّى 22: 34-40).
5. ينبغي أنْ تُحِبَّ الربَّ إلهَك (يوحنَّا 15: 8-14؛ مرقس 10: 17-22؛ لوقا 21: 1-4).
6. ينبغي أنْ تُحِبَّ قريبَك كنفسك (يوحنَّا 15: 8-14؛ لوقا 10: 25-37؛ 6: 27-32).
7. الخادم ليس أَعْظَمَ مِن سيِّده (يوحنَّا 15: 18-20؛ رومية 8: 31-39).
8. اذْهَبوا واثْمِروا (يوحنَّا 15: 16 و26-27؛ لوقا ١٠: -1 11 و16-20؛ متَّى 10: 19-20 و27-28 و32-33؛ أعمال الرسل 1: 8).

- **مجموعةٌ لقرارات الكنيسة**

1. الوَحدة وجَسَدُ المسيح (أفسس 1: 19ب- 23؛ 1كورنثوس 12: 12-27).
2. كَسْرُ الخُبزِ (متَّى 26: 26-28؛ 1كورنثوس 11: 23-26؛ 10: 16-17).

الدرس السّابع - للّه الكلمة، وليس للمُعَلِّم

ورقة العمل الحادية عشرة

«أسئلة الدّراسة الثّمانية»

1. ما العسل في حياتك هذا الأسبوع؟
2. ما البصل في حياتك هذا الأسبوع؟
3. هل قُمْتَ بالتطبيق في أثناء الأسبوع الماضي؟

اقرَأِ النصَّ مَرَّتين.
اسمَحْ لشخصٍ واحدٍ من المجموعة أن يُعيدَ ذِكْرَ النصِّ بكلماته الخاصَّة مُستخدِمًا لغةً عامِّيَّة.

4. ما الذي يَصْعُبُ عليك فَهْمُه في هذا النصّ؟
5. ماذا نَتَعَلَّمُ عن اللّه في النصّ؟
6. ماذا نَتَعَلَّمُ عن الشخصيَّة الموجودة في النصّ؟
7. كيف ستُطَبِّقُ الأمرَ الذي تَعَلَّمْتَه في حياتك هذا الأسبوع؟
8. مع مَن ستُشارِك هذا النصّ؟

«أسئلة الدّراسة الثّمانية»

1. ما العسل في حياتك هذا الأسبوع؟
2. ما البصل في حياتك هذا الأسبوع؟
3. هل قُمْتَ بالتطبيق في أثناء الأسبوع الماضي؟

اقرَأِ النصَّ مَرَّتين.
اسمَحْ لشخصٍ واحدٍ من المجموعة أن يُعيدَ ذِكْرَ النصِّ بكلماته الخاصَّة مُستخدِمًا لغةً عامِّيَّة.

4. ما الذي يَصْعُبُ عليك فَهْمُه في هذا النصّ؟
5. ماذا نَتَعَلَّمُ عن اللّه في النصّ؟
6. ماذا نَتَعَلَّمُ عن الشخصيَّة الموجودة في النصّ؟
7. كيف ستُطَبِّقُ الأمرَ الذي تَعَلَّمْتَه في حياتك هذا الأسبوع؟
8. مع مَن ستُشارِك هذا النصّ؟

نرجو أن تكتب جميع إجاباتك على ورقةٍ بيضاء ما لم يُطلب منك غير ذلك.

اقرأ أوّلًا كلّ الأسئلة.

1. ما نوع الحذاء الذي ترتديه؟
2. ما لون حافلة لندن الحمراء؟
3. ما النجم الذي تَدُوْر حَوْله الأرضُ؟
4. ما الدولة الكُبرى في مجلس التعاون الخليجيّ؟
5. ارسُمِ الصورةَ الموجودة في منتصف العَلَم اللبنانيّ.
6. ما أوَّل سِفْرٍ في الكِتَاب المُقدَّس؟
7. ما البلد الذي عاصمته «دمشق»؟
8. قِفْ واصرُخْ قائلًا اسمَك الكامل.
9. ما شَكْلُ الإطار؟
10. أين يقع برج خليفة؟
11. مَزِّقْ هذه الورقة إلى نصفين.
12. لا تُجِبْ عن أيِّ سؤالٍ من الأسئلة. تَجَاهَلْ كُلَّ الأسئلة واجلِسْ هادئًا.

نرجو أن تكتب جميع إجاباتك على ورقةٍ بيضاء ما لم يُطلب منك غير ذلك.

اقرأ أوّلًا كلّ الأسئلة.

1. ما نوع الحذاء الذي ترتديه؟
2. ما لون حافلة لندن الحمراء؟
3. ما النجم الذي تَدُوْر حَوْله الأرضُ؟
4. ما الدولة الكُبرى في مجلس التعاون الخليجيّ؟
5. ارسُمِ الصورةَ الموجودة في منتصف العَلَم اللبنانيّ.
6. ما أوَّل سِفْرٍ في الكِتَاب المُقدَّس؟
7. ما البلد الذي عاصمته «دمشق»؟
8. قِفْ واصرُخْ قائلًا اسمَك الكامل.
9. ما شَكْلُ الإطار؟
10. أين يقع برج خليفة؟
11. مَزِّقْ هذه الورقة إلى نصفين.
12. لا تُجِبْ عن أيِّ سؤالٍ من الأسئلة. تَجَاهَلْ كُلَّ الأسئلة واجلِسْ هادئًا.

الدرس الثامن

ابنُ السلام

مُراجَعة الواجب المنزليِّ والدرس السابق

اكتُبْ هذه الأسئلة الثلاثة على اللوح قَبْلَ البدءِ بالدرس.

اطْلُبْ مِن كُلِّ شَخْصٍ أنْ يُجيبَ عن هذه الأسئلة للشخص الجالس إلى جانِبِه.

1. **التطبيق:** هل عَمِلْتَ الأمورَ التي تَعَهَّدْتَ بها؟ كيف جرت الأمور معك؟
2. **الصلاة:** هل كنتَ تُصَلِّي يوميًّا مِن أَجْلِ الشخص غير المُؤْمِن؟
3. **المُشارَكة:** هل شاركْتَ ما تَعَلَّمْتَه مع شَخْصٍ آخَر؟ كيف كان ذلك؟

النقاش

العودة إلى النقاش ضِمْنَ المجموعةِ الكبيرة: اعمَلْ على قيادة النقاش في المجموعة الكبيرة، واسأَلِ المشاركين إذا كانوا قد استَخدَمُوا «أسئلة الدراسة الثمانية»:

اسْألْهم:

كيف كانت النتيجة؟ هل كانت الأسئلة مفيدة؟ إذا كنتَ قد استَخدَمْتَ هذه الدراسةَ مع أشخاصٍ آخَرين، هل جرى نقاشٌ جيِّدٌ في ما كنتم تجيبون عن الأسئلة؟

اسْألْ:

لماذا تعتقد أنَّ «أسئلة الدراسة الثمانية» تَطْلُبُ منك أنْ تقرأَ القِصَّة مَرَّتين، ثُمَّ أنْ تَسردها بكلماتك الخاصَّة؟

اطْلُبْ من بعض المشاركين أنْ يُشارِكوا عمَّا تَعَلَّموه من القِصَّة في الواجب.

دَرْسُ اليوم

ابنُ السلام



أهداف الدراسة

1. أنْ نَفْهَمَ نوعيَّةَ الأشخاص الذين يَجِبُ أنْ نُصَلِّيَ مِن أَجْلِهِم، وأنْ نبحثَ عنهم في أثناء كرازتنا.
2. أنْ نتجهَّزَ لاستخدام العبارات المُمَلَّحة للبحث عن أبناء وبنات السلام.
3. أنْ ننموَ في مَحَبَّتِنا للّه في كُلِّ نواحي حياتنا.



مجموعاتٌ صغيرةٌ للدراسة

وَزِّعِ المشاركين إلى مجموعاتٍ صغيرة، واقرَأْ لوقا 10: 1-12 (ورقة العمل الثالثة عشرة)

«[1]وَبَعْدَ ذَلِكَ عَيَّنَ ٱلرَّبُّ سَبْعِينَ آخَرِينَ أَيْضًا، وَأَرْسَلَهُمُ ٱثْنَيْنِ ٱثْنَيْنِ أَمَامَ وَجْهِهِ إِلَى كُلِّ مَدِينَةٍ وَمَوْضِعٍ حَيْثُ كَانَ هُوَ مُزْمِعًا أَنْ يَأْتِيَ. [2]فَقَالَ لَهُمْ: «إِنَّ ٱلْحَصَادَ كَثِيرٌ، وَلَكِنَّ ٱلْفَعَلَةَ قَلِيلُونَ. فَٱطْلُبُوا مِنْ رَبِّ ٱلْحَصَادِ أَنْ يُرْسِلَ فَعَلَةً إِلَى حَصَادِهِ. [3]اِذْهَبُوا! هَا أَنَا أُرْسِلُكُمْ مِثْلَ حُمْلاَنٍ بَيْنَ ذِئَابٍ. [4]لاَ تَحْمِلُوا كِيسًا وَلاَ مِزْوَدًا وَلاَ أَحْذِيَةً، وَلاَ تُسَلِّمُوا عَلَى أَحَدٍ فِي ٱلطَّرِيقِ. [5]وَأَيُّ بَيْتٍ دَخَلْتُمُوهُ فَقُولُوا أَوَّلًا: سَلاَمٌ لِهَذَا ٱلْبَيْتِ. [6]فَإِنْ كَانَ هُنَاكَ ٱبْنُ ٱلسَّلاَمِ يَحُلُّ سَلاَمُكُمْ عَلَيْهِ، وَإِلَّا فَيَرْجِعُ إِلَيْكُمْ. [7]وَأَقِيمُوا فِي ذَلِكَ ٱلْبَيْتِ آكِلِينَ وَشَارِبِينَ مِمَّا عِنْدَهُمْ، لِأَنَّ ٱلْفَاعِلَ مُسْتَحِقٌّ أُجْرَتَهُ. لاَ تَنْتَقِلُوا مِنْ بَيْتٍ إِلَى بَيْتٍ. [8]وَأَيَّةَ مَدِينَةٍ دَخَلْتُمُوهَا وَقَبِلُوكُمْ، فَكُلُوا مِمَّا يُقَدَّمُ لَكُمْ، [9]وَٱشْفُوا ٱلْمَرْضَى ٱلَّذِينَ فِيهَا، وَقُولُوا لَهُمْ: قَدِ ٱقْتَرَبَ مِنْكُمْ مَلَكُوتُ ٱللَّهِ. [10]وَأَيَّةَ مَدِينَةٍ دَخَلْتُمُوهَا وَلَمْ يَقْبَلُوكُمْ، فَٱخْرُجُوا إِلَى شَوَارِعِهَا وَقُولُوا: [11]حَتَّى ٱلْغُبَارَ ٱلَّذِي لَصِقَ بِنَا مِنْ مَدِينَتِكُمْ نَنْفُضُهُ لَكُمْ. وَلَكِنِ ٱعْلَمُوا هَذَا: إِنَّهُ قَدِ ٱقْتَرَبَ مِنْكُمْ مَلَكُوتُ ٱللَّهِ. [12]وَأَقُولُ لَكُمْ: إِنَّهُ يَكُونُ لِسَدُومَ فِي ذَلِكَ ٱلْيَوْمِ حَالَةٌ أَكْثَرُ ٱحْتِمَالًا مِمَّا لِتِلْكَ ٱلْمَدِينَةِ.»

اطرَحِ الأسئلة الآتية:

1. ماذا طَلَبَ يسوعُ من تلاميذه أنْ يَفْعَلُوا؟
2. ما المبادئ التي نَتَعَلَّمُها من توجيهات يسوع في هذا النصّ؟
   - أَرْسَلَهم في أزواجٍ من شخصين، بدلًا من شَخْصٍ واحد بمفرده (الآية 1).

- أنْ يُصَلُّوا مِن أَجْلِ فَعَلة- حتَّى مِن بين الحَصَاد (الآية 2).
- أنْ يَعْرِفُوا طبيعةَ الخطر، مِن دُوْنِ أنْ يخافوا (الآية 3).
- أنْ يثقوا باللَّه مِن أَجْلِ تلبية احتياجاتهم (الآية 4).
- ألّا يَتشتَّتوا، بل أنْ يبقوا مُرَكِّزين (الآية 4).
- أنْ يَجلِبوا معهم سلام اللَّه (الآية 5).
- أنْ يبحثوا عن ابن السلام (الآية 6).
- أنْ يُرَكِّزُوا كُلَّ طاقتهم ووقتهم على ابن السلام (الآية 7).
- أنْ يَقْبَلُوا ما يُقَدَّمُ لهم (الآيات 7 و8).
- أنْ يُلبُّوا الاحتياجات الجسديَّة (الآية 9).
- أنْ يُعلِنوا اقترابَ ملكوت اللَّه (الآية 9).
- ألّا يُضيِّعوا وقتهم مع غير المهتمِّين (الآيتان 10-11).
- أنْ يُحَذِّروا الذين يرفضون الملكوت أنَّهم سيتعرَّضون للدينونة (الآيتان 10- 11)

3. ما صفات «ابن السلام»؟ ما الأمور التي يَفْعَلُها «ابنُ السلام»، وَفقًا لهذا المَقْطَع الكتابيّ؟
   - يُرحِّب «ابن السلام» بالمُرسَل ويَقْبَلُ الرسالة.
   - يَفتحُ «ابنُ السلام» مَنْزِلَه ويَكُوْنُ مضيافًا.
   - يُشارِك «ابنُ السلام» دائرةَ علاقاته الاجتماعيَّة مع المُرسَل، ويُفسِح في المجال لأهل بيته ليَسْمَعوا الكلمة.

أعطى يسوعُ تقريبًا تعليماتٍ مُطابِقةً لتلك التي أعطاها لتلاميذه الاثنَيْ عشر في متَّى الأصحاح 10 (وأيضًا في لوقا 9: 1-6) ولكنْ في هذه الفقرة هُنا، أَرْسَلَ يسوعُ سبعين تلميذًا.



دراسةٌ جماعيَّة (الكُلُّ معًا)

ملاحظةٌ مُهمَّة: هل يُمْكِنُ أنْ نقولَ إنَّ هذه الأوامر تَخُصُّنا أيضًا؟ هل نحتاج أنْ نطيعَ ما وَرَدَ في هذا المَقْطَع حرفيًّا؟ هل هذه الاستراتيجيَّة هي الوحيدة التي أعطاها يسوعُ لصُنْعِ تلاميذ؟

اقرأْ لوقا 22: 35-38

«[35]ثُمَّ قَالَ لَهُمْ: «حِينَ أَرْسَلْتُكُمْ بِلَا كِيسٍ وَلَا مِزْوَدٍ وَلَا أَحْذِيَةٍ، هَلْ أَعْوَزَكُمْ شَيْءٌ؟». فَقَالُوا: «لَا». [36]فَقَالَ لَهُمْ: «لَكِنِ ٱلْآنَ، مَنْ لَهُ كِيسٌ فَلْيَأْخُذْهُ وَمِزْوَدٌ كَذَلِكَ. وَمَنْ لَيْسَ لَهُ فَلْيَبِعْ ثَوْبَهُ وَيَشْتَرِ سَيْفًا. [37]لِأَنِّي أَقُولُ لَكُمْ: إِنَّهُ يَنْبَغِي أَنْ يَتِمَّ فِيَّ أَيْضًا هَذَا ٱلْمَكْتُوبُ: وَأُحْصِيَ مَعَ أَثَمَةٍ. لِأَنَّ مَا هُوَ مِنْ جِهَتِي لَهُ ٱنْقِضَاءٌ». [38]فَقَالُوا: «يَا رَبُّ، هُوَذَا هُنَا سَيْفَانِ». فَقَالَ لَهُمْ: «يَكْفِي!».»

بَدَّلَ يسوعُ تعليماتِه لتلاميذه في لوقا الأصحاح 22. لذلك نَفْهَمُ أنَّ تعليماته في لوقا الأصحاح 10 لَمْ تَكُنْ مُلزِمةً لجميع تلاميذه في كُلِّ زمانٍ ومكان. لذا نقرأ الأصحاح 10 من لوقا على نحوٍ وصفيّ؛ فقد وَصَفَ أَمْرًا ما في مكانٍ وزمانٍ مُحَدَّدَيْن، وفي الوقت نَفْسه يُعَلِّمُنا مبادئَ مُهِمَّةً يجدر بنا تطبيقها في يومنا هذا. لا نحسبُه نصًّا إلزاميًّا (أي وصايا يجدر بنا إطاعتها اليوم)، ولكنَّه قَدَّمَ لنا إرشاداتٍ لنَعتمِدَها.



النشاط

لَعِبُ الأدوارِ

اطْلُبْ مُشارَكة خمسة متطوِّعين. سيلعب كُلُّ شَخْصٍ دورًا مُعيَّنًا في هذه التمثيليَّة القصيرة. وَزِّعْ أوراقَ العمل المُختلِفة (ورقة العمل الرابعة عشرة)- التي تحتوي على الأدوار الخمسة- على المتطوِّعين الخمسة.

الإعداد:

الإعداد: تَعَرَّفَ شَخْصٌ مسيحيّ (رَجُلٌ أو امرأة) على جيرانه المُسْلِمين. وقد دُعِيَ الجميعُ إلى شُرْبِ القهوةِ في مَنْزِل أَحَدِهم وبدأ الشخص المسيحيُّ بمُشارَكة قصصٍ من الكِتَاب المُقدَّس.

الأدوار:

1. الجار المسيحيّ (رَجُلٌ أو امرأة): شارِكْ أيَّةَ قِصَّةٍ تُحِبُّها وحاوِلْ أنْ تَكتشِفَ أيَّ اهتمامٍ روحيٍّ عند الحاضرين. يجدر بك أنْ تَجِدَ «شَخْصَ السلام».
2. المُضيف (رَجُلٌ أو إمرأة): أنت شَخْصٌ مضيافٌ جدًّا، وتشعر بالسعادة لوجود هذا الشخص المسيحيِّ في بيتك معك ومع أصدقائك. أنت شَخْصٌ مُهَذَّبٌ جدًّا ولطيف، ولكنَّك تهتمُّ على نحوٍ أَكْبَر بأنْ يَحْصُلَ كُلُّ شَخْصٍ على ما يكفي من الطعام والشراب أَكْثَر من اهتمامك بالقصص.
3. الجار المحتاج (رَجُلٌ أو امرأة): أنت تُظهِرُ الاهتمامَ بسبب احتياجك المادِّيّ، ولا تتوقَّفُ عن المُشارَكة عن احتياجاتك الخاصَّة على أَمَلِ أنْ تَقُوْمَ كنيسةُ الجار المسيحيِّ بتلبية الاحتياج.
4. شَخْصُ السلام (رَجُلٌ أو امرأة): أنت تتفاعل مع جميع القصص، وتَطرَحُ أسئلةً إضافيَّةً مِن أَجْلِ فَهْمٍ أَفْضَل. أنت حريصٌ على مُشارَكة هذه الأمور مع أشخاصٍ آخَرين.
5. الجار غير المتعاون (رَجُلٌ أو امرأة): أنت تَستمِع، ولكنَّك تَبذلُ كُلَّ جهْدٍ لإعادة توجيه الحديث إلى الإسلام والقرآن. أنت تُعرقِلُ الحديثَ أحيانًا.

وبمجرَّد أنْ يتأكَّدَ الشخصُ الذي يَلعِبُ دورَ الجار المسيحيِّ مِن هُويَّة «شَخْصِ السلام»، اطْلُبْ من الأشخاص التوقُّف عن التمثيل، واطرَحِ الأسئلةَ الآتية على المجموعة كُلِّها:

1. مَن كان «شَخْص السلام»؟
2. كيف تَصِفُ المشاركين الآخَرين؟
3. كيف تبدو الضيافة أحيانًا على أنَّها انفتاح؟
4. كيف تُؤَثِّرُ الدوافعُ الأُخرى (مِثْل الأملِ بتلبية احتياجٍ ماليّ) في الشخص ليبدوَ مُنفتِحًا في بعض الأحيان؟
5. ما الأساليب الجيِّدة للردِّ بواسطتها على الشخص غير المتعاون.



استراحة



وقت للصلاة

اسأَلِ اللَّهَ ليقودَك الى «أبناء السلام».



دراسة فرديَّة

(ورقة العمل الخامسة عشرة)

كيف نستطيع أنْ نَجِدَ «شَخْصَ السلام»؟

نبدأ بَحْثَنا هذا، ليس بالتركيز أوَّلًا على شَخْصِ السلام بل على أَنْفُسنا. أيُّ نوعٍ من الأشخاص يَجِبُ أنْ نَكُوْنَ عليه حتَّى نَجذبَ «أبناء السلام»؟ أو حتى نُحَدِّدَ هُوِيَّتَهم؟

اقرأ التثنية 6: 4-9

«[4]«اِسْمَعْ يَا إِسْرَائِيلُ: اَلرَّبُّ إِلَهُنَا رَبٌّ وَاحِدٌ. [5]فَتُحِبُّ اَلرَّبَّ إِلَهَكَ مِنْ كُلِّ قَلْبِكَ وَمِنْ كُلِّ نَفْسِكَ وَمِنْ كُلِّ قُوَّتِكَ. [6]وَلْتَكُنْ هَذِهِ اَلْكَلِمَاتُ اَلَّتِي أَنَا أُوصِيكَ بِهَا اَلْيَوْمَ عَلَى قَلْبِكَ، [7]وَقُصَّهَا عَلَى أَوْلَادِكَ، وَتَكَلَّمْ بِهَا حِينَ تَجْلِسُ فِي بَيْتِكَ، وَحِينَ تَمْشِي فِي اَلطَّرِيقِ، وَحِينَ تَنَامُ وَحِينَ تَقُومُ، [8]وَاُرْبُطْهَا عَلَامَةً عَلَى يَدِكَ، وَلْتَكُنْ عَصَائِبَ بَيْنَ عَيْنَيْكَ، [9]وَاُكْتُبْهَا عَلَى قَوَائِمِ أَبْوَابِ بَيْتِكَ وَعَلَى أَبْوَابِكَ.»

اطْلُبْ من المشاركين قراءةَ آياتِ هذه الفقرة الكتابيَّة، واطْلُبْ منهم أنْ يَكتبوا على الأقلِّ أَمْرًا واحدًا من كُلِّ آيةٍ يجدر بنا فِعْلُه، والكيفيَّة التي سيبدو عليها ذلك في زمننا الحاليّ.

1. أنْ نَعترفَ بوجود إلهٍ واحدٍ فقط (الآية 4). لا نُخفِي التزامَنا بوحدانيَّة اللَّه.
2. أنْ نُعلِنَ ولاءَنا للَّه (الآية 4). وأنْ نعيشَ بأسلوبٍ يُظهِرُ بوضوحٍ خضوعَنا للَّه، ويُبرِزُ اللَّهَ في كُلِّ أفكارنا وأقوالنا أو أعمالنا.
3. أنْ نُحِبَّ الربَّ إلهَنا بكُلِّ ما نحن عليه (الآية 5). وأنْ نَطلبَه بكُلِّ ما لدينا. لا نَمنعُ أيَّ أَمْرٍ عنه ونُقَدِّمُ له كُلَّ الأمور في حياتنا.
4. أنْ نَحفَظَ وصاياه في قلوبنا وأنْ نُطيعَها (الآية 6)، وأنْ ننموَ في معرفة وصاياه بقراءة كَلِمَتِه وأنْ نسعى على نحوٍ متزايدٍ إلى إطاعته في داخل بيوتنا وخارجها.
5. أنْ نُعَلِّمَ أطفالَنا تعليمًا جادًّا (الآية 7)، وأنْ نَفْعَلَ ذلك بواسطة صَرْفِ الوقت مع أطفالنا لتدريبهم وتربيتهم في أثناء ذلك الوقت. لا ينبغي أنْ نتوقَّعَ من الكنيسة أو من المدرسة أنْ يَكُوْنَا المُعَلِّم الأساس لأولادنا في نواحي الحقِّ والباطل.
6. أنْ نَتَكَلَّمَ عن وصايا اللَّه عند جلوسِنا ومَسيرِنا ونومِنا، وعندما نستفيق في الصباح التالي (الآية 7)، وأنْ نتحدَّثَ بها في كُلِّ زمانٍ ومكان.
7. أنْ نربطَ وصايا اللَّه علامةً على يدنا حتَّى نراها على نحوٍ مُستمرٍّ فنتذكَّرَها (الآية 8). نحتاج إلى تَذَكُّرِ وصايا اللَّه بطريقةٍ شخصيَّةٍ لذا نحتاج إلى تكوين أنماطٍ في حياتنا تُساعِدنا على التذكُّر.
8. أنْ نَجْعَلَ من وصايا اللَّه عصائبَ نضعها بين أعيننا، ما يَجعلُ القريبين منَّا يرون تلك الوصايا فيتذكَّرونها (الآية 8). نريد أنْ تتعرَّفَ عائلاتنا والقريبون منَّا على وصايا اللَّه، فنعيش حياتنا بنمطٍ يُظهِر لهم ذلك.
9. أنْ نَكتُبَ وصايا اللَّه على قوائم أبوابنا حتَّى يراها جيراننا فيتذكَّروا تلك الوصايا (الآية 9). أنْ نستمِرَّ في البحث خارجًا لمُساعَدة الآخَرين على أنْ يَروا اللَّهَ ويتعرَّفوا عليه، ولمُساعَدتهم على أنْ يَعْلَمُوا أنَّنا نُحِبُّه بكُلِّ جوارحنا.
10. أنْ نَكتُبَ وصايا اللَّه على أبواب مدينتنا حتَّى يراها سكَّانُ المدينة وكُلُّ مَن يزورها، فيتذكَّروا تلك الوصايا (الآية 9).



دراسةٌ جماعيَّة (الكُلُّ معًا)

ملخَّص الفكرة الرئيسة:

أنْ نُظهِرَ مَحَبَّتَنا للَّه بأسلوبٍ يَكشِفُ للجميع أنَّ اللَّهَ هو كَنْزُنا الأعظم.

ما تأثير عيشنا لهذا النوع من الحياة على عمليَّة البحث عن «ابنِ السلام»؟

نريد أنْ نتحدَّثَ وأنْ نتصرَّفَ وأنْ نعيشَ بأسلوبٍ يَجذِبُ الآخَرين إلينا، وإلى رسالة نعمة يسوع المسيح وغفرانه. عندما نُظهِرُ بوضوحٍ مَحَبَّتَنا للَّه بواسطة إطاعتنا له بأنْ نَكُوْنَ مِلْحَ الأرضِ ونُوْرَ العالَمِ، سيَرى الناسُ أعمالَنا الصالحة ويُمَجِّدوا أبانا الذي في السموات (متَّى 5: 13-16).

إذًا، كيف نَعْرِفُ إنْ كان الشخصُ «ابنَ السلام»؟

إنَّ أَبْسَطَ إجابةٍ هي أنَّنا نَشِعُّ بنُوْرِ المسيح، وسيَكُوْنُ «ابن السلام» مِثْل الفراشة التي تنجذب نحو النُّوْر عندما تراه. إنَّ الذين ليسوا «أبناء السلام» سيَكُوْنُون مِثْل الصراصير التي تهرب عندما تَرى الضوءَ وتختبئ.

نستطيع أنْ نَشِعَّ بنُوْرِ المسيح بأفعالنا وبأقوالنا. نَظَرْنا بحرصٍ إلى كيفيَّة فِعْلِ ذلك بتصرُّفاتنا بواسطة المبادرة إلى اكتشاف الاحتياج، ثُمَّ القيام بأعمال الرحمة لتلبية الاحتياجات. نحتاج الآن إلى التمعُّن في التفكير في الكيفيَّة التي تستطيع بها أقوالُنا أنْ تَجذِبَ الناسَ ليسوع وتجعلهم يطلبون مزيدًا من المعرفة. لهذا السبب نتحدَّثُ عن الكلام المُمَلَّح. إنْ أكلنا طعامًا مالحًا فسنَشعُر بالعطش. نستطيع أنْ ننطقَ بكلماتٍ تُسَبِّبُ العطشَ للآخَرين. ممَّا يدفعهم للشرب من ماء الحياة ليَرووا هذا العطش.

اكتُبْ أفسس 4: 29 على اللوح

أحاديثُ مُمَلَّحة

أفسس 4: 29 «لاَ تَخْرُجْ كَلِمَةٌ رَدِيَّةٌ مِنْ أَفْوَاهِكُمْ، بَلْ كُلُّ مَا كَانَ صَالِحًا لِلْبُنْيَانِ، حَسَبَ الْحَاجَةِ، كَيْ يُعْطِيَ نِعْمَةً لِلسَّامِعِينَ.»

يستطيع حديثُنا أنْ يُفسِدَ الأمورَ أو أنْ يبنيَها. نستطيع أنْ نُقَدِّمَ النعمةَ للآخَرين بكلماتنا. تُوْجَدُ قوَّةٌ في حديثنا، لذا نَستخدِمُ أساليبَ مُختلِفةً من الأحاديث لنَكتشِفَ بواسطتها إنْ كان الشخص مُهتمًّا ليَتَعَلَّمَ أَكْثَر عن يسوع أَمْ لا.

نبحث عن «أبناء السلام» بواسطة أعمال الرحمة («بادِرْ في اكتشاف الاحتياج») واستخدامنا للكلام المُمَلَّح. نُشارِك بأمورٍ مُختلِفةٍ لنَكتشِفَ إنْ كان الآخَرون مُنفتِحين ومُهتمِّين بالاستماع إلى مزيد.

اسأَلْ :

ما الأساليب التي نستطيع بواسطتها أنْ نُؤثِّرَ في الآخَرين وأنْ ندفعَهم إلى الحديث عن اللَّه وعن الإنجيل؟

قصصٌ من الكِتَاب المُقدَّس	اختباراتٌ شخصيَّة
آياتٌ من الكِتَاب المُقدَّس	استجابات الصلاة
الصلاة (صَلِّ مِن أَجْلِهم)	الإنجيل
الحديث عن التقاليد الثقافيَّة	الحديث عن الأعياد الدِّيْنيَّة
القرآن	أفلامٌ وعروض، أو كُتُبٌ
جسورٌ من حياتنا اليوميَّة إلى الإنجيل	

الواجب

أَعْطِ المشاركين بضع دقائقَ في نهاية كُلِّ دَرْسٍ ليَكْتُبوا خُلاصتَهم وتطبيقَهم العمليَّ الشخصيّ، وليَكْتُبوا أيضًا اسمَ الشخص الذي سيُشارِكون معه الأمورَ التي تَعَلَّموها في هذا الدرس.

الواجب المنزليُّ للدرس الثامن

الخلاصة

ماذا استفَدْتَ من هذا الدرس؟

_____

_____

القراءة والتأمُّل

1. اقرأْ لوقا 8: 4-51. ماذا نَتَعَلَّمُ عن دورنا في زَرْعِ الكلمةِ؟
2. ابحَثْ في الكِتَاب المُقدَّس، وسَجِّلْ قائمةً تتضمَّنُ خمسة أشخاصٍ على الأقلِّ يُمَثِّلُون الأمورَ التي تَعَلَّمْناها عن «ابن السلام».

التطبيق

1. سَجِّلْ تسجيلًا صوتيًّا أو فيديو لنَفْسَك وأنت تُشارِك اختبارَ إيمانك؛ أي كيفيَّة تَعَرُّفِك على الربّ. ابعَثِ التسجيلَ إلى مجموعة الحوارات على الهاتف المحمول.
2. في أثناء هذا الأسبوع، سأَفْعَلُ أيضًا ما يلي:

_____

_____

الصلاة

1. استمِرَّ في الصلاة مِن أَجْلِ الأشخاص الخمسة غير المُؤْمِنين.
2. صَلِّ مِن أَجْلِ الحكمةِ لتَكُوْنَ مُؤَثِّرًا في الآخَرين.

المُشارَكة

1. شارِكْ بعباراتٍ مُمَلَّحةٍ مع شَخْصٍ غير مُؤْمِن
2. سأشارك في أثناء هذا الأسبوع من الأمور التي تَعَلَّمْتُها اليوم مع _____ (اكتُبِ اسمَ الشخص)

الدرس الثامن - ابن السلام

ورقة العمل الثالثة عشرة - مجموعاتٌ صغيرةٌ للدراسة

اقرأ لوقا 10: 1-12

1. ماذا طَلَبَ يسوعُ من تلاميذه أنْ يَفْعَلُوا؟

2. ما المبادئ التي نَتَعَلَّمُها من توجيهات يسوع في هذا النصّ؟

3. ما صفات «ابن السلام»؟ ما الأمور التي يَفْعَلُها «ابنُ السلام»، وَفقًا لهذا المَقْطَع الكتابيّ؟

4. هل يُمْكِنُ أنْ نقولَ إنَّ هذه الأوامر تَخُصُّنا أيضًا؟ هل نحتاج أنْ نطيعَ ما وَرَدَ في هذا المَقْطَع حرفيًّا؟ هل هذه الاستراتيجيَّة هي الوحيدة التي أعطاها يسوعُ لصُنْعِ تلاميذ؟

اقرأ لوقا 22: 35-38

الدرس الثامن - ابن السلام

ورقة العمل الرابعة عشرة - تمثيل الأدوار 1

الإعداد:

تَعَرَّفَ شَخْصٌ مسيحيّ (رَجُلٌ أو امرأة) على جيرانه المُسْلِمين. وقد دُعِيَ الجميعُ إلى شُرْبِ القهوةِ في مَنْزِل أَحَدِهم وبدأ الشخص المسيحيُّ بمُشارَكة قصصٍ من الكِتَاب المُقدَّس.

الدّور:

1. الجار المسيحيّ (رَجُلٌ أو امرأة): شارِكْ أيَّةَ قِصَّةٍ تُحِبُّها وحاوِلْ أنْ تَكتشِفَ أيَّ اهتمامٍ روحيٍّ عند الحاضرين. يجدر بك أنْ تَجِدَ «شَخْصَ السلام».

✂.....

الإعداد:

تَعَرَّفَ شَخْصٌ مسيحيّ (رَجُلٌ أو امرأة) على جيرانه المُسْلِمين. وقد دُعِيَ الجميعُ إلى شُرْبِ القهوةِ في مَنْزِل أَحَدِهم وبدأ الشخص المسيحيُّ بمُشارَكة قصصٍ من الكِتَاب المُقدَّس.

الدّور:

2. المُضيف (رَجُلٌ أو إمرأة): أنت شَخْصٌ مضيافٌ جدًّا، وتشعر بالسعادة لوجود هذا الشخص المسيحيِّ في بيتك معك ومع أصدقائك. أنت شَخْصٌ مُهَذَّبٌ جدًّا ولطيف، ولكنَّك تهتمُّ على نحوٍ أَكْبَر بأنْ يَحْصُلَ كُلُّ شَخْصٍ على ما يكفي من الطعام والشراب أَكْثَر من اهتمامك بالقصص.

الدرس الثامن - ابن السلام

ورقة العمل الرابعة عشرة - تمثيل الأدوار 2

الإعداد:

تَعَرَّفَ شَخْصٌ مسيحيّ (رَجُلٌ أو امرأة) على جيرانه المُسْلِمين. وقد دُعِيَ الجميعُ إلى شُرْبِ القهوةِ في مَنْزِل أَحَدِهم وبدأ الشخص المسيحيُّ بمُشارَكة قصصٍ من الكِتَاب المُقدَّس.

الدّور:

3. الجار المحتاج (رَجُلٌ أو امرأة): أنت تُظهِرُ الاهتمامَ بسبب احتياجك المادِّيّ، ولا تتوقَّفُ عن المُشارَكة عن احتياجاتك الخاصَّة على أَمَلِ أنْ تَقُوْمَ كنيسةُ الجار المسيحيِّ بتلبية الاحتياج.



الإعداد:

تَعَرَّفَ شَخْصٌ مسيحيّ (رَجُلٌ أو امرأة) على جيرانه المُسْلِمين. وقد دُعِيَ الجميعُ إلى شُرْبِ القهوةِ في مَنْزِل أَحَدِهم وبدأ الشخص المسيحيُّ بمُشارَكة قصصٍ من الكِتَاب المُقدَّس.

الدّور:

4. شَخْصُ السلام (رَجُلٌ أو امرأة): أنت تتفاعل مع جميع القصص، وتَطرَحُ أسئلةً إضافيَّةً مِن أَجْلِ فَهْمٍ أَفْضَل. أنت حريصٌ على مُشارَكة هذه الأمور مع أشخاصٍ آخَرين.



الإعداد:

تَعَرَّفَ شَخْصٌ مسيحيّ (رَجُلٌ أو امرأة) على جيرانه المُسْلِمين. وقد دُعِيَ الجميعُ إلى شُرْبِ القهوةِ في مَنْزِل أَحَدِهم وبدأ الشخص المسيحيُّ بمُشارَكة قصصٍ من الكِتَاب المُقدَّس.

الدّور:

5. االجار غير المتعاون (رَجُلٌ أو امرأة): أنت تَستمِع، ولكنَّك تَبذلُ كُلَّ جهْدٍ لإعادة توجيه الحديث إلى الإسلام والقرآن. أنت تُعرقِلُ الحديثَ أحيانًا.

الدرس الثّامن - ابن السلام

ورقة العمل الخامسة عشرة - دراسةٌ فرديةٌ

اقرأ التّثنية 6: 4 – 9

اقرَأْ آياتِ هذه الفقرة الكتابيَّة، واكْتُبْ على الأقلِّ أَمْرًا واحدًا من كُلِّ آيةٍ يجدر بنا فِعْلُه، والكيفيَّة التي سيبدو عليها ذلك في زمننا الحاليّ.

الآية 4

الآية 5

الآية 6

الآية 7

الآية 8

الآية 9

الدرس التاسع

يُطيعون كلمةَ اللَّه



مُراجَعة الواجب المنزليِّ والدرس السابق

اكتُبْ هذه الأسئلة الثلاثة على اللوح قَبْلَ البدءِ بالدرس.

اطْلُبْ مِن كُلِّ شَخْصٍ أنْ يُجيبَ عن هذه الأسئلة للشخص الجالس إلى جانِبِه.

1. **التطبيق:** هل عَمِلْتَ الأمورَ التي تَعَهَّدْتَ بها؟ كيف جرت الأمور معك؟
2. **الصلاة:** هل كنتَ تُصَلِّي يوميًّا مِن أَجْلِ الشخص غير المُؤْمِن؟
3. **المُشارَكة:** هل شاركْتَ ما تَعَلَّمْتَه مع شَخْصٍ آخَر؟ كيف كان ذلك؟



النقاش

العودة إلى النقاش ضِمْنَ المجموعةِ الكبيرة: اعمَلْ على قيادة النقاش في المجموعة الكبيرة حَوْل إجاباتهم عن أسئلة الواجب المنزليّ، التي سنُوْرِدُها في ما يلي:

1. اقرَأْ لوقا 8: 4-15. ماذا نَتَعَلَّمُ عن دورنا في زَرْعِ الكلمةِ؟

لا يَعْرِفُ الزارعُ قَبْلَ أنْ يَبذُرَ البذارَ إنْ كانت التربةُ جيِّدةً أَمْ لا، فليست وظيفته أنْ يتفحَّصَ التربةَ قَبْلَ أنْ يَبذُرَ البذارَ. إنَّ وظيفته هي ببساطةٍ أنْ يَزرعَ البذار، واللَّه هو الذي يُنمِّي. ولا شكَّ أنَّه بمجرَّد أنْ يَجِدَ الزارعُ تُربةً جيِّدة، فعليه أنْ يعتنيَ بها وأنْ يُساعِدَ على نموِّ البذار.

2. ابحَثْ في الكِتَاب المُقدَّس، وسَجِّلْ قائمةً بخمسة أشخاصٍ على الأقلِّ يُمَثِّلُون الأمورَ التي تَعَلَّمْناها عن «ابن السلام».

نُقَدِّمُ في ما يلي بعض الإجابات المُحتمَلة:

1. راحاب (يشوع الأصحاح 2).
2. الرَّجُل الذي به أرواحٌ نَجِسة (مرقس الأصحاح 5).
3. لاوي العشَّار (لوقا الأصحاح 5).

4. المرأة السامريَّة (يوحنَّا الأصحاح 4).
5. كرنيليوس (أعمال الرسل الأصحاح 10).
6. لِيدِيَّة (أعمال الرسل الأصحاح 16).
7. سَجَّان فيلبِّي (أعمال الرسل الأصحاح 16).
8. كريسبُس (أعمال الرسل الأصحاح 18).

دَرْسُ اليوم

يُطيعون كلمةَ اللَّه



أهداف الدراسة

1. أنْ نَجِدَ التعزيةَ والقوَّة في مأموريَّة يسوع العُظمى.
2. أنْ نَعِيَ أنَّ التلمذة تتضمَّن الطاعة.
3. أنْ نتقبَّلَ تكلفةَ التلمذة.



دراسةٌ جماعيَّة (الكُلُّ معًا)

طبيعة التلمذة

اقرأْ متَّى 28: 16-20

«16وَأَمَّا ٱلْأَحَدَ عَشَرَ تِلْمِيذًا فَٱنْطَلَقُوا إِلَى ٱلْجَلِيلِ إِلَى ٱلْجَبَلِ، حَيْثُ أَمَرَهُمْ يَسُوعُ. 17وَلَمَّا رَأَوْهُ سَجَدُوا لَهُ، وَلَكِنَّ بَعْضَهُمْ شَكُّوا. 18فَتَقَدَّمَ يَسُوعُ وَكَلَّمَهُمْ قَائِلًا: «دُفِعَ إِلَيَّ كُلُّ سُلْطَانٍ فِي ٱلسَّمَاءِ وَعَلَى ٱلْأَرْضِ، 19فَٱذْهَبُوا وَتَلْمِذُوا جَمِيعَ ٱلْأُمَمِ وَعَمِّدُوهُمْ بِٱسْمِ ٱلْآبِ وَٱلِٱبْنِ وَٱلرُّوحِ ٱلْقُدُسِ. 20وَعَلِّمُوهُمْ أَنْ يَحْفَظُوا جَمِيعَ مَا أَوْصَيْتُكُمْ بِهِ. وَهَا أَنَا مَعَكُمْ كُلَّ ٱلْأَيَّامِ إِلَى ٱنْقِضَاءِ ٱلدَّهْرِ». آمِينَ.»

اطرَحِ الأسئلة الآتية:

1. ما الذي فَعَلَه التلاميذُ (الآيتان 16 و17)؟

أطاعوا الربَّ يسوع بأنْ ذهبوا إلى المكان الذي أَمَرَهم أنْ يَذهَبوا إليه؛ إلى الجَبَل في الجليل، ثُمَّ سجدوا لَمَّا رأوه، ولكنَّ بعضهم شَكُّوا.

2. كيف تَعَامَلَ الربُّ يسوع مع شكوكهم؟ ماذا فَعَلَ؟

تَقَدَّمَ الربُّ يسوع إليهم؛ لَمْ ينتظرْهم حتَّى يمتلئوا بالإيمان، بل قابَلَهم حيثما كانوا موجودين، حتَّى فيما هُم في شكوكهم، فهو أتى إليهم قَبْلَ أنْ يدعوَهم لصُنْعِ التلاميذ، وقَبْلَ أنْ يُعطيَهم إرساليَّتَه العُظمى، وقد كان هذا الأمر دائمًا أوَّل أَمْرٍ يَفْعَلُه يسوعُ، فهو يَقتربُ منَّا حتَّى نتأكَّدَ من حقيقة هُويَّته، وحتَّى نتشجَّع.

3. كيف زَرَعَتْ عبارةُ الربِّ يسوع الأُولى للتلاميذ الطمأنينةَ فيهم وزَوَّدَتْهم بالشجاعة؟

قد شَكَّلَ أوَّلُ ما قاله الربُّ يسوع الضمانةَ الأخيرة التي احتاجوا لها. «دُفِعَ إِلَيَّ كُلُّ سُلْطَانٍ فِي السَّمَاءِ وَعَلَى الْأَرْضِ». يَمْلُكُ الربُّ يسوع كُلَّ السلطان؛ إذ لا يُوْجَدُ مَن هو أَعْظَمُ منه، فلا يستطيع أيُّ مَلِكٍ أو رئيسٍ أو رئيسِ وزراءَ أنْ يأمرَه، فهو مَلِكُ الملوك وربُّ الأرباب، وقد أُعطِيَ كُلَّ سلطانٍ في السماء وعلى الأرض بناءً على كَوْنِه المسيح المُقَام من بين الأموات. وقد أُعطِيَ له هذا السلطان مِن قِبَلِ اللَّهِ الآب، الوحيد القادر على إعطاء مِثْل هذا السلطان. أَثْبَتَ الربُّ يسوع بواسطة قيامته من بين الأموات أنَّه المسيح؛ أي الحاكم الممسوح من اللَّه، وهو الذي سيَحكُم الأرضَ كُلَّها.

4. ما الوصايا الأربع التي أعطاها الربُّ يسوع لتلاميذه؟

اذهَبوا، تلمِذوا، عَمِّدوا، وعَلِّموا الآخَرين أنْ يطيعوا.

ملاحظة: أَكِّدْ أنَّ الوصيَّة الرئيسة هي التلمذة، ونقوم بها بين كُلِّ الأمم. فيسوع ليس مَلِكًا إقليميًّا بل هو مَلِكُ الأرضِ كُلِّها. وقد ضَمَّنَ الربُّ يسوع في مأموريَّته الوصايا الثلاث الأُخرى حتَّى تُساعِدَنا على فَهْمِ عمليَّةِ التلمذة وفَهْمِ الكيفيَّةِ التي يجدر بتلمذتنا أنْ تبدوَ عليها.

5. ماذا نَتَعَلَّمُ عن جوهر التلمذة من الوصيَّة بأنْ نَذهبَ؟

نَتَعَلَّمُ أنَّنا لا نستطيع أنْ نُتلمِذَ الأممَ إنْ بقينا في بيوتنا أو في كنائسنا. يجدر بنا الانطلاق لنَكُوْنَ مع الناس، ولنُشبِهَ يسوعَ الذي أتى ليَطلُبَ ويُخَلِّصَ ما قد هلك (لوقا 19: 10).

6. ماذا نَتَعَلَّمُ عن جوهر التلمذة من الوصيَّة بأنْ نُعَمِّدَ؟

نهدف أوَّلًا من التلمذة أنْ نُساعِدَ الناسَ على التعرُّف على يسوع، وهذا هو معنى المعموديَّة. ففي معموديَّتنا نتَّحِدُ مع الربِّ يسوع في موته وقيامته (رومية 6: 3-8). المعموديَّة في الأساس هي فِعْلُ إيمان، ومِن أَجْلِ ذلك نُلاحِظُ في مَرَّاتٍ كثيرةٍ ورود عبارة «آمَنَ واعتَمَد» (مرقس 16: 16؛ أعمال الرسل 8: 12-13؛ 18: 8؛ 19: 4؛ كولوسِّي 2: 12) أو عبارة «تُوْبُوا وليَعْتَمِدْ» (أعمال الرسل 2: 38)، لذا فإنَّ الإيمان والمعموديَّة أَمْران مُتداخِلان على نحوٍ عميقٍ بعضهما مع بعض. لا نستطيع الفصل ما بين الإيمان والمعموديَّة.

7. ماذا نَتَعَلَّمُ عن جوهر التلمذة من الوصيَّة بأنْ نُعَلِّمَهم أنْ يطيعوا كُلَّ ما أوصى به يسوع؟

نهدف ثانيًا من تلمذتنا عيش الطاعة؛ إذ بَعْدَ أنْ يَتَعَرَّفَ أَحَدُهم على يسوع ويصبح تلميذًا له، لا بُدَّ أنْ يَتبَعَ يسوعَ في طاعة. فالتلمذة ليست فقط الكرازة بالإنجيل أو تعليم الناس. لا نُعَلِّمُ الناسَ مجرَّد حقائق، بل نُعَلِّمُهم أنْ يطيعوا. لاحِظْ كيفيَّةَ التعامل مع هذه الفقرة الكتابيَّة في ترجماتٍ أُخرى:

ترجمة «البستاني- فان دايك» و«الترجمة اليسوعيَّة»:

[20] وعَلِّمُوهُمْ أَنْ يَحْفَظُوا جَمِيعَ مَا أَوْصَيْتُكُم بِهِ.

«الترجمة المُشتَرَكة» وترجمة «كِتَاب الحياة» وترجمة «الكِتَاب الشريف»:

20 وعَلِّمُوهُم أَنْ يَعْمَلُوا بِكُلِّ ما أَوْصَيْتُكُم بِهِ.

«الترجمة العربيَّة المُبسَّطة»:

20 وَعَلِّمُوهُمْ أَنْ يُطِيعُوا كُلَّ ما أَوْصَيْتُكُم بِهِ.

تتمحور التلمذةُ حَوْل إعلان الأخبار السارَّة حتَّى يَخضعُ البشرُ لربوبيَّة يسوع، وبَعْدَ ذلك نُعَلِّمُهم كيفيَّةَ اتِّباعه في طاعة. إنَّها طاعة الإيمان؛ أي الطاعة التي تَنْتُجُ عن الإيمان. عندما نَخْضَع للربِّ يسوع سنطيعه، ليس بوصف ذلك واجبًا علينا، بل بدافع المَحَبَّة، كما قال لنا: «إِنْ كُنْتُمْ تُحِبُّونَنِي فَاحْفَظُوا وَصَايَايَ» (يوحنَّا 14: 15).

8. ولكنْ هل نستطيع أنْ نُتلمِذَ البشرَ حتَّى قَبْلَ أنْ يُؤْمِنُوا؟

هذا بالتحديد ما فَعَلَه يسوعُ؛ فعندما دعا تلاميذه في البداية، لَمْ يَفْهَموا تمامًا هُويَّتَه. وبصراحة، نستطيع القول إنَّه لَمْ تَكُنْ لديهم أدنى فكرةٍ عن ذلك الأمر، ولكنَّهم تَبِعوه على الرغم من مَعْرِفتهم المحدودة. لا نَنتظِرُ أنْ يَختبِرَ الشخصُ الإيمانَ قَبْلَ أنْ ندعوه إلى الطاعة. لَمْ يُطَبِّقْ يسوعُ هذا المنطق، إذ نقرأ عن يهوذا، الذي لَمْ يُؤْمِنْ بتاتًا، أنَّه دُعِيَ تلميذًا لأنَّه تَبِعَ يسوع.

ونحن نُتلمِذُ أولادَنا بالأسلوب نَفْسه، فلا ننتظر منهم إعلان إيمانهم حتَّى نُعَلِّمَهم عن الطاعة.

9. كيف نستطيع بواسطة التركيز على الطاعة أنْ نُساعِدَ أَحَدَهم على الإيمان؟

يُدرِك الشخص في غالبيَّة الأحيان مدى احتياجه إلى مُخَلِّصٍ في أثناء محاولته إطاعة اللَّه، وذلك لأنَّه يَكتشِف أنَّ طاعتَه ضعيفةٌ جدًّا، فيَكتشِف أنَّه لا يستطيع أنْ يطيعَ. يقودنا الناموس لنُدرِكَ مدى احتياجنا إلى يسوع. تمامًا كما نقرأ في رسالة رومية 3: 20، حيث قال الرسول بولس: «لِأَنَّهُ بِأَعْمَالِ ٱلنَّامُوسِ كُلُّ ذِي جَسَدٍ لَا يَتَبَرَّرُ أَمَامَهُ. لِأَنَّ بِٱلنَّامُوسِ مَعْرِفَةَ ٱلْخَطِيَّةِ.»

10. لاحَظْنا في الدرس السابق أنَّ بعض الوصايا التي أعطاها يسوع كانت مُوَجَّهةً فقط للتلاميذ (مَثَلًا لوقا الأصحاح 10). كيف نستطيع التأكُّد مِن أنَّه يجدر بنا إطاعة الوصيَّة بتلمذة الأمم؟

أوصى الربُّ يسوع تلاميذَه بأنْ يُعَلِّمُوا تلاميذَهم كُلَّ ما أوصى به. ولذلك، عَلَّمُوهم أيضًا أنْ يطيعوا هذه الوصيَّة بأنْ يُتلمِذوا آخَرين، الذين بدورهم سيُعَلِّمُون تلاميذَهم أنْ يطيعوا الربَّ يسوع، وذلك بأنْ يُتلمِذوا آخَرين غيرهم. يَنتُجُ عن ذهابِنا أنَّنا نَصْنَعُ التلاميذ، ما يقود إلى المعموديَّة وتعليم الطاعة، التي يَنتُجُ عنها أنْ يَذهبَ التلاميذُ الجدد بدورهم لِفِعْلِ الأمرِ نَفْسِه.

11. حيث إنَّ الطاعةَ مُهِمَّةٌ جدًّا في التلمذة، فهل يعني هذا أنَّنا نَخْلُص بإيماننا وأعمالنا معًا؟

إنّ الإيمان مِن دُوْنِ أعمالٍ ميت؛ ولا يستطيع أنْ يُخَلِّصَ (يعقوب 2: 14 و26). ولكنَّنا نَخْلُصُ بالإيمان فقط (أفسس 2: 8-9). وَضَّحَ الرسول بولس هذه الحقيقة في مَقَاطِعَ كتابيَّةٍ كثيرة، ويَشْمَلُ ذلك المَقْطَعَ الكتابيَّ الوارد في رومية 3: 27-28. يقول الرسول بولس: «27فَأَيْنَ ٱلٱفْتِخَارُ؟ قَدِ ٱنْتَفَى. بِأَيِّ نَامُوسٍ؟ أَبِنَامُوسِ ٱلْأَعْمَالِ؟ كَلَّا. بَلْ بِنَامُوسِ ٱلْإِيمَانِ. 28إِذًا نَحْسِبُ أَنَّ ٱلْإِنْسَانَ يَتَبَرَّرُ بِٱلْإِيمَانِ بِدُونِ أَعْمَالِ ٱلنَّامُوسِ.»

النشاط

اطْلُبْ اثنَين من المتطوِّعين. ستَطْلُبُ أنْ يَكُوْنَ واحِدٌ منهما معصوبَ العينين بينما يُعطي الآخَر التوجيهات للشخص الأوَّل. المطلوب من الشخص المعصوب العينين أنْ يَتجوَّلَ في الغرفة وأنْ يَلتقِطَ شيئًا واحدًا (تستطيع أنْ تَختارَ أيَّ شيءٍ تريده). يَجِبُ على الشخص الذي يُقَدِّمُ التوجيهات أنْ يَبقى في مُقَدِّمة الغرفة. يَحِقُّ لبقيَّة المشاركين التجوُّل في الغرفة وقول أيِّ كلامٍ لمحاولة تشتيت انتباه الشخص المعصوب العينين، لكنَّهم لا يستطيعون لَمْسَه.

الفكرة:

عندما نحاول أنْ نَتْبَعَ يسوعَ، يَكُوْنُ سهلًا أنْ يَتشتَّتَ انتباهُنا بالأصوات الأُخرى التي تَرْغَبُ في الاستحواذ علينا.

اطْلُبْ منهم أنْ يُناقِشوا الكيفيَّة التي تستطيع بها كلمات الربِّ يسوع في المأموريَّة العُظمى أنْ تُساعِدَهم على تَجاهُلِ الأصوات الأُخرى.

استراحة

وقت للصلاة

صَلِّ صلاةً مستوحاةً من إشعياء 53: 1-3.

مجموعاتٌ صغيرةٌ للدراسة

تكلفة التلمذة

وَزِّعِ المشاركين إلى مجموعاتٍ صغيرةٍ تتألَّف من أربعة أشخاصٍ تقريبًا في كُلِّ مجموعة (ورقة العمل السادسة عشرة).

اطْلُبْ مِن كُلِّ مجموعةٍ أنْ تقرأَ الفقرةَ الكتابيَّة، وأنْ تُجِيْبَ عن الأسئلة الآتية:

لوقا 9: 23-26

«[23]وَقَالَ لِلْجَمِيعِ: «إِنْ أَرَادَ أَحَدٌ أَنْ يَأْتِيَ وَرَائِي، فَلْيُنْكِرْ نَفْسَهُ وَيَحْمِلْ صَلِيبَهُ كُلَّ يَوْمٍ، وَيَتْبَعْنِي. [24]فَإِنَّ مَنْ أَرَادَ أَنْ يُخَلِّصَ نَفْسَهُ يُهْلِكُهَا، وَمَنْ يُهْلِكْ نَفْسَهُ مِنْ أَجْلِي فَهَذَا يُخَلِّصُهَا. [25]لِأَنَّهُ مَاذَا يَنْتَفِعُ ٱلْإِنْسَانُ لَوْ رَبِحَ ٱلْعَالَمَ كُلَّهُ، وَأَهْلَكَ نَفْسَهُ أَوْ خَسِرَهَا؟ [26]لِأَنَّ مَنِ ٱسْتَحَى بِي وَبِكَلَامِي، فَبِهَذَا يَسْتَحِي ٱبْنُ ٱلْإِنْسَانِ مَتَى جَاءَ بِمَجْدِهِ وَمَجْدِ ٱلْآبِ وَٱلْمَلَائِكَةِ ٱلْقِدِّيسِينَ.»

1. ماذا كان يُمْكِنُ أنْ يَحْدُثَ في أيَّام يسوع، إنْ كان على شَخْصٍ ما أن ْيَحْمِلَ صليبَه؟ إلى أين يتَّجهُ الشخصُ الذي يَحْمِلُ صليبَه؟

سيَكُوْنُ مُتَّجِهًا إلى موته. إنَّ الوحيدين الذين حَمَلوا صليبًا آنذاك، هُم الذين حُكِمَ عليهم بالموت على الصليب.

2. ما الذي قَصَدَه الربُّ يسوع إذًا مِن كلامه لنا بأنْ نُنكِرَ أَنْفُسَنا، وأنْ نَحْمِلَ صليبَنا؟

أنْ «نُنكِرَ أَنْفُسَنا» يعني أنْ نَتَخَلَّى عن رغباتنا وعن سَعْيِنا الشخصيّ، وأنْ نَجْتَهِدَ في اتِّباع يسوع. وأنْ «نَحْمِلَ صليبَنا» يعني أنْ نُقَدِّمَ حياتَنا في استعدادٍ للتخلِّي عنها، ونَتْبَعَ الربَّ يسوع إلى الموت؛ الموت عن الذات، ونُضَحِّيَ برغباتنا وراحتنا وسعادتنا مِن أَجْلِ الآخَرين.

3. ماذا يعني أنْ «نَحْمِلَ صليبَنا» يوميًّا؟

لا نَفْعَلُ ذلك مَرَّةً واحدةً فقط. لا نَحْمِلُ صليبَنا فقط مَرَّةً واحدةً في اللحظة التي بدأنا فيها باتِّباع يسوع، بل هو قرارٌ يوميّ.

4. ما الذي يُمْكِنُ أنْ يَدْفَعَ أَحَدَهم للقيام بذلك؟

نَفْعَلُ ذلك لنُنقِذَ حياتَنا. نَفْعَلُ ذلك، ليس لنَكْسَبَ العالَم، بل لنَكْسَبَ يسوع الذي لن يَخجَلَ منَّا.

العودة إلى النقاش ضِمْنَ المجموعةِ الكبيرة: اعمَلْ على قيادة النقاش في المجموعة الكبيرة، واحرصْ على إعطاء فرصةٍ للمُشارَكة حَوْل المواضيع التي تَنَاقشوا بشأنها في المجموعات الصغيرة.

دراسةٌ جماعيَّة (الكُلُّ معًا)

اقرَأْ لوقا 14: 25-35 وناقِشِ الأسئلةَ الآتية:

«[25]وَكَانَ جُمُوعٌ كَثِيرَةٌ سَائِرِينَ مَعَهُ، فَٱلْتَفَتَ وَقَالَ لَهُمْ: [26]«إِنْ كَانَ أَحَدٌ يَأْتِي إِلَيَّ وَلَا يُبْغِضُ أَبَاهُ وَأُمَّهُ وَٱمْرَأَتَهُ وَأَوْلَادَهُ وَإِخْوَتَهُ وَأَخَوَاتِهِ، حَتَّى نَفْسَهُ أَيْضًا، فَلَا يَقْدِرُ أَنْ يَكُونَ لِي تِلْمِيذًا. [27]وَمَنْ لَا يَحْمِلُ صَلِيبَهُ وَيَأْتِي وَرَائِي فَلَا يَقْدِرُ أَنْ يَكُونَ لِي تِلْمِيذًا. [28]وَمَنْ مِنْكُمْ وَهُوَ يُرِيدُ أَنْ يَبْنِيَ بُرْجًا لَا يَجْلِسُ أَوَّلًا وَيَحْسِبُ ٱلنَّفَقَةَ، هَلْ عِنْدَهُ

مَا يَلْزَمُ لِكَمَالِهِ؟ [29]لِئَلَّا يَضَعَ ٱلْأَسَاسَ وَلَا يَقْدِرَ أَنْ يُكَمِّلَ، فَيَبْتَدِئَ جَمِيعُ ٱلنَّاظِرِينَ يَهْزَأُونَ بِهِ، [30]قَائِلِينَ: هَذَا ٱلْإِنْسَانُ ٱبْتَدَأَ يَبْنِي وَلَمْ يَقْدِرْ أَنْ يُكَمِّلَ. [31]وَأَيُّ مَلِكٍ إِنْ ذَهَبَ لِمُقَاتَلَةِ مَلِكٍ آخَرَ فِي حَرْبٍ، لَا يَجْلِسُ أَوَّلًا وَيَتَشَاوَرُ: هَلْ يَسْتَطِيعُ أَنْ يُلَاقِيَ بِعَشَرَةِ آلَافٍ ٱلَّذِي يَأْتِي عَلَيْهِ بِعِشْرِينَ أَلْفًا؟ [32]وَإِلَّا فَمَا دَامَ ذَلِكَ بَعِيدًا، يُرْسِلُ سِفَارَةً وَيَسْأَلُ مَا هُوَ لِلصُّلْحِ. [33]فَكَذَلِكَ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْكُمْ لَا يَتْرُكُ جَمِيعَ أَمْوَالِهِ، لَا يَقْدِرُ أَنْ يَكُونَ لِي تِلْمِيذًا. [34]«اَلْمِلْحُ جَيِّدٌ. وَلَكِنْ إِذَا فَسَدَ ٱلْمِلْحُ، فَبِمَاذَا يُصْلَحُ؟ [35]لَا يَصْلُحُ لِأَرْضٍ وَلَا لِمَزْبَلَةٍ، فَيَطْرَحُونَهُ خَارِجًا. مَنْ لَهُ أُذُنَانِ لِلسَّمْعِ، فَلْيَسْمَعْ».

1. ما الشروط الثلاثة التي قال الربُّ يسوع إنَّها ضروريَّةٌ لنَكُوْنَ تلاميذَه؟

(1) أنْ نَكْرَهَ آباءَنا وأُمَّهاتِنا وزوجاتِنا وأولادَنا وإخوتَنا وأخواتِنا وحتَّى حياتَنا (الآية 26).

(2) أنْ نَحْمِلَ صليبَنا ونمشيَ وراءَه- حتَّى موتنا (الآية 27).

(3) أنْ نَترُكَ كُلَّ ما نَمْلك (الآية 33).

2. ماذا يُمْكِنُ أنْ يَحْدُثَ إنْ لَمْ نَرْغَبْ في تحقيق هذه الشروط؟

لن نَكُوْنَ مِن تلاميذ يسوع، وسنَكُوْنُ مِثْل الملح الذي فَقَدَ مذاقَه، فهو سيَكُوْنُ ليس فقط غير مُناسِبٍ للطعام، بل أيضًا غير مُناسِبٍ لأيِّ استخدامٍ في التربة أو حتَّى على هيئة سماد، لذا فسيُرمَى في المزبلة.

اطرَحِ السؤال الأخير وأَعْطِ الجميعَ دقيقةَ صمْتٍ ليَفحصوا قلوبَهم.

3. هل نَمْتلِكُ آذانًا لسماع هذا؟ (الآية 53)

اقرَأْ مرقس 10: 29-30 واطرَحِ السؤال الآتي: لماذا مُهِمٌّ لنا أنْ نَعْرِفَ تكلفةَ اتِّباع الربِّ يسوع، وأيضًا مكافأة اتِّباع الربِّ يسوع؟

«[29]فَأَجَابَ يَسُوعُ وَقَالَ: «ٱلْحَقَّ أَقُولُ لَكُمْ: لَيْسَ أَحَدٌ تَرَكَ بَيْتًا أَوْ إِخْوَةً أَوْ أَخَوَاتٍ أَوْ أَبًا أَوْ أُمًّا أَوِ ٱمْرَأَةً أَوْ أَوْلَادًا أَوْ حُقُولًا، لِأَجْلِي وَلِأَجْلِ ٱلْإِنْجِيلِ، [30]إِلَّا وَيَأْخُذُ مِئَةَ ضِعْفٍ ٱلْآنَ فِي هَذَا ٱلزَّمَانِ، بُيُوتًا وَإِخْوَةً وَأَخَوَاتٍ وَأُمَّهَاتٍ وَأَوْلَادًا وَحُقُولًا، مَعَ اضْطِهَادَاتٍ، وَفِي ٱلدَّهْرِ ٱلْآتِي ٱلْحَيَاةَ ٱلْأَبَدِيَّةَ.»

الواجب

أَعْطِ المشاركين بضع دقائقَ في نهاية كُلِّ دَرْسٍ ليَكْتُبوا خُلاصتَهم وتطبيقَهم العمليَّ الشخصيّ، وليَكْتُبوا أيضًا اسمَ الشخص الذي سيُشارِكون معه الأمورَ التي تَعَلَّموها في هذا الدرس.

الواجب المنزليُّ للدرس التاسع

الخلاصة

ماذا استفَدْتَ من هذا الدرس؟

_____

_____

القراءة والتأمُّل

أَجِبْ عن الأسئلة االآتية:

1. اقرأْ لوقا 18: 9- 14. لماذا تُحسَبُ هذه الفقرةُ مُهمَّةً عندما نتكلَّم عن الطاعة؟
2. لماذا يجدر بنا أنْ نُعَلِّمَ تلاميذَنا أنْ يَحفظوا وصيَّةَ الربِّ من البداية، أي قَبْلَ أنْ يُؤْمِنُوا بالمسيح؟
3. لماذا مُهِمٌّ لنا أنْ نَعْرِفَ تكلفةَ التلمذة، وأنْ نُعَلِّمَ ذلك لتلاميذنا أيضًا؟

التطبيق

1. افْعَلْ أَمْرًا ملموسًا في كُلِّ يومٍ لتطيعَ الوصيَّةَ بأنْ تُحِبَّ جارك كما تُحِبُّ نَفْسَك.
2. في أثناء هذا الأسبوع، سأَفْعَلُ أيضًا ما يلي:

_____

_____

الصلاة

1. استمِرَّ في الصلاة مِن أَجْلِ الأشخاص الخمسة غير المُؤْمِنين.
2. اطْلُبْ من اللَّه أنْ يستجيبَ للصلاة الواردة في مزمور 119: 34، حيث يقول كاتِبُ المزمور:

فَهِّمْنِي فَأُلاَحِظَ شَرِيعَتَكَ، وَأَحْفَظَهَا بِكُلِّ قَلْبِي.

المُشارَكة

سأشارك في أثناء هذا الأسبوع من الأمور التي تَعَلَّمْتُها اليوم مع _____ (اكتُبِ اسمَ الشخص)

الدرس التاسع - يُطيعون كلمة اللَّه

ورقة العمل السادسة عشرة - مجموعاتٌ صغيرةٌ للدراسة

اقرأ الفقرة الكتابيّة وأجب على الأسئلة التّالية:

لوقا 9: 23 – 26

1. ماذا كان يُمْكِنُ أنْ يَحْدُثَ في أيَّام يسوع، إنْ كان على شَخْصٍ ما أن يَحْمِلَ صليبَه؟ إلى أين يتَّجهُ الشخصُ الذي يَحْمِلُ صليبَه؟

2. ما الذي قَصَدَه الربُّ يسوع إذًا مِن كلامه لنا بأنْ نُنكِرَ أَنْفُسَنا، وأنْ نَحْمِلَ صليبَنا؟

3. ماذا يعني أنْ «نَحْمِلَ صليبَنا» يوميًّا؟

4. ما الذي يُمْكِنُ أنْ يَدْفَعَ أَحَدَهم للقيام بذلك؟

الدرس العاشر

مجموعاتٌ لا أفرادٌ

مُراجَعة الواجب المنزليِّ والدرس السابق

اكتُبْ هذه الأسئلة الثلاثة على اللوح قَبْلَ البدءِ بالدرس.

اطْلُبْ مِن كُلِّ شَخْصٍ أنْ يُجيبَ عن هذه الأسئلة للشخص الجالس إلى جانِبِه.

1. **التطبيق:** هل عَمِلْتَ الأمورَ التي تَعَهَّدْتَ بها؟ كيف جرت الأمور معك؟
2. **الصلاة:** هل كنتَ تُصَلِّي يوميًّا مِن أَجْلِ الشخص غير المُؤْمِن؟
3. **المُشارَكة:** هل شاركْتَ ما تَعَلَّمْتَه مع شَخْصٍ آخَر؟ كيف كان ذلك؟

النقاش

العودة إلى النقاش ضِمْنَ المجموعةِ الكبيرة: اعمَلْ على قيادة النقاش في المجموعة الكبيرة حَوْل إجاباتهم عن أسئلة الواجب المنزليّ، التي سنُوْرِدُها في ما يلي:

1. اقرَأْ لوقا 18: 9-14. لماذا تُحسَبُ هذه الفقرةُ مُهِمَّةً عندما نتكلَّم عن الطاعة؟

تُحسَبُ هذه الفقرةُ مُهِمَّةً عندما نتكلَّم عن الطاعة لأنَّها تُذَكِّرُنا أنَّ اللَّه لا يَقْبَلُنا بناءً على أعمال الطاعة الخارجيَّة بل بناءً على موقفِ قلوبنا. هل أَظْهَرْنا علامات التوبة الحقيقيَّة؟ هل تَنبعُ طاعتُنا مِن قَلْبٍ يشتهي أنْ يُرضِيَ اللَّهَ، أَمْ أنَّها نابعةٌ مِن قَلْبٍ يشتهي أنْ يُثيرَ إعجابَ الآخَرين؟ابحَثْ في الكِتَاب المُقدَّس، وسَجِّلْ قائمةً بخمسة أشخاصٍ على الأقلِّ يُمَثِّلُون الأمورَ التي تَعَلَّمْناها عن «ابن السلام».

2. لماذا يجدر بنا أنْ نُعَلِّمَ تلاميذَنا أنْ يَحفَظوا وصيَّةَ الربِّ من البداية، أي قَبْلَ أنْ يُؤْمِنُوا بالمسيح؟

تُشَكِّلُ الطاعةُ عنصرًا أساسًا في عمليَّة التلمذة. لذلك، نحتاج أنْ نُعَلِّمَ الآخَرين من البداية أنَّ اللَّه يَتوقَّعُ منَّا أنْ نُطيعَه. لا ننتظر حتَّى يُعلِنَ الشخصُ إيمانَه قَبْلَ أنْ نُخبِرَه بضرورة اتِّباع اللَّه بالطاعة، وتعليم الطاعة قَبْلَ الإيمانِ هو أَمْرٌ مُهِمٌّ لأنَّنا عندما نحاول أنْ نطيعَ الناموسَ، سنَكتشِفُ طبيعةَ ذنوبنا. إنَّ عَجْزَنا عن تقديم الطاعة يُساعِدنا على إدراك احتياجنا إلى مُخَلِّص، ومن هُنا تأتي أهمِّيَّة التعليم عن الطاعة حتَّى لو لَمْ يَكُنِ الشخصُ قد آمَنَ بَعْدُ.

3. لماذا مُهمٌّ لنا أنْ نَعْرِفَ تكلفةَ التلمذة، وأنْ نُعَلِّمَ ذلك لتلاميذنا أيضًا؟

أَخْبَرَ الرسولُ بولس تيموثاوسَ قائلًا: «وَجَمِيعُ الَّذِينَ يُرِيدُونَ أَنْ يَعِيشُوا بِالتَّقْوَى فِي الْمَسِيحِ يَسُوعَ يُضْطَهَدُونَ» (2 تيموثاوس 3: 12). لا مَهْرَبَ من المعاناة والصعوبات والاضطهادات، لذا مُهمٌّ أنْ يَعْرِفَ الأشخاص الآخَرون ذلك. يجدر بالتلاميذ الجدد أنْ يَعْلَمُوا أنَّ الربَّ يسوع لَمْ يَعِدْهم بحياةٍ سهلة. وأنْ يَعْلَمُوا كيفيَّةَ الاستمرار في اتِّباع الربِّ يسوع حتَّى في وسط التجارب، وأنْ يَتَعَلَّمُوا مِن بداية المشوار عن تكلفة التلمذة.

دَرْسُ اليوم

مجموعاتٌ لا أفرادٌ



أهداف الدراسة

1. أنْ نَفْهَمَ الأسبابَ التي تَجعلُ التركيزَ على المجموعات بدلًا من الأفراد أَمْرًا أَفْضَل.
2. أنْ نَكتسِبَ المَقْدِرةَ على البدء بمجموعةٍ لقراءة الكِتَاب المُقدَّس.
3. أنْ نُكَوِّنَ رؤيةً واضحةً لماهيَّة الكنيسة الكتابيَّة.



دراسةٌ جماعيَّة (الكُلُّ معًا)

تعليقاتٌ تمهيديَّة

نريد أنْ نَفْهَمَ هدفَنا بالوصول إلى المجموعات وليس الأفراد بناءً على أَمْرَين: **أَوَّلًا**، نهدف من وراء التبشير إلى إنشاء المجموعات، حيث نَعْمَلُ قَدْرَ الإمكان على قيادة عائلاتٍ إلى الإيمان وليس الأفراد فقط. **ثانيًا**، نهدف أساسًا إلى بناء المجموعات وليس الأفراد لأنَّنا نريد زَرْعَ الكنائسِ وليس مجرَّد زَرْعِ مُؤْمِنين منتشرين في أماكنَ مُتعدِّدة.»

اطرَحِ الأسئلة الآتية:

بالاستناد إلى تجربتك، هل شائعٌ أَكْثَر أنْ يُؤْمِنَ الأفرادُ ويتبعوا الربَّ يسوع فرديًّا، أَمْ أنْ تُؤْمِنَ مجموعةٌ معًا؟ كيف تُؤَثِّرُ تجاربنا في توقُّعاتنا؟

نريد اليوم أنْ نُعَدِّلَ تَوَقُّعاتنا بينما نَدْرُسُ المثالَ الشائع في الكنيسة الأُولى. هل نُلاحِظُ في سِفْر أعمال الرسل إيمانَ الأفراد بيسوع؟ أَمْ أنَّنا نُلاحِظُ في غالبيَّة الأحيان إيمانَ المجموعات؟

البيوت

اقرَأْ لوقا 10: 5-9، واطرَحِ السؤال الآتي:

كيف أشار يسوع لتلاميذه بواسطة توصياته إلى أنَّه يريدهم أنْ يُرَكِّزُوا على المجموعات وليس على الأفراد فقط؟

«5وَأَيُّ بَيْتٍ دَخَلْتُمُوهُ فَقُولُوا أَوَّلًا: سَلَامٌ لِهَذَا ٱلْبَيْتِ. 6فَإِنْ كَانَ هُنَاكَ ٱبْنُ ٱلسَّلَامِ يَحُلُّ سَلَامُكُمْ عَلَيْهِ، وَإِلَّا فَيَرْجِعُ إِلَيْكُمْ. 7وَأَقِيمُوا فِي ذَلِكَ ٱلْبَيْتِ آكِلِينَ وَشَارِبِينَ مِمَّا عِنْدَهُمْ، لِأَنَّ ٱلْفَاعِلَ مُسْتَحِقٌّ أُجْرَتَهُ. لَا تَنْتَقِلُوا مِنْ بَيْتٍ إِلَى بَيْتٍ. 8وَأَيَّةَ مَدِينَةٍ دَخَلْتُمُوهَا وَقَبِلُوكُمْ، فَكُلُوا مِمَّا يُقَدَّمُ لَكُمْ، 9وَٱشْفُوا ٱلْمَرْضَى ٱلَّذِينَ فِيهَا، وَقُولُوا لَهُمْ: قَدِ ٱقْتَرَبَ مِنْكُمْ مَلَكُوتُ ٱللَّهِ.»

نُلاحِظُ تركيزَ يسوع على المجموعات بتكراره لكلمة «بيت». أرادهم يسوع أنْ يُرَكِّزُوا على العائلة كُلِّها. ويتَّضحُ هذا الأمرُ أَكْثَرَ في الآية 7 عندما أعطى تعليماته للتلاميذ أنْ يأكلوا أو يَشْربوا ما يُقَدِّمُونه لهم، وقد كَرَّرَ الأمرَ في الآية 8 عندما تَكَلَّمَ بصيغة الجمع. تَوَجَّبَ عليهم أنْ يُفَكِّروا في مجموعاتٍ من الناس لا أنْ يُفَكِّروا في الأفراد فقط عندما يَدخُلوا قريةً أو مدينة.



مجموعاتٌ صغيرةٌ للدراسة

وَزِّعِ المشاركين إلى مجموعاتٍ صغيرةٍ تتألَّف من أربعة أشخاصٍ تقريبًا في كُلِّ مجموعة (ورقة العمل السابعة عشرة).

اطْلُبْ مِن كُلِّ مجموعةٍ أنْ تقرأَ المَقَاطِعَ الكتابيَّة الخمسة الواردة أدناه، وأنْ تُجِيْبَ عن السؤالين الآتيَيْن لكُلِّ مَقْطَع:

- مَن آمَنَ؟
- كيف آمَنوا؟

المَقَاطِع الكتابيَّة الخمسة

1. يوحنَّا 4: 46-53
2. أعمال الرسل 10: 23-24 و44-48
3. أعمال الرسل 9: 32-35
4. أعمال الرسل 16: 13-15
5. أعمال الرسل 16: 25-34

1. يوحنَّا 4: 46-53 (خادم المَلِك في كفرناحوم)

(1) مَن آمَنَ؟

آمَنَ الرَّجُلُ وكُلُّ أَهْلِ بيتِه (الآية 53).

(2) كيف آمَنوا؟

صَنَعَ الربُّ يسوع معجزة. جاء الرَّجُلُ وطَلَبَ من يسوع أنْ يَشفيَ ابنَه. كان الرَّجُلُ مُلِحًّا فقال يسوع له بكُلِّ بساطةٍ إنَّ ابنه سيعيش. صَدَّقَ الرَّجُلُ كلامَ يسوع ورَجَعَ إلى البيت، ووَجَدَ أنَّ ابنه قد شُفِيَ في الساعة التي قال فيها يسوع إنَّه شُفِيَ.

2. أعمال الرسل 10: 23-24 و44-48 (كرنيليوس)

(1) مَن آمَنَ؟

آمَنَ كرنيليوس وأصدقاؤه المُقَرَّبون وأقرباؤه الذين كانوا معه في البيت (الآيتان 24 و44).

(2) كيف آمَنوا؟

أَدْرَكَ كرنيليوس بواسطة رؤيا أنَّه يحتاج أنْ يدعوَ بطرسَ ليأتيَ إلى بيته. عندما وَصَلَ بطرس، بَشَّرَهم بالإنجيل، وفي أثناء سماعهم للأخبار السارَّة، حَلَّ الروحُ القدس عليهم وآمَنَ الجميع.

3. أعمال الرسل 9: 32-35 (الساكنون في لُدَّة وسارون)

(1) مَن آمَنَ؟

آمَنَ كُلُّ الساكنين في لُدَّة وسارون؛ الذين شاهَدوا الرَّجُلَ الذي شُفِيَ (الآية 35).

(2) كيف آمَنوا؟

شَفَى بطرسُ رَجُلًا مشلولًا فترة ثماني سنوات.

4. أعمال الرسل 16: 13-15 (ليديَّة)

(1) مَن آمَنَ؟

آمَنَتْ ليديَّةُ وكُلُّ أَهْلِ بيتِها (الآية 15)

(2) كيف آمَنوا؟

ذَهَبَ الرسولُ بولس وسيلا إلى النهر ليَجِدا مكانًا ليُصَلِّيا فيه، ولا نَعْرِفُ إنْ كانا فقط يبحثان عن مكانٍ ليُصَلِّيا فيه، أَمْ أنَّهما كانا يبحثان أيضًا عن مكانٍ يُوْجَدُ فيه أشخاصٌ يبحثون عن اللَّه. شاهَدا مجموعةً من النساء فتَحَدَّثَا إليهنّ، وبينما كانا يتحدَّثان، فَتَحَ الربُّ قَلْبَ ليديَّة. حَدَثَ هذا الأمر بواسطة الكرازة بالإنجيل.

5. أعمال الرسل 16: 25-34 (سَجَّان فيلبِّي)

(1) مَن آمَنَ؟

آمَنَ السجَّانُ وكُلُّ الذين في بيته (الآيتان 33-34).

(2) كيف آمَنوا؟

كان الرسول بولس وسيلا يُسَبِّحان اللَّه. بَعْدَ وقوع الزلزال، تَحَرَّرَ السجناءُ، فاعتقَدَ السجَّان أنَّ السجناء قد هَرَبوا. ولكنْ عندما رأى السجَّانُ المعجزةَ وانتَبَهَ إلى حقيقة أنَّ الرسول بولس لَمْ يَهْرُبْ، شَعَرَ بالخوف فسأل: «مَاذَا يَنْبَغِي أَنْ أَفْعَلَ لِكَيْ أَخْلُصَ؟» فقالا له: «آمِنْ بِالرَّبِّ يَسُوعَ الْمَسِيحِ فَتَخْلُصَ أَنْتَ وَأَهْلُ بَيْتِكَ» (أعمال الرسل 16: 30-31). ثُمَّ كَلَّمَاه و»جَمِيعَ مَنْ فِي بَيْتِهِ» (أعمال الرسل 16: 32). حَصَلَ هذا بواسطة إظهار عَمَلِ قوَّةِ اللَّه والكرازة بالإنجيل.

النقاش

اجمَعِ المشاركين معًا وناقِشْ ما قد تَوَصَّلوا إليه.

رَكِّزْ على حقيقة أنَّه، في كُلِّ قِصَّةٍ من هذه القصص، آمَنَتْ مجموعةٌ من الناس بيسوع معًا.

ملاحظةٌ حَوْل الأفراد:

في سِفْر أعمال الرسل، كم مَرَّةً آمَنَ شَخْصٌ واحدٌ وحده؟

تَفْرَحُ ملائكةُ اللَّه بتوبةِ خاطِئٍ واحد (لوقا 15: 7 و10). ولكنَّنا نَجِدُ في سِفْر أعمال الرسل ذِكْرَ ثلاثِ حالاتٍ فقط آمَنَ فيها شَخْصٌ واحد، وهذه الحالات هي:

1. الخصيُّ الحبشيُّ في أعمال الرسل الأصحاح 8.
2. شاول الطرسوسيّ (الرسول بولس) في أعمال الرسل الأصحاح 9.
3. الوالي سرجيوس بولس في أعمال الرسل 13: 12.

دراسةٌ جماعيَّة (الكُلُّ معًا)

1. لماذا تعتقد أنَّه أَفْضَل أنْ تُؤْمِنَ العائلةُ كُلُّها عِوَضًا عن أنْ يُؤْمِنَ فَرْدٌ واحدٌ فقط؟

عندما تُؤْمِنُ أُسْرَةٌ كاملة، يَدعمُ أفرادُها بعضَهم بعضًا في حياتهم الجديدة في اتِّباع يسوع، فيستطيعون أنْ يقفوا إلى جانِبِ بعضهم بعضًا، وأنْ يُشَجِّعوا بعضهم بعضًا. قد يَشعُرُ الفرد في غالبيَّة الأحيان بالوَحدة، وقد ينعزل عن عائلته.

2. كيف نستطيع أنْ نسعى لنُشارِكَ الأخبارَ السارَّة مع المجموعات؟ كيف ننتقل من الأفراد إلى المجموعات؟

بادئ ذي بدء، لا نريد أنْ نُخفيَ إيمانَنا والتحدُّث عنه في الخفاء فقط. نريد قَدْرَ الإمكان أنْ نشاركَه مع مَن همْ حَوْلنا. أي أنَّنا سنُشارِكُ بعباراتٍ مُمَلَّحةٍ في المجموعات.

يهتمُّ شَخْصٌ واحدٌ فقط في غالبيَّة الأحيان بالتعلُّم أَكْثَر. نستطيع من اللحظة الأُولى أنْ نشاركَه بالرؤية ونُساعِده على تَخَيُّلِ ما قد يَحْدُثُ في مُجتمَعه إنِ اتَّبَعَ كثيرون مثالَ يسوع في مَحَبَّة الآخَرين كما يُحِبُّون أَنْفُسَهم. نَغْرِسُ الفكرةَ في ذهنه أنَّ باستطاعة اللَّه أنْ يَفتحَ قلوبَ عائلته وعيونَهم.

نسأل هذا الشخص فورًا عمَّن قد يَكُوْنُ مُهتمًّا بالاستماع إلى هذه القصص، ونُشَجِّعُه على دعوة أصدقائه وأفراد عائلته للدراسة معًا. نستطيع أنْ نَستخدِمَ أدواتٍ بسيطةً في أثناء وقت الدراسة مِثْل التسجيلات من «دَرْبِ الوصول» (راجِع الدرس 7).

نُفَكِّرُ أيضًا تفكيرًا متأنِّيًا في أَفْضَلِ الأساليب التي نستطيع مشاركتها مع هذا الشخص حتَّى يَتَمَكَّنَ بدوره من مُشارَكتها مع آخَرين. نحرص على اختيار الكلمات المفهومة ليس فقط للشخص الذي أمامنا، بل أيضًا للَّذين من عائلته وأصدقائه الذين لَمْ نلتقِ بهم بَعْدُ. نتطلَّع بواسطة هذا الأمر إلى الجيل الثاني والثالث (سيجري تَنَاوُلُ هذا التفصيل في الدرس التالي).

عندما تَجِدُ شَخْصًا مُهتمًّا بقراءة قصص الكِتَاب المُقدَّس أو سماعها، تستطيع أنْ تقولَ أَمْرًا مِثْل: «أَتَعَلَّمُ دائمًا على نحوٍ أَفْضَل عندما أَقْرَأُ قصصَ الأنبياء مع آخَرين. عندما أَكُوْنُ مع أصدقائي أو مع أفرادٍ من عائلتي، فإنَّهم يُلاحِظون في غالبيَّة الأحيان أمورًا في القِصَّة لا أنتبه لها. أَتَعَلَّمُ من أفكارهم، وآمَلُ أنْ يَتَعَلَّمُوا من أفكاري. هل لديك أصدقاءٌ أو أفرادٌ من عائلتك قد يرغبون في سماع هذه القصص معنا؟»

3. ما نوع المجموعات التي نستطيع أنْ نُرَكِّزَ عليها؟

العائلة. زملاء العمل. الأصدقاء. المجموعات الاجتماعيَّة.

نريد أنْ نبدأَ مع مجموعاتٍ لأنَّه يُمْكِنُ للمجموعات أنْ تأتيَ للإيمان، وهي تأتي بالفعل. نبدأ مع مجموعاتٍ لأنَّه أَفْضَل أنْ تُؤْمِنَ العائلةُ كُلُّها معًا. نبدأ مع مجموعاتٍ لأنَّنا نهدف أنْ نُكَوِّنَ مجموعات، فلا نريد أنْ نَرى حفنةً من المُؤْمِنين المُشتَّتين، بل نريد أنْ نَرى كنائسَ.

النشاط

اطْلُبْ من المجموعة أنْ تُشارِكَ العناصر التي تعتقد أنَّها العناصرُ الأساس لشركة الكنيسة (مَثَلًا: العبادة، المساءلة، الصداقة، الصلاة، التعليم...إلخ). اكتُبْ كُلَّ عنصرٍ على بطاقتين مُختلِفتين بحيث تَتَكَوَّنُ لديك مجموعتان من البطاقات تحتوي على العناصر الأساس.

اطْلُبْ من شَخْصٍ واحدٍ أنْ يَتطوَّعَ. سيَعملُ المتطوِّع (رَجُلٌ أو امرأة) بمُفرده. أَعْطِ المتطوِّع كُرةً من الخيطان. ثُمَّ أَعْطِ كُرةَ خيطانٍ ثانيةً لشَخْصٍ آخَر من المجموعة (تشمل المجموعة جميع المشاركين باستثناء المتطوِّع).

اطْلُبْ أنْ يَحْمِلَ شَخْصٌ ما في المجموعة طرفَ الخيط، ثُمَّ اطْلُبْ أنْ يُوَزِّعَ بطاقةً إلى كُلِّ شَخْصٍ في المجموعة، ويخبرَهم ما كُتِبَ على البطاقة (مثلًا: «سأَكُوْنُ مسؤولًا أمامك»، أو «ستَكُوْنُ مَصْدَرَ تشجيعٍ لي»...إلخ.)، وهكذا يَحُلُّ الخيطَ ويعطيه لكُلِّ شَخْصٍ مع البطاقة ليُمسِكَ بهما ويبقى الشخص الأوَّل مُمْسِكًا بأوَّل الخيط. ستَكُوْنُ النتيجة، كما نأمل، على شَكْلِ شبكةِ العنكبوت التي تَربطُ المجموعةَ معًا. لا يستطيع المتطوِّع أنْ يعطيَ بطاقتَه لشَخْصٍ آخَر، أو أنْ يُشارِكَ كُرةَ الخيطان مع آخَرين، فهو غير مُتَّصِلٍ بأيِّ شَخْصٍ.

ضَعْ دفترَ مُلاحَظاتٍ (أو أيَّ غرضٍ خفيف الوزن) على شبكة الخيوط التي أنشأَتْها المجموعةُ وشارِكْ معهم قائلًا: إنَّ الغرض الموضوع على الشبكة يُمَثِّلُ تجاربَنا ومتاعبنا. ضَعْ دفترَ مُلاحَظاتٍ آخَر، وقُلْ إنَّه يُمَثِّلُ أفراحَنا وبركاتِنا. ضَعْ دفترَ مُلاحَظاتٍ ثالثًا، وقُلْ إنَّه يُمَثِّلُ احتياجاتِنا. أَشِرْ إلى أنَّ الشخص الوحيد الذي ليست لديه شبكةٌ تستطيع أنْ تَتَحَمَّلَ معه تجاربَه وأفراحَه واحتياجاتِه هو المتطوِّع.



استراحة



وقت للصلاة

رَكِّزْ في صلاتنا هذا الأسبوع على كنيستنا، أو على أيَّة مجموعاتٍ أو عائلاتٍ تتجاوب مع رسالة يسوع.



النقاش

الكنيسة

اطرَحْ على المجموعة الكبيرة الأسئلةَ الآتية، وأفسِحْ في المجال لسماع إجاباتهم:

1. في ماذا تُفَكِّرُ عندما تَسمعُ الكلمة «كنيسة»؟
2. في ماذا يُفَكِّرُ مُعْظَم المُسْلِمين عنها؟
3. في ماذا يُفَكِّرُ مُعْظَم المسيحيِّين الاسميِّين عنها؟
4. في ماذا يُفَكِّرُ مُعْظَم العَلْمانيِّين عنها؟

دراسةٌ جماعيَّة (الكُلُّ معًا)

ماذا يُعَلِّمُ الكِتَابُ المُقدَّس عن ماهيَّة الكنيسة؟

لَمْ يَستخدِمِ الكِتَابُ المُقدَّس كلمةَ «الكنيسة» للإشارة إلى بناء، بل تُشير على نحوٍ دائمٍ إلى مجموعةٍ من الناس.

اقرَأ الآيات الآتية واسأَلْ: «كيف نتأكَّد من أنَّ كلمة «الكنيسة» لا تُشير إلى بناءٍ في المَقَاطِع الكتابيَّة الآتية؟

فيلمون الآيتان 1-2

«[1]بُولُسُ، أَسِيرُ يَسُوعَ ٱلْمَسِيحِ، وَتِيمُوثَاوُسُ ٱلْأَخُ، إِلَى فِلِيمُونَ ٱلْمَحْبُوبِ وَٱلْعَامِلِ مَعَنَا، [2]وَإِلَى أَبْفِيَّةَ ٱلْمَحْبُوبَةِ، وَأَرْخِبُّسَ ٱلْمُتَجَنِّدِ مَعَنَا، وَإِلَى ٱلْكَنِيسَةِ ٱلَّتِي فِي بَيْتِكَ.»

رومية 16: 3-5

«[3]سَلِّمُوا عَلَى بِرِيسْكِلَّا وَأَكِيلَا ٱلْعَامِلَيْنِ مَعِي فِي ٱلْمَسِيحِ يَسُوعَ، [4]ٱللَّذَيْنِ وَضَعَا عُنُقَيْهِمَا مِنْ أَجْلِ حَيَاتِي، ٱللَّذَيْنِ لَسْتُ أَنَا وَحْدِي أَشْكُرُهُمَا بَلْ أَيْضًا جَمِيعُ كَنَائِسِ ٱلْأُمَمِ، [5]وَعَلَى ٱلْكَنِيسَةِ ٱلَّتِي فِي بَيْتِهِمَا. سَلِّمُوا عَلَى أَبَيْنِتُوسَ حَبِيبِي، ٱلَّذِي هُوَ بَاكُورَةُ أَخَائِيَةَ لِلْمَسِيحِ.»

1كورنثوس 14: 23

«فَإِنِ ٱجْتَمَعَتِ ٱلْكَنِيسَةُ كُلُّهَا فِي مَكَانٍ وَاحِدٍ، وَكَانَ ٱلْجَمِيعُ يَتَكَلَّمُونَ بِأَلْسِنَةٍ، فَدَخَلَ عَامِّيُّونَ أَوْ غَيْرُ مُؤْمِنِينَ، أَفَلَا يَقُولُونَ إِنَّكُمْ تَهْذُونَ؟»

نُلاحِظُ في كُلِّ الشواهد الكتابيَّة المذكورة آنفًا أنَّ الكنيسة تجتمع في مبنًى ولكنَّها ليست البناء؛ إنَّها مجموعةُ المُؤْمِنين المجتمعين معًا.

دراسة فرديَّة

أَوْضَحُ تعريفٍ لكلمة «الكنيسة» في الكِتَاب المُقدَّس وأَقْصَرُ تعريفٍ في الوقت ذاته:

1كورنثوس 1: 2

«إِلَى كَنِيسَةِ ٱللَّهِ ٱلَّتِي فِي كُورِنْثُوسَ، ٱلْمُقَدَّسِينَ فِي ٱلْمَسِيحِ يَسُوعَ، ٱلْمَدْعُوِّينَ قِدِّيسِينَ مَعَ جَمِيعِ ٱلَّذِينَ يَدْعُونَ بِٱسْمِ رَبِّنَا يَسُوعَ ٱلْمَسِيحِ فِي كُلِّ مَكَانٍ، لَهُمْ وَلَنَا...»

اطْلُبْ من المشاركين أنْ يَكتبُوا لائحةً تتضمَّن كُلَّ عناصر الكنيسة بناءً على الآية المذكورة آنفًا.

1. تنتمي الكنيسة للَّه.
2. الكنيسة مَحَلِّيَّة؛ أيْ أنَّها في مدينةٍ مُحَدَّدة.
3. تمتلئ الكنيسةُ بالأشخاص الذين تَقَدَّسوا بيسوع المسيح.
4. تمتلئ الكنيسةُ بالأشخاص الذين يُدْعَون ليَكُوْنُوا قدِّيسين.
5. تمتلئ الكنيسةُ بالأشخاص الذين يَدْعُون بِاسْمِ الربِّ يسوع المسيح.
6. تتَّصِلُ الكنيسةُ المَحَلِّيَّة بجميع الأشخاص (في كُلِّ الأماكن) الذين يَدْعُون بِاسْمِ الربِّ يسوع المسيح.
7. إنَّ ربَّ الكنيسة هو يسوع المسيح.

الخلاصة:

تَتَشَكَّلُ الكنيسةُ من أُناسِ اللَّه في المسيح المجتمعين معًا، وتتألَّف من المدعوِّين من اللَّه والذين يَدْعُون بِاسْمِ الربِّ يسوع المسيح.



مجموعاتٌ صغيرةٌ للدراسة

وَزِّعِ المشاركين إلى مجموعاتٍ صغيرةٍ تتألَّف كلٌّ منها من أربعة أشخاصٍ تقريبًا.

اطْلُبْ مِن كُلِّ مجموعةٍ أنْ تقرأَ أعمال الرسل 2: 41-47، واطرَحِ السؤالين الآتيَيْن:

ما بعض خصائص الكنيسة الأُولى (صفاتها ونشاطاتها)؟

ما الصفات والنشاطات التي تَحْسبُها ضروريَّةً لتَكُوْنَ الكنيسةُ كنيسةً حقيقيَّةً صحِّيَّة؟

اقرَأْ أعمال الرسل 2: 41-47

«41فَقَبِلُوا كَلاَمَهُ بِفَرَحٍ، وَٱعْتَمَدُوا، وَٱنْضَمَّ فِي ذَلِكَ ٱلْيَوْمِ نَحْوُ ثَلاَثَةِ آلاَفِ نَفْسٍ. 42وَكَانُوا يُواظِبُونَ عَلَى تَعْلِيمِ ٱلرُّسُلِ، وَٱلشَّرِكَةِ، وَكَسْرِ ٱلْخُبْزِ، وَٱلصَّلَوَاتِ. 43وَصَارَ خَوْفٌ فِي كُلِّ نَفْسٍ. وَكَانَتْ عَجَائِبُ وَآيَاتٌ كَثِيرَةٌ تُجْرَى عَلَى أَيْدِي ٱلرُّسُلِ. 44وَجَمِيعُ ٱلَّذِينَ آمَنُوا كَانُوا مَعًا، وَكَانَ عِنْدَهُمْ كُلُّ شَيْءٍ مُشْتَرَكًا. 45وَٱلأَمْلاَكُ وَٱلْمُقْتَنَيَاتُ كَانُوا يَبِيعُونَهَا وَيَقْسِمُونَهَا بَيْنَ ٱلْجَمِيعِ، كَمَا يَكُونُ لِكُلِّ وَاحِدٍ ٱحْتِيَاجٌ. 46وَكَانُوا كُلَّ يَوْمٍ يُواظِبُونَ فِي ٱلْهَيْكَلِ بِنَفْسٍ وَاحِدَةٍ. وَإِذْ هُمْ يَكْسِرُونَ ٱلْخُبْزَ فِي ٱلْبُيُوتِ، كَانُوا يَتَنَاوَلُونَ ٱلطَّعَامَ بِٱبْتِهَاجٍ وَبَسَاطَةِ قَلْبٍ، 47مُسَبِّحِينَ ٱللَّهَ، وَلَهُمْ نِعْمَةٌ لَدَى جَمِيعِ ٱلشَّعْبِ. وَكَانَ ٱلرَّبُّ كُلَّ يَوْمٍ يَضُمُّ إِلَى ٱلْكَنِيسَةِ ٱلَّذِينَ يَخْلُصُونَ.»

خصائص الكنيسة الأُولى

1. قَبِلوا الكلمةَ بفرح (الآية 41).
2. اعتَمَدوا (الآية 41).
3. كانوا يواظبون على:
   أ. تعليمِ الرسل.
   ب. الشركة.
   ج. كَسْرِ الخُبْز.
   د. الصلوات. (الآية 42).
4. كانوا ممتلئين بالرهبة (الآية 43).
5. شاهَدوا عجائبَ وآياتٍ كثيرةً (الآية 43).
6. آمَنوا (الآية 44).
7. كانوا معًا (الآية 44).
8. كان عندهم كُلُّ شيءٍ مُشترَكًا (الآية 44).
9. كانوا يُلبُّون احتياجات بعضهم بعضًا بتقديم كُلِّ ما يَمْلكُون (الآية 45).
10. كانوا يواظبون في الهيكل كُلَّ يوم (الآية 46).
11. كانوا يجتمعون في البيوت لكَسْرِ الخُبْز وتَذَكُّرِ موتِ المسيح (الآية 46).
12. كانوا يتناولون الطعام بابتهاجٍ وبساطة قلب (الآية 46).
13. كانوا يُسَبِّحون اللَّه (الآية 47).
14. كانت لديهم نعمةٌ لدى جميع الشَّعْب (الآية 47).
15. كان عددهم يزداد باستمرار (الآية 47).

النقاش

العودة إلى النقاش ضِمْنَ المجموعةِ الكبيرة: اعمَلْ على قيادة النقاش في المجموعة الكبيرة، واطْلُبْ من المجموعة أن تُشارِكَ بالصفات والنشاطات التي تَحسبُها ضروريَّةً في الكنيسة لتَكُوْنَ الكنيسةُ كنيسةً حقيقيَّةً صحِّيَّة.

أَعْطِ المشاركين الفرصةَ ليُشارِكوا بأفكارهم، وإنْ شارَكوا بأمورٍ لا يُفترَض وجودُها (مَثَلًا: كِتَاب صلاةٍ مُعَيَّن، أو المقاعد، أو الصليب)، اسأَلْهم: من أين استنتجوا ذلك من الفقرة الكتابيَّة؟

إليكم بعض الأمور التي نستطيع أنْ نَحْسبَها مُهمَّةً لتَكُوْنَ الكنيسةُ كنيسةً صحِّيَّة:

- اعتراف الإيمان بموت يسوع المسيح وقيامته من بين الأموات.
- الإعلان عن ربوبيَّة يسوع.
- العبادة.
- تعليم الكِتَاب المُقدَّس.
- الصلاة.
- العطاء.
- التبشير.
- التلمذة.
- الشركة.
- المعموديَّة.
- العشاء الربَّانيّ.
- القيادة.
- خدمة الرحمة (تلبية احتياجات الآخَرين).
- التأديب الكنسيّ.

بماذا يَجِبُ أنْ ندعوَ الكنيسة؟

يَسْهُلُ إساءةُ فَهْمِ كلمةِ «الكنيسة»، حيث يُفَكِّرُ كثيرون في «المبنى» عندما يسمعون أو يقرأون هذه الكلمة.

تَستخدِمُ ترجمةُ «الكِتَاب الشريف» تعبيرَ «جماعة المُؤْمِنين». كيف نستطيع بواسطة استخدام هذه التسمية أو غيرها أنْ نُساعِدَ الناسَ على فَهْمِ ماهيَّة الكنيسة على نحوٍ أَفْضَل؟

الخلاصة

أعمال الرسل 9: 31

«وَأَمَّا ٱلْكَنَائِسُ فِي جَمِيعِ ٱلْيَهُودِيَّةِ وَٱلْجَلِيلِ وَٱلسَّامِرَةِ فَكَانَ لَهَا سَلَامٌ، وَكَانَتْ تُبْنَى وَتَسِيرُ فِي خَوْفِ ٱلرَّبِّ، وَبِتَعْزِيَةِ ٱلرُّوحِ ٱلْقُدُسِ كَانَتْ تَتَكَاثَرُ.»

نُلاحِظُ أنَّ الكنيسة الأُولى كانت تتمتَّع بالسلام، وكانت تُبنى وتسير في خوف الربِّ وبتعزية الروح القدس. كانت الكنائس كنائسَ صحِّيَّة (وكلمة «كنيسة» هُنا لا تعني المبنى!)، وقد كانت تنمو وتتكاثر لأنَّها كانت كنائسَ صحِّيَّة.

الواجب

أَعْطِ المشاركين بضع دقائقَ في نهاية كُلِّ دَرْسٍ ليَكْتُبوا خُلاصتَهم وتطبيقَهم العمليَّ الشخصيّ، وليَكْتُبوا أيضًا اسمَ الشخص الذي سيُشارِكون معه الأمورَ التي تَعَلَّموها في هذا الدرس.

الواجب المنزليُّ للدرس العاشر

الخلاصة

ماذا استفَدْتَ من هذا الدرس؟

_____

_____

القراءة والتأمُّل

1. اقرَأْ أعمال الرسل 17: 1- 4. كيف رَكَّزَ الرسول بولس على المجموعات في هذا النصّ؟
2. اقرَأْ رومية 12: 3- 8. ماذا نَتَعَلَّمُ عن الكنيسة في هذا النصّ؟

التطبيق

1. اسأَلْ 5 أشخاص: «في ماذا تُفَكِّرُ عندما تَسمَعُ الكلمةَ 'كنيسة'؟».
2. في أثناء هذا الأسبوع، سأَفْعَلُ أيضًا ما يلي:

_____

_____

الصلاة

1. استمِرَّ في الصلاة مِن أَجْلِ الأشخاص الخمسة غير المُؤْمِنين.
2. صَلِّ في كُلِّ يومٍ مِن أَجْلِ كنيستِك.

المُشارَكة

سأشارك في أثناء هذا الأسبوع من الأمور التي تَعَلَّمْتُها اليوم مع _____ (اكتُبِ اسمَ الشخص)

الدرس العاشر - مجموعاتٌ وليس أفراد

ورقة العمل السابعة عشرة - مجموعاتٌ صغيرةٌ للدراسة

اقرأ المقاطع الخمسة وأجب على السّؤالَين التّاليَين لكلّ مقطع:

– يوحنّا 4: 46-53؟

1. مَن آمَنَ؟ _____

2. كيف آمَنوا؟ _____

– أعمال الرّسل 10: 23-24 و 44-48

1. مَن آمَنَ؟ _____

2. كيف آمَنوا؟ _____

– أعمال الرّسل 9: 32-35

3. مَن آمَنَ؟ _____

4. كيف آمَنوا؟ _____

– أعمال الرّسل 16: 13-15

5. مَن آمَنَ؟ _____

6. كيف آمَنوا؟ _____

– أعمال الرّسل 16: 25-34

7. مَن آمَنَ؟ _____

8. كيف آمَنوا؟ _____

الدرس الحادي عشر

أجيالٌ بدءًا مِن الأوَّل إلى الثالث

مُراجَعة الواجب المنزليِّ والدرس السابق

اكتُبْ هذه الأسئلة الثلاثة على اللوح قَبْلَ البدءِ بالدرس.

اطْلُبْ مِن كُلِّ شَخْصٍ أنْ يُجيبَ عن هذه الأسئلة للشخص الجالس إلى جانِبِه.

1. **التطبيق:** هل عَمِلْتَ الأمورَ التي تَعَهَّدْتَ بها؟ كيف جرت الأمور معك؟
2. **الصلاة:** هل كنتَ تُصَلِّي يوميًّا مِن أَجْلِ الشخص غير المُؤْمِن؟
3. **المُشارَكة:** هل شاركْتَ ما تَعَلَّمْتَه مع شَخْصٍ آخَر؟ كيف كان ذلك؟

النقاش

العودة إلى النقاش ضِمْنَ المجموعةِ الكبيرة: اعمَلْ على قيادة النقاش في المجموعة الكبيرة حَوْل إجاباتهم عن أسئلة الواجب المنزليّ، التي سنُوْرِدُها في ما يلي:

1. اقرَأْ أعمال الرسل 17: 1-4. كيف رَكَّزَ الرسول بولس على المجموعات في هذا النصّ؟

عندما وَصَلَ الرسول بولس إلى المدينة، ذَهَبَ مُباشرةً إلى مَجْمَعِ اليهودِ «حَسَبَ عَادَتِهِ» (الآية 2). وكان يُحَاجُّ مجموعاتٍ من الناس، وبَحَثَ عن الفرص ليُعَلِّمَ المجموعات وليس فقط الأفراد.

2. اقرَأْ رومية 12: 3-8. ماذا نَتَعَلَّمُ عن الكنيسة في هذا النصّ؟

3. الكنيسة هي جَسَدٌ واحد (اتِّحاد) بأعضاءٍ كثيرين (تَنَوُّع) (الآية 4)، ويؤدِّي كُلُّ عضوٍ منها دورًا مُختلِفًا (الآية 4). إنَّ الجسد الواحد هو في المسيح (الآية 5)، وتَرتبِط جميع الأعضاء بعضها ببعضٍ (الآية 5)، ويَمْتلكُ كُلُّ عضوٍ من الأعضاء مواهِبَ مُختلِفةً وَفقًا للنعمة المعطاة لهم (الآية 6). يجدر بنا جميعًا أنْ نَستخدِمَ مواهبَنا (الآية 6)، وأنْ نَستخدِمَها بطُرُقٍ مُحَدَّدة (الآيات 6-8).

دَرْسُ اليوم

أجيالٌ بدءًا مِن الأوَّل إلى الثالث

أهداف الدراسة

1. أنْ نَفْهَمَ أهمِّيَّةَ التفكير في الجيل الثالث حتَّى في أثناء تلمذتنا للجيل الأوَّل.
2. أنْ ننموَ في قُدْرَتِنا على تشكيل التلاميذ، وتدريبهم، ثُمَّ إطلاقهم.
3. أنْ تَكُوْنَ في قلوبنا المَحَبَّةُ نَفْسُها التي كان الرسول بولس يَشْعُر بها مِن نحو تلاميذه.

دراسةٌ جماعيَّة (الكُلُّ معًا)

اكتُبْ على اللوح المَقْطَع الكتابيَّ الوارد في ٢تيموثاوس ٢: ١-٢.

«[1]فَتَقَوَّ أَنْتَ يَا ٱبْنِي بِٱلنِّعْمَةِ ٱلَّتِي فِي ٱلْمَسِيحِ يَسُوعَ. [2]وَمَا سَمِعْتَهُ مِنِّي بِشُهُودٍ كَثِيرِينَ، أَوْدِعْهُ أُنَاسًا أُمَنَاءَ، يَكُونُونَ أَكْفَاءَ أَنْ يُعَلِّمُوا آخَرِينَ أَيْضًا.»

تَكَلَّمْ عن الملاحظات الآتية:

- كَتَبَ الرسولُ بولس إلى تيموثاوس ليُعَلِّمَه ويُتلمِذَه. يُحسَبُ تيموثاوس، مِن وُجْهة نَظَرِ الرسولِ بولس، جزءًا من الجيل الأوَّل، أي المُؤْمِنين الذين عَمِلَ معهم الرسولُ بولس على نحوٍ مُباشِر.
- عَلَّمَ الرسولُ بولس التعاليمَ لتيموثاوس بحضور شهودٍ كثيرين، وعلى الرغم من أنَّ الرسول كان يَتَكَلَّمُ مع شَخْصٍ واحدٍ، فإنَّنا نُلاحِظُ أنَّه رَكَّزَ أيضًا على المجموعات.
- يجدر بتيموثاوس أنْ يأخذَ كُلَّ ما تَعَلَّمَه من الرسول بولس وأنْ يودعَه لدى أشخاصٍ أُمَناء. هذا هو الجيل الثاني مِن وُجْهة نَظَرِ الرسولِ بولس؛ إنَّهم الذين تَعَلَّموا وتَتَلْمَذوا بواسطة الأشخاصِ الذين عَلَّمَهم الرسولُ بولس وتَلْمَذَهم هو شخصيًّا.
- يجدر أيضًا بالأُمَناء من الجيل الثاني أنْ يَكُوْنُوا قادرين على أنْ يُعَلِّمُوا كُلَّ ما تَعَلَّموه لآخَرين، حيث يُشَكِّلُ هؤلاء الآخَرون الجيلَ الثالث مِن وُجْهة نَظَرِ الرسولِ بولس.
- نُلاحِظُ إذًا في هذه الفقرة أنَّ الرسول بولس قد كَتَبَ إلى تيموثاوس (الجيل الأوَّل)، ولكنَّه رَكَّزَ أيضًا على الجيل الثالث (أي الذين سيَتَعَلَّمُون من الأُناس الأُمناء الذين كان تيموثاوس سيُعَلِّمُهم). عَلَّمَ الرسولُ بولس تلميذَه تيموثاوس بأسلوبٍ يُنتِجُ نموًّا مستمرًّا وصولًا إلى الجيل الثالث.

اطرَحِ الأسئلة الآتية:

1. ماذا سيَحْدُثُ إنْ عَلَّمْتَ الجيلَ الأوَّل فقط أنْ يَتبعوا يسوعَ، ولكنْ لَمْ تُعَلِّمْهم أنْ يُعَلِّمُوا الآخَرين؟

سيتوقَّف نموُّ الكنيسةِ عند الجيل الأوَّل لأنَّهم لن يَعْرِفُوا كيفيَّةَ تلمذة الآخَرين.

2. ماذا سيَحْدُثُ لو تَعَلَّمَ الجيلُ الأوَّل كيفيَّةَ تدريب الآخَرين (الجيل الثاني) على اتِّباع يسوع، ولكنَّ الجيلَ الأوَّل لَمْ يُعَلِّمُوا الجيلَ الثاني كيفيَّة تدريب آخَرين بَعْدَهم (الجيل الثالث) ليدرّبوا بدورهم أُناسًا غَيْرَهم؟

سيتوقَّف نموُّ الكنيسة عند الجيل الثاني، لأنَّ الأُناس الأُمَناء من ذلك الجيل لن يَعْرِفُوا كيفيَّةَ تدريب الآخَرين.

3. كيف رَكَّزَ الرسولُ بولس على الجيل الثالث بطريقةٍ يَضمَنُ بواسطتها تحقيقَ النموِّ على مدى الأجيال الكثيرة المتعاقبة؟

إنَّ الرسولَ بولس عَلَّمَ تلميذَه، تيموثاوس، وليس فقط ذلك؛ إذ إنَّه عَلَّمَه أيضًا كيفيَّةَ تعليم الآخَرين. ولكنَّ الرسولَ بولس لَمْ يَكْتَفِ بهذين الأَمْرَيْن، بل هو أيضًا عَلَّمَ تيموثاوسَ كيفيَّةَ تعليم الآخَرين ليُعَلِّموا بدورهم آخَرين غيرهم أيضًا. وعندما يَحْصُلُ هذا، فإنَّنا نَضْمَنُ استمراريَّةَ التلمذة، لأنَّ كُلَّ جيلٍ سيَعْرِفُ كيفيَّةَ تلمذة آخَرين وتدريبهم على تلمذة آخَرين غَيْرَهم الذين بدورهم سيُتلمِذون آخَرين أيضًا بَعْدَ ذلك.

كيف نَرى تحقيق هذا النموِّ انطلاقًا منَّا، ثُمَّ إلى الجيل الأوَّل وصولًا إلى الجيل الثالث؟

1. نُشَكِّلُ مِثالًا لهم
2. يَتَمَثَّلُون بنا
3. نُطْلِقُهم
4. نُتابِعُ معهم ونُشَجِّعُهم

1. نُشَكِّل مِثالًا لهم

اقرَأْ متَّى 9: 35، واسأَلِ الآتي: «ما الذي فَعَلَه يسوعُ في هذا المَقْطَع الكتابيّ؟»

«وَكَانَ يَسُوعُ يَطُوفُ ٱلْمُدُنَ كُلَّهَا وَٱلْقُرَى يُعَلِّمُ فِي مَجَامِعِهَا، وَيَكْرِزُ بِبِشَارَةِ ٱلْمَلَكُوتِ، وَيَشْفِي كُلَّ مَرَضٍ وَكُلَّ ضُعْفٍ فِي ٱلشَّعْبِ.»

طاف يسوعُ وعَلَّمَ عن بشارة الملكوت وكَرَزَ بها وشَفَى.

اقرَأْ متَّى 10: 5-8، واسأَلِ الآتي: «ماذا أوصى يسوعُ تلاميذَه أنْ يَفْعَلُوا؟»

«[5]هَؤُلَاءِ ٱلِٱثْنَا عَشَرَ أَرْسَلَهُمْ يَسُوعُ وَأَوْصَاهُمْ قَائِلًا: «إِلَى طَرِيقِ أُمَمٍ لَا تَمْضُوا، وَإِلَى مَدِينَةٍ لِلسَّامِرِيِّينَ لَا تَدْخُلُوا. [6]بَلِ ٱذْهَبُوا بِٱلْحَرِيِّ إِلَى خِرَافِ بَيْتِ إِسْرَائِيلَ ٱلضَّالَّةِ. [7]وَفِيمَا أَنْتُمْ ذَاهِبُونَ ٱكْرِزُوا قَائِلِينَ: إِنَّهُ قَدِ ٱقْتَرَبَ مَلَكُوتُ ٱلسَّمَاوَاتِ. [8]ٱشْفُوا مَرْضَى. طَهِّرُوا بُرْصًا. أَقِيمُوا مَوْتَى. أَخْرِجُوا شَيَاطِينَ. مَجَّانًا أَخَذْتُمْ، مَجَّانًا أَعْطُوا.»

أَرْسَلَ يسوعُ التلاميذ الاثني عشر وأوصاهم بأنْ يَكرزوا بملكوت اللَّه، وبأنْ يَشفوا المرضى، وبأنْ يُقِيموا الأموات، وبأنْ يُطَهِّروا البُرْصَ، وبأنْ يُخرِجوا الشياطين.

اسأَلْ:

كيف عَرَفَ تلاميذُ يسوع كيفيَّةَ الكرازة؟ وكيف عَرَفُوا كيفيَّةَ شفاء المرضى وتطهير البُرْصِ وإقامة الموتى وإخراج الشياطين؟

تَعَلَّمَ التلاميذُ بالتأكيد من المسيح عندما شاهَدوه وهو يَفْعَلُ هذه الأمور، فقد عاش يسوعُ مِثَال الخدمة أمامهم فتَعَلَّموا منه، ثُمَّ أَرْسَلَهم ليَفْعَلُوا الأمورَ نَفْسها.

الفكرة الرئيسة:

سيَفْعَلُ تلاميذُنا الأمورَ نَفْسَها التي يرونها فينا. سيُشارِكون فقط الأمورَ التي سَمِعُونا نُشارِك عنها. ومن هُنا تَبرُزُ الضرورةُ في إيضاح رسالة الإنجيل على نحوٍ واضحٍ مفهوم.

2. يَتَمَثَّلُون بنا

اقرَأْ 1كورنثوس 10: 31-11: 2

«[31]فَإِذَا كُنْتُمْ تَأْكُلُونَ أَوْ تَشْرَبُونَ أَوْ تَفْعَلُونَ شَيْئًا، فَٱفْعَلُوا كُلَّ شَيْءٍ لِمَجْدِ ٱللَّهِ. [32]كُونُوا بِلَا عَثْرَةٍ لِلْيَهُودِ وَلِلْيُونَانِيِّينَ وَلِكَنِيسَةِ ٱللَّهِ. [33]كَمَا أَنَا أَيْضًا أُرْضِي ٱلْجَمِيعَ فِي كُلِّ شَيْءٍ، غَيْرَ طَالِبٍ مَا يُوَافِقُ نَفْسِي، بَلِ ٱلْكَثِيرِينَ، لِكَيْ يَخْلُصُوا... [11:1]كُونُوا مُتَمَثِّلِينَ بِي كَمَا أَنَا أَيْضًا بِٱلْمَسِيحِ. [2]فَأَمْدَحُكُمْ أَيُّهَا ٱلْإِخْوَةُ عَلَى أَنَّكُمْ تَذْكُرُونَنِي فِي كُلِّ شَيْءٍ، وَتَحْفَظُونَ ٱلتَّعَالِيمَ كَمَا سَلَّمْتُهَا إِلَيْكُمْ.»

دعا الرسولُ بولس على نحوٍ خاصٍّ أَهْلَ كورنثوس ليَتَمَثَّلُوا بالأسلوب الذي كان يتعامل به مع الآخَرين، إضافةً إلى التَمَثُّل بدوافعه، التي رَكَّزَتْ على خلاص الكثيرين.

هذا ما فَعَلَه التلاميذ عندما أَرْسَلَهم الربُّ يسوع ليَكرزوا بالملكوت ويَشفوا المرضى، فأَرْسَلَهم الربُّ يسوع ليَفْعَلُوا الأمورَ نَفْسها التي فَعَلَها يسوعُ أمامهم.

3. نُطْلِقُهم

اقرَأْ لوقا 9: 1-2 و10: 1

«[1]وَدَعَا تَلَامِيذَهُ ٱلِٱثْنَيْ عَشَرَ، وَأَعْطَاهُمْ قُوَّةً وَسُلْطَانًا عَلَى جَمِيعِ ٱلشَّيَاطِينِ وَشِفَاءِ أَمْرَاضٍ، [2]وَأَرْسَلَهُمْ لِيَكْرِزُوا بِمَلَكُوتِ ٱللَّهِ وَيَشْفُوا ٱلْمَرْضَى.»

«وَبَعْدَ ذَلِكَ عَيَّنَ ٱلرَّبُّ سَبْعِينَ آخَرِينَ أَيْضًا، وَأَرْسَلَهُمُ ٱثْنَيْنِ ٱثْنَيْنِ أَمَامَ وَجْهِهِ إِلَى كُلِّ مَدِينَةٍ وَمَوْضِعٍ حَيْثُ كَانَ هُوَ مُزْمِعًا أَنْ يَأْتِيَ.»

أَرْسَلَ الربُّ يسوع تلاميذَه، فلَمْ يَكُنْ مُجْبَرًا على القيام بكُلِّ الخدمة بنَفْسه. ولَمْ يُرِدْ يسوع أنْ يَقُوْمَ بها بنَفْسه أيضًا، فلو فَعَلَ ذلك لَمَا تَعَلَّمَ تلاميذُه كيفيَّةَ القيام بها عند صعوده إلى السماء.

4. نُتابِعُ معهم ونُشَجِّعُهم

اقرَأْ لوقا 10:9 و10: 17-20

«وَلَمَّا رَجَعَ ٱلرُّسُلُ أَخْبَرُوهُ بِجَمِيعِ مَا فَعَلُوا، فَأَخَذَهُمْ وَٱنْصَرَفَ مُنْفَرِدًا إِلَى مَوْضِعٍ خَلَاءٍ لِمَدِينَةٍ تُسَمَّى بَيْتَ صَيْدَا.»

«[17]فَرَجَعَ ٱلسَّبْعُونَ بِفَرَحٍ قَائِلِينَ: «يَا رَبُّ، حَتَّى ٱلشَّيَاطِينُ تَخْضَعُ لَنَا بِٱسْمِكَ!». [18]فَقَالَ لَهُمْ: «رَأَيْتُ ٱلشَّيْطَانَ سَاقِطًا مِثْلَ ٱلْبَرْقِ مِنَ ٱلسَّمَاءِ. [19]هَا أَنَا أُعْطِيكُمْ سُلْطَانًا لِتَدُوسُوا ٱلْحَيَّاتِ وَٱلْعَقَارِبَ وَكُلَّ قُوَّةِ ٱلْعَدُوِّ، وَلَا يَضُرُّكُمْ شَيْءٌ. [20]وَلَكِنْ لَا تَفْرَحُوا بِهَذَا: أَنَّ ٱلْأَرْوَاحَ تَخْضَعُ لَكُمْ، بَلِ ٱفْرَحُوا بِٱلْحَرِيِّ أَنَّ أَسْمَاءَكُمْ كُتِبَتْ فِي ٱلسَّمَاوَاتِ».»

بَعْدَ أنْ رَجَعَ التلاميذُ «أَخْبَرُوهُ بِجَمِيعِ مَا فَعَلُوا» (الآية 10)، فأعطاهم يسوعُ الفرصةَ ليُشاركوا اختباراتهم ثُمَّ استمَرَّ في تعليمهم وتشكيل أفكارهم حَوْلَ الأمورِ التي اختبَروها (لوقا 10: 18-20).

النشاط

لعبة أحاجي بالتمثيل

ستُعطي للمتطوِّع دورًا لكي يُمَثِّلَه (مِن دُوْنِ أنْ يَتَكَلَّمَ) أمام مُشارِكٍ واحدٍ فقط، ومِن دُوْنِ أنْ يراه الآخَرون. وسيقوم هذا الشخص بَعْدَ ذلك بتمثيل الأمر نَفْسه أمام شَخْصٍ ثالثٍ مِن دُوْنِ أنْ يراه الآخَرون، وهو

سيقوم بَعْدَ ذلك بتمثيله لشَخْصٍ رابعٍ مِن دُوْنِ أنْ يراه الآخَرون، وهكذا دواليك. سيُمَثِّلُ الشخص الثاني إلى آخِرِ شَخْصٍ أمام المجموعةِ كُلِّها. سيحاول آخَر شَخْصٍ أنْ يُخَمِّنَ طبيعةَ الأمر في الأصل.

ناقِشِ الأسئلةَ الآتية:

1. ما الأمر الأساس؟
2. مَن منكم عَرَفَ مضمونَ الأمر الذي دار حَوْله التمثيل؟
3. لماذا أَصْبَحَتْ معرفةُ الأمر الأساس الذي يجري تمثيلُه أَكْثَر صعوبةً قرابة النهاية؟
4. بمجرَّد ضياع هذا الأمر، هل كان هناك أَمَلٌ في أنْ يُكتَشَفَ؟

عندما يجري عيشُ أَمْرٍ ما على نحوٍ غير صحيح، سيُسَاء فَهْمُه، وسيُمارَس بطريقةٍ خاطئةٍ مِن قِبَلِ كُلِّ الذين سيأتون مِن بَعْدِه.

استراحة

وقت للصلاة

سنسأل اللَّه في أثناء هذا الأسبوع مِن أَجْلِ معونتنا ومعونة الذين نَخْدمُ معهم للنموِّ في القداسة.

مجموعاتٌ صغيرةٌ للدراسة

لا تَنْسَ الجيلَ الأوَّل

وَزِّعِ المشاركين إلى مجموعاتٍ صغيرةٍ تتألَّف كلٌّ منها من أربعة أشخاصٍ تقريبًا.

اطْلُبْ مِن كُلِّ مجموعةٍ أنْ تقرأَ مُجَدَّدًا 2تيموثاوس 2: 1-2 و1كورنثوس 4: 14-17 (ورقة العمل الثامنة عشرة).

2تيموثاوس 2: 1-2

«[1]فَتَقَوَّ أَنْتَ يَا ٱبْنِي بِٱلنِّعْمَةِ ٱلَّتِي فِي ٱلْمَسِيحِ يَسُوعَ. [2]وَمَا سَمِعْتَهُ مِنِّي بِشُهُودٍ كَثِيرِينَ، أَوْدِعْهُ أُنَاسًا أُمَنَاءَ، يَكُونُونَ أَكْفَاءً أَنْ يُعَلِّمُوا آخَرِينَ أَيْضًا.»

1كورنثوس 4: 14-17

«14لَيْسَ لِكَيْ أُخَجِّلَكُمْ أَكْتُبُ بِهَذَا، بَلْ كَأَوْلَادِي ٱلْأَحِبَّاءِ أُنْذِرُكُمْ. 15لِأَنَّهُ وَإِنْ كَانَ لَكُمْ رَبَوَاتٌ مِنَ ٱلْمُرْشِدِينَ فِي ٱلْمَسِيحِ، لَكِنْ لَيْسَ آبَاءٌ كَثِيرُونَ. لِأَنِّي أَنَا وَلَدْتُكُمْ فِي ٱلْمَسِيحِ يَسُوعَ بِٱلْإِنْجِيلِ. 16فَأَطْلُبُ إِلَيْكُمْ أَنْ تَكُونُوا مُتَمَثِّلِينَ بِي. 17لِذَلِكَ أَرْسَلْتُ إِلَيْكُمْ تِيمُوثَاوُسَ، ٱلَّذِي هُوَ ٱبْنِي ٱلْحَبِيبُ وَٱلْأَمِينُ فِي ٱلرَّبِّ، ٱلَّذِي يُذَكِّرُكُمْ بِطُرُقِي فِي ٱلْمَسِيحِ كَمَا أُعَلِّمُ فِي كُلِّ مَكَانٍ، فِي كُلِّ كَنِيسَةٍ.»

اسأَلْ:

- ما طبيعة العلاقة التي تَربط الرسولَ بولس بتيموثاوس وبأهل كورنثوس، كما يراها الرسولُ بولس؟
- كيف نُلاحِظُ تركيزَ الرسول بولس على رعايته للجيل الأوَّل، وعلى الجيل الثالث في الوقت نَفْسه؟

حَسِبَ الرسولُ بولس نَفْسَه أبًا لهم، فقال لتيموثاوس: «يَا ابْنِي» (2تيموثاوس 2: 1). وقال الرسولُ بولس عن أَهْلِ كورنثوس: «أَوْلاَدِي الأَحِبَّاءِ» (1كورنثوس 4: 14). فَعَلَ الرسولُ بولس كُلَّ ما فَعَلَه مدفوعًا بالرغبة في أنْ يَراهم ناضجين نامين في المسيح. وبينما يَنضُج أولادُه ويَنموا إلى مرحلة البلوغ، سيَتَمَثَّلون به (الآية 16) بأنْ يُتلمِذوا أولادَهم.

يُشَكِّلُ هذا المَقْطَعُ الكتابيُّ في 1كورنثوس الأصحاح 4 المفْصَلَ الذي يَربط الجيلَ الثالث بالجيل الأوَّل. تَطَلَّعَ الرسولُ بولس إلى الأمام (إلى الأجيال المُستقبَليَّة) بينما تَمَثَّلَ به أولادُه، ولكنَّه حافَظَ أيضًا على تركيزه على نضوج أولاده (الجيل الأوَّل) وصحَّتهم الروحيَّة.

اطْلُبْ من المجموعات قراءة 2كورنثوس 2: 1-4 وغلاطيَّة 4: 19. واطْلُبْ منهم أنْ يُجِيْبُوا عن السؤال الآتي:

- ماذا نَتَعَلَّمُ عمَّا يدور في قَلْبِ الرسولِ بولس من نحو الكنائس؟

2كورنثوس 2: 1-4

«1وَلَكِنِّي جَزَمْتُ بِهَذَا فِي نَفْسِي أَنْ لَا آتِيَ إِلَيْكُمْ أَيْضًا فِي حُزْنٍ. 2لِأَنَّهُ إِنْ كُنْتُ أُحْزِنُكُمْ أَنَا، فَمَنْ هُوَ ٱلَّذِي يُفَرِّحُنِي إِلَّا ٱلَّذِي أَحْزَنْتُهُ؟ 3وَكَتَبْتُ لَكُمْ هَذَا عَيْنَهُ حَتَّى إِذَا جِئْتُ لَا يَكُونُ لِي حُزْنٌ مِنَ ٱلَّذِينَ كَانَ يَجِبُ أَنْ أَفْرَحَ بِهِمْ، وَاثِقًا بِجَمِيعِكُمْ أَنَّ فَرَحِي هُوَ فَرَحُ جَمِيعِكُمْ. 4لِأَنِّي مِنْ حُزْنٍ كَثِيرٍ وَكَآبَةِ قَلْبٍ كَتَبْتُ إِلَيْكُمْ بِدُمُوعٍ كَثِيرَةٍ، لَا لِكَيْ تَحْزَنُوا، بَلْ لِكَيْ تَعْرِفُوا ٱلْمَحَبَّةَ ٱلَّتِي عِنْدِي وَلَا سِيَّمَا مِنْ نَحْوِكُمْ.»

غلاطيَّة 4: 19

«يَا أَوْلَادِي ٱلَّذِينَ أَتَمَخَّضُ بِكُمْ أَيْضًا إِلَى أَنْ يَتَصَوَّرَ ٱلْمَسِيحُ فِيكُمْ.»

كان الرسولُ بولس يَمتلِكُ مَحَبَّةً عظيمةً نحو الكنائس، وقد كانت تلك المَحَبَّة مَصْدَرَ فَرَحٍ عظيمٍ وأَلَمٍ كبيرٍ له في الوقت نَفْسه. أَظْهَرَ الرسولُ بولس مَحَبَّةً فيَّاضةً من نحوهم، مِن أَجْلِ ذلك كان يتألَّم ويعاني عندما

كانوا يتمرَّدون على اللَّه أو يَرفضون اتِّباع يسوع. كانت مشاعره العميقة من نحوهم هي أنْ يَنضجوا وأنْ يُشابِهوا يسوع.

اجمَعِ المجموعات الصغيرة معًا مَرَّةً جديدة.

إذا أردنا أنْ نَصِلَ إلى الجيل الثالث، يجدر بنا ألَّا ننسى الجيلَ الأوَّل. نريدهم أنْ يُثمِروا وأنْ يَصْنَعوا تلاميذ، وأنْ يَكُوْنُوا أصحَّاء روحيًّا.

اقرَأْ 1تيموثاوس 4: 16

«لاَحِظْ نَفْسَكَ وَٱلتَّعْلِيمَ وَدَاوِمْ عَلَى ذَلِكَ، لِأَنَّكَ إِذَا فَعَلْتَ هَذَا، تُخَلِّصُ نَفْسَكَ وَٱلَّذِينَ يَسْمَعُونَكَ أَيْضًا.»

اسأَلْ:

ما الأَمْران اللذان كان يجدر بتيموثاوس أنْ يَنتبِهَ إليهما؟ وما سَبَبُ أهمِّيَّتِهما؟

حَضَّ الرسولُ بولس تلميذَه تيموثاوس ليُلاحِظَ نَفْسَه والتعليم، حيث اهتمَّ الرسولُ بشخصيَّة تيموثاوس وعقيدته، وهو أَمْرٌ مهمٌّ لأنَّه إنِ اتَّبَعَ تيموثاوسُ عقيدةً خاطئة، فسيقود الآخَرين نحو الضلال. وينطبق المنطق نَفْسُه في موضوع الشخصيَّة السيِّئة، لو كانت موجودةً لدى تيموثاوس. لذا بواسطة مُثابَرة تيموثاوس على حماية شخصيَّتِه وتعليمه (عقيدته)، كان سيَقْدِرُ أنْ يُخَلِّصَ نَفْسَه والذين يستمعون إليه.

نحتاج إلى أنْ نُعَلِّمَ الجيلَ الأوَّل من التلاميذ كيفيَّةَ إطاعة كُلِّ وصايا يسوع، لأنَّه إنْ أطاع الجيل الأوَّل يسوع على نحوٍ أَقَلَّ منَّا، فكيف ستَكُوْنُ حالة الجيل الثاني؟ والجيل الثالث؟

الهدف من كُلِّ ذلك

2كورنثوس 4: 15

«لِأَنَّ جَمِيعَ ٱلْأَشْيَاءِ هِيَ مِنْ أَجْلِكُمْ، لِكَيْ تَكُونَ ٱلنِّعْمَةُ وَهِيَ قَدْ كَثُرَتْ بِٱلْأَكْثَرِينَ، تَزِيدُ ٱلشُّكْرَ لِمَجْدِ ٱللَّهِ.»

الواجب

أَعْطِ المشاركين بضع دقائقَ في نهاية كُلِّ دَرْسٍ ليَكْتُبوا خُلاصتَهم وتطبيقَهم العمليَّ الشخصيّ، وليَكْتُبوا أيضًا اسمَ الشخص الذي سيُشارِكون معه الأمورَ التي تَعَلَّموها في هذا الدرس.

الواجب المنزليُّ للدرس الحادي عشر

الخلاصة

ماذا استفَدْتَ من هذا الدرس؟

_____

_____

القراءة والتأمُّل

1. اقرأْ متَّى 28: 18-20. كيف نُلاحِظُ التركيزَ على الجيل الثالث في المأموريَّة العُظمى؟
2. اقرأْ 1تسالونيكي 2: 1-20. كيف نصير أخًا وأُمًّا وأبًا لتلاميذنا؟ ولماذا هو أَمْرٌ مُهمّ؟

التطبيق

1. مَن الأشخاص الذين تعيش أمامهم الحياة المسيحيَّة؟ ماذا تستطيع أنْ تَفْعَلَ هذا الأسبوع لتُطْلِقَهم إلى خدمةٍ أَكْبَر؟

_____

_____

2. في أثناء هذا الأسبوع، سأَفْعَلُ أيضًا ما يلي:

_____

_____

الصلاة

1. استمِرَّ في الصلاة مِن أَجْلِ الأشخاص الخمسة غير المُؤْمِنين.
2. اسأَلِ اللَّهَ أنْ يُعطيَك تلاميذَ مُثمِرين.

المُشارَكة

سأشارك في أثناء هذا الأسبوع من الأمور التي تَعَلَّمْتُها اليوم مع _____ (اكتُبِ اسمَ الشخص)

الدرس الحادي عشر - أجيالٌ بدءًا من الأوّل إلى الثّالث

ورقة العمل الثامنة عشرة - مجموعاتٌ صغيرةٌ للدراسة

اقرأ 2 تيموثاوس 2: 1 – 2 و1 كورنثوس 4: 14 – 17 وأجب عن السّؤالَين التّاليَين:

- ما طبيعة العلاقة التي تَربط الرسولَ بولس بتيموثاوس وبأهل كورنثوس، كما يراها الرسولُ بولس؟

- كيف نُلاحِظُ تركيزَ الرسول بولس على **رعايته للجيل الأوَّل**، و**للجيل الثالث** في الوقت نَفْسه؟

اقرأ 2 كورنثوس 2: 1 – 4 وغلاطيّة 4: 19 وأجب عن السّؤال التّالي:

- ماذا نَتَعَلَّمُ عمَّا يدور في قَلْبِ الرسولِ بولس من نحو الكنائس؟

الدرس الثاني عشر

نَزرع الرؤيةَ في الناس

مُراجَعة الواجب المنزليِّ والدرس السابق

اكتُبْ هذه الأسئلة الثلاثة على اللوح قَبْلَ البدءِ بالدرس.

اطْلُبْ مِن كُلِّ شَخْصٍ أنْ يُجيبَ عن هذه الأسئلة للشخص الجالس إلى جانِبِه.

1. **التطبيق:** هل عَمِلْتَ الأمورَ التي تَعَهَّدْتَ بها؟ كيف جرت الأمور معك؟
2. **الصلاة:** هل كنتَ تُصَلِّي يوميًّا مِن أَجْلِ الشخص غير المُؤْمِن؟
3. **المُشارَكة:** هل شاركْتَ ما تَعَلَّمْتَه مع شَخْصٍ آخَر؟ كيف كان ذلك؟

النقاش

العودة إلى النقاش ضِمْنَ المجموعةِ الكبيرة: اعمَلْ على قيادة النقاش في المجموعة الكبيرة حَوْل إجاباتهم عن أسئلة الواجب المنزليّ، التي سنُوْرِدُها في ما يلي:

1. اقرَأْ متَّى 28: 18-20. كيف نُلاحِظُ التركيزَ على الجيل الثالث في المأموريَّة العُظمى؟

طَلَبَ يسوعُ من تلاميذه (الجيل الأوَّل) أنْ يَصْنَعُوا تلاميذَ (الجيل الثاني) يطيعون كُلَّ ما أوصاهم به. وسيطيع تلاميذ الجيل الثاني هذه الوصيَّة وسيبدأون في صناعة التلاميذ (الجيل الثالث).

2. اقرَأْ 1تسالونيكي 2: 1- 20. كيف نصير أخًا وأُمًّا وأبًا لتلاميذنا؟ ولماذا هو أَمْرٌ مُهِمّ؟

بينما تُناقِش السؤالَ الثاني، تأكَّدْ من أنَّهم عاينوا الشواهدَ الكتابيَّة التي تَكَلَّمَ فيها الرسول بولس على أنَّه مِثْل أخ (عندما دعاهم إخوة) [الآيات 1 و9 و14 و17]، وأُمّ [الآيتان 7-8]، وأب [الآيتان 11-12].

نستطيع أنْ نَكُوْنَ إخوةً بواسطة الترحيب بتلاميذنا ليَصِيْروا جزءًا من مُجتمَعنا والوقوف إلى جانبهم، فنُحِبُّهم ونعاملهم كما نتعامل مع أفراد العائلة. ونستطيع أنْ نَكُوْنَ مِثْل الأُمَّهات بواسطة رعايتهم برفق. فنتعامل معهم بلطفٍ ونهتمُّ بهم. ونَكُوْنُ لهم مِثْل الآباء بأنْ نُوَجِّهَهم وبأنْ نُشَجِّعَهم وبأنْ نَحثَّهم على العيش بأسلوبٍ يليق باللّه.

إنَّه أَمْرٌ مُهِمٌّ لأنَّنا نحتاج جميعًا إلى هذه المواقف والتشجيعات المُختلِفة في أثناء مسيرنا مع يسوع. في بعض الأحيان، قد نحتاج فقط إلى مَن يقف معنا. وقد نحتاج في أحيانٍ أُخرى إلى الرحمة والنعمة. كما قد نحتاج في أحيانٍ أُخرى إلى التوجيه أو الإصلاح.

دَرْسُ اليوم

نَزرع الرؤيةَ في الناس

أهداف الدراسة

1. أنْ نتبنَّى رؤيةَ اللَّه.
2. أنْ نقتنعَ بأنَّ اللَّه يريد أنْ يَستخدِمَ كُلَّ واحدٍ منَّا حتَّى يُتمِّمَ رؤيتَه.
3. أنْ نبدأَ بتحديد مضمون دعوة اللَّه لحياتنا..

النقاش

ناقِشِ السؤال الآتي: لماذا مُهمٌّ أنْ نَزرعَ الرؤيةَ في الآخَرين؟

بَعْدَ المناقشة، شارِكْ النقطة الآتية:

لا نستطيع أنْ نَزرعَ الرؤيةَ في الآخَرين إنْ لَمْ تَكُنْ لدينا رؤيةٌ في الأصل. لذا يجدر بنا أوَّلًا أنْ نُحَدِّدَ رؤيتَنا. وقَبْلَ أنْ نبدأَ بتحديد رؤيتنا يتوجَّبُ علينا أنْ نَعْرِفَ رؤيةَ اللَّه.

ما رؤية اللَّه؟

اقرَأْ سِفْر التكوين 1: 26-28 واطرَحِ الأسئلة الآتية:

«[26]وَقَالَ ٱللَّهُ: «نَعْمَلُ ٱلْإِنْسَانَ عَلَى صُورَتِنَا كَشَبَهِنَا، فَيَتَسَلَّطُونَ عَلَى سَمَكِ ٱلْبَحْرِ وَعَلَى طَيْرِ ٱلسَّمَاءِ وَعَلَى ٱلْبَهَائِمِ، وَعَلَى كُلِّ ٱلْأَرْضِ، وَعَلَى جَمِيعِ ٱلدَّبَّابَاتِ ٱلَّتِي تَدِبُّ عَلَى ٱلْأَرْضِ». [27]فَخَلَقَ ٱللَّهُ ٱلْإِنْسَانَ عَلَى صُورَتِهِ. عَلَى صُورَةِ ٱللَّهِ خَلَقَهُ. ذَكَرًا وَأُنْثَى خَلَقَهُمْ. [28]وَبَارَكَهُمُ ٱللَّهُ وَقَالَ لَهُمْ: «أَثْمِرُوا وَٱكْثُرُوا وَٱمْلَأُوا ٱلْأَرْضَ، وَأَخْضِعُوهَا، وَتَسَلَّطُوا عَلَى سَمَكِ ٱلْبَحْرِ وَعَلَى طَيْرِ ٱلسَّمَاءِ وَعَلَى كُلِّ حَيَوَانٍ يَدِبُّ عَلَى ٱلْأَرْضِ».»

1. ما الاختلاف في طريقة خَلْقِ اللَّهِ للإنسان (الرَّجُل والمرأة) مُقارَنةً بالطريقة التي خَلَقَ بها بقيَّةَ الخليقة؟

خَلَقَنا اللَّهُ على صُوْرَتِه؛ على صورة اللَّه.

2. ما المَهمَّة التي أَوْكَلَها اللَّهُ للإنسان؟

خَلَقَ اللَّهُ الإنسانَ ليَتَسلَّطَ على كُلِّ الخليقة (الآية 26)، وليُثْمِرَ ويتكاثرَ (الآية 28)، وليُخضِعَ الأرضَ ويَتَسلَّطَ عليها (الآية 28).

3. كيف سيَنتُج عن هذه المَهمَّة مَجْدٌ مُتزايدٌ للَّه؟

يريد اللَّه أنْ يَملأَ الأرضَ ببشرٍ يَحْمِلُون صُوْرَتَه ويتصرَّفون بصفتهم مُمَثِّلين له بواسطة تَسَلُّطِهم على الخليقة. وكلَّما تَكاثَرَ الذين يَحْمِلُون صورةَ اللَّه وانتشَروا في أنحاء الأرض، صار مَجْدُ اللَّه مرئيًّا في أماكنَ أَكْثَر.

4. كيف نستطيع أنْ نُعلِنَ رؤيةَ اللَّه للخليقة بواسطة هذا النصّ؟

إنَّ رؤية اللَّه هي أنْ تُظْهِرَ الخليقةُ مَجْدَه بواسطة رجالٍ ونساءٍ يَحْمِلُون صُوْرَتَه، ويَعكِسون مَجْدَه بأسلوب حياتهم وبأفعالهم.

اقرَأْ من سِفْر رؤيا يوحنَّا 5: 9-12 واطرَحِ الأسئلة الآتية:

«[9]وَهُمْ يَتَرَنَّمُونَ تَرْنِيمَةً جَدِيدَةً قَائِلِينَ: «مُسْتَحِقٌّ أَنْتَ أَنْ تَأْخُذَ ٱلسِّفْرَ وَتَفْتَحَ خُتُومَهُ، لِأَنَّكَ ذُبِحْتَ وَٱشْتَرَيْتَنَا لِلهِ بِدَمِكَ مِنْ كُلِّ قَبِيلَةٍ وَلِسَانٍ وَشَعْبٍ وَأُمَّةٍ، [10]وَجَعَلْتَنَا لِإِلَهِنَا مُلُوكًا وَكَهَنَةً، فَسَنَمْلِكُ عَلَى ٱلْأَرْضِ». [11]وَنَظَرْتُ وَسَمِعْتُ صَوْتَ مَلَائِكَةٍ كَثِيرِينَ حَوْلَ ٱلْعَرْشِ وَٱلْحَيَوَانَاتِ وَٱلشُّيُوخِ، وَكَانَ عَدَدُهُمْ رَبَوَاتِ رَبَوَاتٍ وَأُلُوفَ أُلُوفٍ، [12]قَائِلِينَ بِصَوْتٍ عَظِيمٍ: «مُسْتَحِقٌّ هُوَ ٱلْخَرُوفُ ٱلْمَذْبُوحُ أَنْ يَأْخُذَ ٱلْقُدْرَةَ وَٱلْغِنَى وَٱلْحِكْمَةَ وَٱلْقُوَّةَ وَٱلْكَرَامَةَ وَٱلْمَجْدَ وَٱلْبَرَكَةَ!».»

1. ما نتيجة فداء المسيح لنا، وَفقًا للآية 10؟

جَعَلَنا مملكةً (مُلُوكًا) وكَهَنةً للَّه، وسنَمْلُك على الأرض.

2. ماذا يعني أنْ نَكُوْنَ مملكةً (مُلُوكًا) للَّه؟

أنْ نَكُوْنَ مملكةً للَّه، يعني أنَّنا سنعيش تحت حُكْمِه وسلطانه. سيَكُوْنُ اللَّهُ مَلِكَنا وسنطيعه في كُلِّ الجوانب.

3. ماذا يعني أنْ نَكُوْنَ كَهَنةً للَّه؟

أنْ نَكُوْنَ كهنةً للَّه، يعني أنَّنا سنُشارِك أو سنَكُوْنُ صلةَ وَصْلٍ عن حضور اللَّه مع بقيَّة الخليقة. سنَجلِبُ حضورَ اللَّه إلى كُلِّ الأماكن التي نُوْجَدُ فيها.

4. كيف تتشابه هذه النتيجة مع الأمر الإلهيِّ الذي أعطاه اللَّهُ في تكوين الأصحاح 1؟

عندما نَكُوْنُ مملكةً (مُلُوكًا) وكهنةً لإلهنا، فسنَعكِسُ مَجْدَه بصورةٍ كاملةٍ بواسطة طاعتنا ونمط حياتنا. سنَعكِسُ بصورةٍ كاملةٍ حقيقيَّةٍ صورةَ اللَّه، وهكذا سنَحْمِلُ صُوْرَتَه على نحوٍ كامل. كما سيَكُوْنُ لنا الدورُ نَفْسُه، ولا سيَّما في ما يَتَعَلَّقُ بالتسلُّط على الأرض، أي العودة إلى مأموريَّة الخَلْق الأصليَّة التي بواسطتها نَمْلأُ الأرضَ ونَعكِسُ مُجَدَّدًا مَجْدَ اللَّهِ.

مجموعاتٌ صغيرةٌ للدراسة

وَزِّعِ المشاركين إلى مجموعاتٍ صغيرةٍ تتألَّف كلٌّ منها من أربعة أشخاصٍ تقريبًا.
اطْلُبْ مِن كُلِّ مجموعةٍ أنْ تقرأَ المَقَاطِع الكتابيَّة الآتية (ورقة العمل التاسعة عشرة):

- المجموعة الأُولى: لوقا 13: 18-21
- المجموعة الثانية: متَّى 13: 44-46
- المجموعة الثالثة: متَّى 25: 1-13
- المجموعة الرابعة: متَّى 25: 14-30

ثُمَّ اطْلُبْ من المشاركين أنْ يُجِيبوا عن السؤالين الآتيَيْن:

1. كيف زَرَعَ يسوعُ الرؤيةَ بواسطة هذه الأمثال؟
2. ماذا نَتَعَلَّمُ عن رؤية يسوع بواسطة هذه الأمثال؟

1. كيف زَرَعَ يسوعُ الرؤيةَ بواسطة هذه الأمثال؟

زَرَعَ يسوعُ الرؤيةَ بواسطة تعليمهم وبواسطة مُساعَدتهم على أنْ يَروا ملكوت اللَّه وعلى أنْ يُدرِكوا ماهيَّتَه. وقد زَرَعَ الرؤية فيهم بواسطة مُشاركتهم عن هيئة ملكوت اللَّه، وفي أثناء تعليمه لهم بشأن أسلوب العيش المناسب.

2. ماذا نَتَعَلَّمُ عن رؤية يسوع بواسطة هذه الأمثال؟

لوقا 13: 18-21. يريدنا يسوعُ أنْ نمتلئَ من الإيمان، وأنْ نثقَ بأنَّنا نستطيع أنْ نَحْصُدَ نتائجَ عظيمةً مَهْمَا كانت البدايةُ متواضعة، ومَهْمَا كان الاستثمارُ صغيرًا.

متَّى 13: 44-46. يريدنا يسوعُ أنْ نُحِبَّ ملكوتَه أَكْثَر مِن أيِّ أَمْرٍ آخَر، وأنْ نَدفَعَ التكلفةَ طَوْعًا مَهْمَا كانت تلك التكلفةُ كبيرةً، وذلك مِن أَجْلِ أنْ نَستقبِلَ ملكوتَه.

متَّى 25: 1-13. يريدنا يسوعُ أنْ نَكُوْنَ حكماءَ لنَكُوْنَ مُستعَدِّين جاهزين لمجيئه الثاني.

متَّى 25: 14-30. يريدنا يسوعُ أنْ نَستثمِرَ المواهبَ والمواردَ التي أعطانا إيَّاها في سبيل ملكوته.

ناقِشِ السؤالَ الآتي: كيف نستطيع أنْ نَزرعَ الرؤيةَ في الناس الذين نتلمذهم؟

استراحة

وقت للصلاة

سنسأل اللَّهَ في أثناء هذا الأسبوع مِن أَجْلِ الحكمةِ، طالبين من اللَّه أنْ يرشدَنا إلى الخطوات التي يجدر بنا اتِّخاذها الآن بَعْدَ أنْ أنهينا هذه الدراسة.

مُراجَعة المبادئ العشرة

وَزِّعْ أوراقَ الامتحان (ورقة العمل العشرون) وامنَح الجميعَ 10 دقائقَ لكتابة المبادئ العشرة، وكتابة مُلَخَّصٍ من عبارتين أو ثلاث عباراتٍ عن كُلٍّ واحدٍ من تلك المبادئ.

أَمْرٌ يجدر بنا أنْ نَتَذَكَّرَه من الدرس الأوَّل:

النهاية تُحَدِّدُ البداية

وفيما نُفَكِّرُ في رؤيتنا، نحتاج إلى أنْ نَصْرِفَ الوقتَ في التخطيط بشأن كيفيَّة تحقيقها. ما الخطوات الضروريَّة التي يجدر بنا اتِّخاذها لنَصِلَ إلى تحقيق رؤيتنا؟

دراسةٌ جماعيَّة (الكُلُّ معًا)

اصرفْ بعض الوقت في القسم الأخير من الدرس، لتَزرعَ رؤيتَك في كُلِّ شَخْصٍ من المشاركين. نثق بأنَّ الحقائقَ الثلاث التي سنشاركها تاليًا هي حقائقُ مُهِمَّةٌ ضروريَّةٌ للَّذين بدأوا بتقبُّل رؤية اللَّه لكنيسته.

ثلاث حقائقَ ضروريٌّ أنْ نُؤْمِنَ بها في أثناء زَرْعِ رؤيةِ اللَّه، وضروريٌّ أنْ نَقْبَلَها مِن أَجْلِ التلمذةِ بين الأمم:

1. **يَعملُ اللَّه على نحوٍ مُستمِرٍّ لتقديم الخلاص لكُلِّ البشر مِن كُلِّ لسانٍ وأُمَّةٍ وشَعْب.**

1تيموثاوس 1: 15

«صَادِقَةٌ هِيَ ٱلْكَلِمَةُ وَمُسْتَحِقَّةٌ كُلَّ قُبُولٍ: أَنَّ ٱلْمَسِيحَ يَسُوعَ جَاءَ إِلَى ٱلْعَالَمِ لِيُخَلِّصَ ٱلْخُطَاةَ ٱلَّذِينَ أَوَّلُهُمْ أَنَا.»

جاء يسوعُ إلى العالَم ليُخَلِّصَ الخطاةَ. وقد كان هذا قَصْده. لَمْ يأتِ ليُخَلِّصَ فقط المسيحيِّين أو العرب أو الغربيِّين، بل هو جاء ليُخَلِّصَ كُلَّ الخطاة؛ الخطاة المسيحيِّين، والخطاة المُسْلِمين، والخطاة العرب، والخطاة الصينيِّين،إلخ.

متّى 28: 18-20

«[18]فَتَقَدَّمَ يَسُوعُ وَكَلَّمَهُمْ قَائِلًا: «دُفِعَ إِلَيَّ كُلُّ سُلْطَانٍ فِي ٱلسَّمَاءِ وَعَلَى ٱلْأَرْضِ، [19]فَٱذْهَبُوا وَتَلْمِذُوا جَمِيعَ ٱلْأُمَمِ وَعَمِّدُوهُمْ بِٱسْمِ ٱلْآبِ وَٱلِٱبْنِ وَٱلرُّوحِ ٱلْقُدُسِ. [20]وَعَلِّمُوهُمْ أَنْ يَحْفَظُوا جَمِيعَ مَا أَوْصَيْتُكُمْ بِهِ. وَهَا أَنَا مَعَكُمْ كُلَّ ٱلْأَيَّامِ إِلَى ٱنْقِضَاءِ ٱلدَّهْرِ». آمِينَ.»

كان يسوع واضحًا في الإعلان عن أنَّه يريد صناعة التلاميذ من جميع الأمم في توجيهاته الأخيرة التي وَرَدَتْ في إنجيل متّى. هذه هي رغبة قَلْبِ يسوع: يريد يسوعُ أنْ يُخَلِّصَ رجالًا ونساءً مِن كُلِّ أُمَّةٍ ومِن كُلِّ مجموعةٍ من البشر.

2. **ينوي اللَّه أنْ يَستخدِمَ كُلَّ واحدٍ منَّا، وأَحَدُ هؤلاء الأشخاص هو أنت.**

2تيموثاوس 2: 20-21

«[20]وَلَكِنْ فِي بَيْتٍ كَبِيرٍ لَيْسَ آنِيَةٌ مِنْ ذَهَبٍ وَفِضَّةٍ فَقَطْ، بَلْ مِنْ خَشَبٍ وَخَزَفٍ أَيْضًا، وَتِلْكَ لِلْكَرَامَةِ وَهَذِهِ لِلْهَوَانِ. [21]فَإِنْ طَهَّرَ أَحَدٌ نَفْسَهُ مِنْ هَذِهِ، يَكُونُ إِنَاءً لِلْكَرَامَةِ، مُقَدَّسًا، نَافِعًا لِلسَّيِّدِ، مُسْتَعَدًّا لِكُلِّ عَمَلٍ صَالِحٍ.»

علينا أنْ نُساعِدَ الناسَ ليَروا أنَّ باستطاعتهم أنْ يَكُوْنُوا نافعين للسيِّد وأنَّهم مُستعدُّون لكُلِّ عَمَلٍ صالِحٍ. تُساعِد هذه الفقرة الكتابيَّة على نحوٍ جيِّدٍ لتُشجِّعَ الناسَ على أنْ يتَّخذوا الخطوةَ الأُولى، وأنْ يثقوا بأنَّ اللَّه سيَستخدِمُهم بالتأكيد.

3. **أعطانا اللَّه روحَه القدُّوس، وهو يعطينا أيضًا المواهب مِن أَجْلِ خيرِ الآخَرين. لديك موهبةٌ من اللَّه لتَستخدِمَها للخير العامّ، ولكي تُبارِكَ الآخَرين.**

1كورنثوس 12: 4-11

«[4]فَأَنْوَاعُ مَوَاهِبَ مَوْجُودَةٌ، وَلَكِنَّ ٱلرُّوحَ وَاحِدٌ. [5]وَأَنْوَاعُ خِدَمٍ مَوْجُودَةٌ، وَلَكِنَّ ٱلرَّبَّ وَاحِدٌ. [6]وَأَنْوَاعُ أَعْمَالٍ مَوْجُودَةٌ، وَلَكِنَّ ٱللَّهَ وَاحِدٌ، ٱلَّذِي يَعْمَلُ ٱلْكُلَّ فِي ٱلْكُلِّ. [7]وَلَكِنَّهُ لِكُلِّ وَاحِدٍ يُعْطَى إِظْهَارُ ٱلرُّوحِ لِلْمَنْفَعَةِ. [8]فَإِنَّهُ لِوَاحِدٍ يُعْطَى بِٱلرُّوحِ كَلَامُ حِكْمَةٍ، وَلِآخَرَ كَلَامُ عِلْمٍ بِحَسَبِ ٱلرُّوحِ ٱلْوَاحِدِ، [9]وَلِآخَرَ إِيمَانٌ بِٱلرُّوحِ ٱلْوَاحِدِ، وَلِآخَرَ مَوَاهِبُ شِفَاءٍ بِٱلرُّوحِ ٱلْوَاحِدِ. [10]وَلِآخَرَ عَمَلُ قُوَّاتٍ، وَلِآخَرَ نُبُوَّةٌ، وَلِآخَرَ تَمْيِيزُ ٱلْأَرْوَاحِ، وَلِآخَرَ أَنْوَاعُ ٱلْسِنَةٍ، وَلِآخَرَ تَرْجَمَةُ أَلْسِنَةٍ. [11]وَلَكِنَّ هَذِهِ كُلَّهَا يَعْمَلُهَا ٱلرُّوحُ ٱلْوَاحِدُ بِعَيْنِهِ، قَاسِمًا لِكُلِّ وَاحِدٍ بِمُفْرَدِهِ، كَمَا يَشَاءُ.»

مُهِمٌّ أنْ يَعْرِفَ كُلُّ عضوٍ في جَسَدِ المسيحِ أنَّه قد نال موهبةً روحيَّةً مِن أَجْلِ خيرِ الآخَرين، فقد أَعْطَى اللَّهُ كُلَّ مُؤْمِنٍ الروحَ القدس، وباستطاعته أنْ يَستخدِمَ موهبتَه الروحيَّة لبناء كنيسة اللَّه ولامتداد ملكوته.

الخلاصة

اسمَحْ لكُلِّ شَخْصٍ من المشاركين أنْ يُصَلِّيَ صلاةً شخصيَّةً مُدَّة خمس دقائق، وأنْ يبدأَ بكتابة الرؤية التي وَضَعَها اللَّهُ على قَلْبِه. ثُمَّ أَعْطِهم وقتًا ليُشاركوا رؤيتَهم ضِمْنَ مجموعاتٍ صغيرةٍ أو ضِمْنَ المجموعةِ الكبيرة. ناقِشوا معًا كيفيَّةَ تطبيق الأمور التي تَعَلَّمْتُموها في هذه الدروس، وكيفيَّةَ البقاء على تَوَاصُلٍ لتشجيع بعضكم بعضًا.

الدرس الثاني عشر - نزرع الرّؤية في النّاس

ورقة العمل التاسعة عشرة - مجموعاتٌ صغيرةٌ للدراسة

اقرأ النصوص التالية وأجب على السؤالَين التاليَين:

المجموعة الأولى: لوقا 13: 18 – 21

المجموعة الثانية: متّى 13: 44 – 46

المجموعة الثالثة: متّى 25: 1 – 13

المجموعة الرابعة: متّى 25: 14 – 30

1. كيف زَرَعَ يسوعُ الرؤيةَ بواسطة هذه الأمثال؟

2. ماذا نَتَعَلَّمُ عن رؤية يسوع بواسطة هذه الأمثال؟

الدرس الثاني عشر - نزرع الرّؤية في النّاس

ورقة العمل العشرون - الامتحان

اكتب المبادئ العشرة وملخصًا من 2 - 3 جمل لكل مبدأ:

1. _____

2. _____

3. _____

4. _____

5. _____

.6

.7

.8

.9

.10